الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة ، ودوره الريادي في ثورة العشرين في العراق

أ.د- حيدر عبد الحسين زوين

جامعة الكوفة – كلية الآداب

د- عبد الكريم جعفر أحمد الكشفي

مدير تربية محافظة ديالى الأسبق

مقدمة الكتاب

في هذا الكتاب الموسوم بـ( الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة ، ودوره الريادي في ثورة العشرين في العراق) سيسلط المؤلفان الضوء على دراسة مفصلة على ظاهرة الفتوة والعيارين والشطار، والشقاوات التي ظهرت منذ عصر ما قبل الإسلام وحتى العصر العباسي وامتداداً إلى العصر الحديث التي كانت بذراتها الأولى قد ارتبطت بظاهرة الصعلكة في عصر ما قبل الإسلام ، فضلاً عن تسليط الأضواء على الأوضاع السياسيّة التي عاشها العراق في حقبة الزعيم الوطني ابن عبدكة ودوره في ثورة العشرين وأهم المواقف الإنسانية في حياة ابن عبدكة من الولادة حتى مقتله ، ولابدّ لنا من أن نشكر كل من قدّم لنا يد العون والمساعدة من أجل إنجاز هذا الكتاب ولاسيما من أحفاد الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة وبعض الباحثين من محافظات: ( ديالى ،والحلة ،وبغداد،) ، وأخص بالذكر حفيدة الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة الأخت الفاضلة الطيبة(ليلى سلمان)والتي طبع الكتاب على نفقتها الخاصة، وفق الله الجميع لما فيه الخير والسداد.

الفصل الأوّل: نظرة عامة على الفتوة والعيارين والشطار ونشأتهم في التراث العربي الاسلامي

المحور الأول : الفتوة في اللغة

من الجذر اللغوي ( ف، ت ، ي) زنة ومعنى. يقال: قد ولد له في فتاء ستة أولاد ؛ وأنشد الجوهري للربيع بن ضبع الفزاري: إذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب باللذاذة والفتا [[1]](#footnote-1)

والفتى: الشاب) يكون اسماً وصفة) ، وفي المصباح : الفتى في الأصل يقال للشاب الحديث ثم استعير للعبد وإن كان شيخاً مجازاً ؛ لتسميته باسم ما كان عليه. وقوله تعالى : ((وإذ قال موسى لفتاه )) [[2]](#footnote-2) ، وقد جاء في التفسير أنّ يوشع بن نون، سماه بذلك لأنه كان يخدمه في سفره، ودليله قوله: ((آتنا غداءنا)) [[3]](#footnote-3) ، وقال الراغب: ويكنّى بالفتى ،والفتاة عن العبد والأمَة؛ ومنه قوله تعالى(( تراود فتاها عن نفسه)) . [[4]](#footnote-4) والفتى أيضاً: السخي الكريم، وهو من الفتوة، يقال: فتىً بين الفتوة؛ نقله الجوهري. [[5]](#footnote-5)

المحور الثاني : الفتوّة في الاصطلاح

لقد وردت عدة تعريفات للفتوة بوصفها صفة من صفات الإنسان العربي ومنها:

1-قال الحرث المحاسبي: (( الفتوة أن تنصف ولا تنتصف)) [[6]](#footnote-6) .

2-قال عمرو بن عثمان المكي: ((الفتوة حسن الخلق)). [[7]](#footnote-7)

3-سئل الجنيد عن الفتوة فقال: (( أن لا تنافر فقيراً ، ولا تعارض غنياً)) [[8]](#footnote-8) .

4-قال النصر آباذي: ((المروءة شعبة من الفتوة وهو الإعراض عن الكونين والأنفة منهما)) [[9]](#footnote-9).

5-قال محمد بن علي الترمذي: ((الفتوة أن يستوي عندك المقيم والطارئ)). [[10]](#footnote-10)

6- وقال محمد بن علي الترمذي : ((سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سئل أبي ما الفتوة؟ فقال: ترك ما تهوى لما تخشى وقيل لبعضهم: ما الفتوة فقال: أن لا يميز بين أن يأكل عنده ولى أو كافر)). [[11]](#footnote-11)

7- قال محمد بن علي الترمذي: (( سمعت بعض العلماء يقول: استضاف مجوسي نبي الله إبراهيم الخليل (عليه السلام) فقال: بشرط أن تسلم فمرّ المجوسي فأوحى الله تعالى إليه: منذ خمسين سنة نطمعه على كفره فلو ناولته لقمة من غير أن تطالبه بتغيير دينه فمضى إبراهيم (عليه السلام) على أثره حتى أدركه واعتذر إليه فسأله عن السبب فذكر ذلك له فأسلم المجوسي)) [[12]](#footnote-12).

8-قال الجنيد:  ((الفتوة كف الأذى وبذل الندى)) [[13]](#footnote-13).

9- قال سهل بن عبد الله: ((الفتوة اتباع السنة وقيل: الفتوة الوفاء والحفاظ وقيل: الفتوة فضيلة تأتيها ولا ترى نفسك فيها وقيل: الفتوة أن لا تهرب إذا أقبل السائل)) [[14]](#footnote-14).

المحور الثالث: الفتوة في التراث العربي

1-أهميّة الفتوّة :

تُعد الفتوة من القيم الأخلاقية والاجتماعية الرفيعة التي عرفت بها المجتمعات العربية قبل الإسلام وبعده، إذ ارتبطت بمفاهيم مثل الشجاعة، الكرم، الدفاع عن الضعفاء، ونصرة المظلوم. وقد تطورت الفتوة لتصبح نمطًا اجتماعيًا وثقافيًا له طقوسه وتنظيماته، خصوصًا في العصر العباسي وما بعده.[[15]](#footnote-15)

2- مفهوم الفتوة:

الفتوّة لغةً مشتقة من الفتى، وهو الشاب القوي في عنفوانه. أما اصطلاحًا، فهي مجموعة من القيم التي تجمع بين القوة البدنية والخلق النبيل، وتدعو إلى حماية الناس، والعدل، والتسامح، والكرم، والشجاعة.[[16]](#footnote-16)

3- الفتوة في الجاهلية:

كان العرب في الجاهلية يقدسون الفتوة ويعتبرونها من أبرز صفات الشرف. وكانت تتجلى في البطولة، النخوة، الدفاع عن القبيلة، الوفاء، وإكرام الضيف. وقد تجسد ذلك في شخصيات.[[17]](#footnote-17)

مثل عنترة بن شداد[[18]](#footnote-18)، والزير سالم.[[19]](#footnote-19)

4- الفتوة في الإسلام:

لقد عزز الإسلام مفهوم الفتوة ولكن ضمن إطار أخلاقي أوسع، فربطها بالتقوى والعدل والإحسان. قال الله تعالى: ((إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى))([[20]](#footnote-20)). ومن خلال سيرة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) نجد أنموذجًا راقيًا للفتوّة الإسلامية، من الشجاعة مقرونة بالرحمة، والقوة مقترنة بالحكمة[[21]](#footnote-21).

5- تنظيمات الفتوّة في العصر العباسي:

في العصر العباسي، تطورت الفتوة لتصبح مؤسسات أو جماعات شبه منظمة، لها شعارات وطقوس، بل أحيانًا لها زيّ خاص. وقد ارتبطت هذه الجماعات أحيانًا بالطرق الصوفية، وكان لها دور كبير في حماية الأسواق والمجتمعات المحليّة[[22]](#footnote-22).

6- الفتوة في الأدب العربي:

لقد تناولت نصوص الأدب العربي، خاصة في الشعر والسرد، صورة الفتى المثالي. وتجلّت الفتوة في أشعار الفرسان، مثل المتنبي، وفي كتب مثل "رسالة الفتوة" لأبي حيان التوحيدي، و"الفتوة" للسهروردي[[23]](#footnote-23).

المحور الرابع : مراحل نشأة العيارين والصعاليك والشطار في التراث التاريخي :

الشقاوات والفتوة والصعاليك والعيارون والشطار، مصطلحات متعددة لمعنى واحد ظهرت هذه المصطلحات جميعاً في حقب زمنية متقاربة وابتداءً من العصر العباسي الثاني، وحتى العصور المتأخرة التي تلت سقوط بغداد بيد المغول سنة (656ه)[[24]](#footnote-24)

إلا أنّ البدايات الأولى للصعاليك كانت في عصر ما قبل الإسلام ومكان نشأتهم الجزيرة العربيّة وسبب نشأة الصعاليك هو التقاليد العربية القديمة التي ولدت في جزيرة العرب كالغارات التي كانت تشنها القبائل القويّة على القبائل الضعيفة واستغلال ثرواتها وسبي النساء، والظفر بما تمتلكه من إبل وماشية ودواب[[25]](#footnote-25).

وحينما ظهر الصعاليك كان من وراء نشأتهم دور يتمثل في عوامل متعددة منها:

1-سيادة العدل بين أبناء المجتمع الواحد .

2- عدم ممارسة الظلم على الضعفاء من الناس[[26]](#footnote-26).

وكان لهم رئيس وهو أوّل من دعا إلى هذه الفكرة ويطلق عليهِ بأمير الصعاليك وهو عروة بن الورد وظهر لديهم شعر وأوّل شعرائهم رئيسهم عروة بن الورد [[27]](#footnote-27) ، ومن الشعراء الصعاليك الذين اشتهروا في جزيرة العرب : ( سليك بن سلكة ، وتأبطَ شراً ، والشنفرة الأزدي[[28]](#footnote-28)).

إنّ الشقاوات والفتوة والصعاليك والعيارين والشطار كلها أسماء ذات معاني متقاربة تطلق على الرجل القوي الذي يحمي منطقته ودياره قديماً، في زمن تكون فيهِ سلطة الدولة والقانون ضعيفة هشّة متآكلة ،ولكل منطقة أو ديرة أو محلّة رجل واحد يمثّل هذا الوصف مما ذكرناه في أعلاه، وغالباً ما تكون هناك صراعات ونزاعات بينهم، والشقاوات مصطلح صيغ بصيغة جمع التأنيث السالم ومفرده شقاوة على الرغم من كون هذه الصفة مذكر إلا أنّها تعامل معاملة التأنيث كونها منتهية بالتاء المربوطة [[29]](#footnote-29)، وفي الأغلب يعرّفون أنّهم هم أصحاب نخوة ومساعدة للضعيف على القوي ولا تشمل هذه المساعدة أو مد يد العون النواحي العضليّة حصراً ، وإنّما النواحي الماديّة أيضاً[[30]](#footnote-30).

إنّ لتأريخ الشعوب وحضاراتها تجارب خاصة من الموروث الشعبي، إذ بقيّت بعض المصطلحات والشخصيات لصيقةً في ذاكرتنا وهم الأشقياء عند العراقيين ،والفتوة عند المصريين وعند أبناء بلاد الشام هم الزعماء، إذ كانت هذه الظاهرة هي عادات وتقاليد أملتها البيئة الاجتماعية السائدة في ذلك الوقت، وأصل كلمة أشقياء هي كناية قديمة عن الشخص العيّار الذي يحمل السلاح، ومن صفاته أنّه يتّسم بالشجاعة والفروسيّة ويسمى تصرفهُ هذا باللغة البغدادية الدارجة: (شقاوة)([[31]](#footnote-31))

وفي العصر العباسي أطلق على الأشقياء بالشطار والعياريين، وفي العهد العثماني قد حكموا المدن وطردوا الوالي العثماني من مدينة بغداد[[32]](#footnote-32)، وقد أطلقت هذه الصفة من قبل المجتمع على الرجل القوي حامي المحلّة وتوابعها في أيام زمان الذي كان فيها القانون ضعيفاً، فقد كان لكل محلّة شقاوة يدافع عن فقرائها والضعفاء من أبناء المحلّة، و كان الأشقياء لدى ظهورهم على صنفين:

الصنف الأوّل: شقاوات الإجرام وهم الذي يسخّر قوته للـ(استيلاء ،والقتل ،والسرقة) .

الصنف الثاني: شقاوات النخوة وهو الذي يسخّر قوته وإمكانياته لنصرة المظلوم والفقير والضعيف على من ظلمهم فضلاً عن إغاثة الملهوف والجائع ، فقد كان يأخذ من أموال الأغنياء بعنوان الأتاوات وحماية الأغنياء ليرسلها إلى الفقراء، وكان أغلب الأشقياء من الصنف الثاني صفاتهم: (النخوة ،والشجاعة ،والشهامة)، ولكنّهم في الوقت نفسه يتمرّدون على النظام والقانون ولا يهابون الحكومات في ذلك الوقت ([[33]](#footnote-33)) ومن صفاتهم الانتصاف من الحكام الظالمين ،والانحياز التام نحو طموح الشعب وآمالهِ، فضلاً عن تمتعهم بروح التضحية ، والغيرة والكرم والنخوة والعدل والإحسان وإشاعة روح الطمأنينة في المحلّة. ([[34]](#footnote-34))

والامتداد التاريخي للحد من هذه الظاهرة كان ابتداءً من ملحمة كلكامش وشريعة حمورابي التي فرضت عقوبات صارمة على قطّاع الطرق والشقاوات ، ومروراً بالصعاليك في عصر ما قبل الإسلام ، ومن أبرزهم عروة بن الورد  الذي يلقب بأمير أو بأبي الصعاليك ، ودعوته ( للصعلكة) (لإقامة نوع من العدالة الاجتماعية) وصعوداً الى ( الفتوة  والشطار)  والعيارين والى ما انتهت اليه هذه الظاهرة ، وقد اقترن ظهور العيارين والشطار في العصر العباسي الأوّل لأول مرة في التاريخ بفتنة الأمين والمأمون[[35]](#footnote-35).

وذلك حين هبوا بتنظيم شبه عسكري : وقد وزعوا على أساس أن لكل عشرة منهم عريف ولكل عشرة عرفاء نقيب و لكل عشرة نقباء قائد ولكل عشرة قواد أمير، للدفاع عن مدينة بغداد ضد الجيش الخراساني[[36]](#footnote-36) بقيادة طاهر بن الحسين[[37]](#footnote-37)، لكنّهم سرعان ما تحوّلوا إلى عصابات تسلّطت على بغداد طيلة أيام الفتنة التي دامت أربعة عشر شهراً ، وقد قاموا خلالها ببعض التعديات وجابوا الأسواق، و أباح لهم رؤساؤهم الاستيلاء و السلب علانيّة[[38]](#footnote-38).

لذلك جاءت تلك الحركات أو الحوادث بنتائج مجدية في بعض الأحيان؛ لأنّها تهدف في جوهرها إلى إجراء تغيير سياسي بنّاء يمحق الظلم و يرسي قواعد العدالة الشاملة لكافة السكان، كما أظهرت عن كونـها ليست دعوة منسّقة تستهدف إصلاحات اقتصادية و اجتماعية تؤدي إلى ازالة التباين الطبقي ورفع المستوى المعاشي للأغلبية الفقيرة من الشعب، و إنهاء ما كان يلحق بالناس من جوع و حرمان نتيجة للتخلخل السياسي والتسلط الأجنبي بل أكّدت الحوادث التاريخية أنّ العيارين قد عبّروا بحركاتهم عن حقدهم الشديد على : (الحكام الظلمة ،والتجار ،والأغنياء)[[39]](#footnote-39)

المحور الخامس:مواضع التقارب والاختلاف بين العيارين والشطار

العيّارون والشُطّار هما فئتان اجتماعيتان ظهرتا في المدن الإسلامية، وبخاصة في العصور العباسية واللاحقة، وكان لهما دور مميز ومتناقض في بعض الأحيان، يجمع بين الفتوة الشعبية والانحراف الاجتماعي[[40]](#footnote-40).

العيّارون: الأصل اللغوي: من "العيّارة"، وتعني المكر والخفة والمهارة في الحركة.[[41]](#footnote-41)

وظيفتهم: ظهر العيّارون في البداية كجماعات شعبية تدافع عن الفقراء وتقاوم الظلم، وكانت لهم صفات تشبه الفتوة من خلال حماية الناس ونصرة المظلوم.[[42]](#footnote-42)

أدوارهم: في أوقات الاضطراب، كانوا يحلون محل الشرطة أحيانًا، لكنهم كانوا أيضًا عرضة للانحراف وممارسة السلب والاستيلاء.مناطق انتشارهم: اشتهروا في بغداد، خاصة في القرنين الثالث والرابع الهجريين[[43]](#footnote-43).

الشُطّار: الأصل اللغوي: من "شطَر" أي مال وانحرف.[[44]](#footnote-44)

وقد ظهر الشطار في مختلف الأمصار الإسلامية، فهم يعرفون في العراق باسم (الشطار ) وفي خراسان يسمونهم (سرابدران) ،وفي المغرب يطلق عليهم اسم (العقورة) ، وسماهم ابن بطوطة بـ(الفتّاك) [[45]](#footnote-45).

وظيفتهم: كانوا في البداية من الفتيان الذين يميلون إلى المجون والترف والتمرد على القيم الاجتماعية السائدة، ثم أصبحوا أقرب إلى اللصوص أو البلطجية في بعض الحقب الزمنيّة[[46]](#footnote-46).

صفاتهم: يتّصفون بالجرأة، والفصاحة، والمكر، وقد كانوا أحيانًا جزءًا من جماعات منظمة ولهم لغة خاصة ولباس مميّز[[47]](#footnote-47).

العلاقة بين العيّارين والشطّار:

في بعض الحقب، اختلطت أدوار العيارين والشطّار، وتداخلت صفاتهم، وبخاصة حين تحوّل بعض العيارين إلى الشطارة نتيجة الفقر أو التحلل الاجتماعي.

وبعضهم استغل مفهوم الفتوّة الشعبي للقيام بأعمال خارجة عن القانون بذريعة "نصرة الضعفاء".[[48]](#footnote-48)

في التراث والأدب:

لقد ورد ذكر هذه الفئات الثلاث كثيرًا في كتب مثل "الأغاني"، و"مروج الذهب" للمسعودي، و"المنتظم" لابن الجوزي، وأحيانًا في حكايات ألف ليلة وليلة.

كان لهم تأثير كبير في الثقافة الشعبية، وحتى في بعض الفنون المسرحية في العصر العثماني [[49]](#footnote-49).

مقارنة بين العيارين والشطار

وجه المقارنة العيّارون والشُطّار في النشأة ظهروا في العصر العباسي، وخصوصًا في بغداد. وظهروا كذلك في العصور اللاحقة، وبخاصة في العصر العباسي الثاني والأيوبي.

الدور الاجتماعي: بدأوا كحماة للفقراء، وأحيانًا بدلاء عن الشرطة في الأزمات. إذ كانوا أقرب إلى العصابات واللصوص في الأسواق والأحياء الشعبية[[50]](#footnote-50).

الصفات العامة: الشجاعة، والفتوة، والمهارة، والتنظيم ، والمكر، والفصاحة، والتحايل، الخداع، الجنوح نحو المجون والترف)

.علاقتهم بالسلطة علاقة متقلبة: أحيانًا استعملتهم السلطة لضبط الأمن، وأحيانًا ثاروا عليها. وغالبًا ضد السلطة أو مستغلين لضعفها.

علاقتهم بالفتوة : امتداد شعبي للفتوة، بقيمها من الشجاعة والنصرة وفي الوقت نفسه يعدون تشويهاً للفتوة: قوة بلا قيم، وتحايل بدلاً من الشجاعة[[51]](#footnote-51).

من الأمثلة التاريخية عيارو بغداد في عهد الخليفة القادر بالله، الذين تصدّوا لبعض عصابات. الشطار في بغداد في العصر البويهي الذين أثاروا الفوضى في الأسواق. وقد ورد ذكرهم في "مروج الذهب" للمسعودي و"المنتظم" لابن الجوزي ، وفي "الأغاني" و"حكايات ألف ليلة وليلة" بصور فكاهية أو منحرفة. [[52]](#footnote-52)

المصادر التاريخية:

1-ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، يتحدث فيه عن دور العيارين في بغداد، وكيف تعامل الخلفاء معهم.

2-المسعودي : "مروج الذهب ومعادن الجوهر، يذكر أخبارهم، وأحيانًا يصفهم كمفارقة بين الفتوة والانحراف.

3-أبو الفرج الأصفهاني، "الأغاني : يحتوي على قصص عن الشطّار في الأوساط الغنائية ،والمجونية.

4-عبد الرحمن ابن خلدون ، "المقدمة: يشير إلى ظواهر الانحراف الاجتماعي في المدن، ويمكن إسقاطها على الشطّار.

5-الدراسات الحديثة:

أ-طه حسين: في بعض مقالاته تناول تطور مفهوم الفتوة.

ب-جمال الغيطاني: أشار إلى ظاهرة الشطّار في كتاباته حول القاهرة الإسلامية.

المحور السادس : تقاليد الفتوة وأخلاقهم

إنّ تقاليد الأشقياء تعود إلى أخلاق العيارين والشطار وأهل الفتوّة في العصر العباسي، إنّ أخلاق الشقاوة وتقاليدهم يغلب عليها الطابع الفردي بينما كان العيارون وأضرابهم يخضعون لتنظيم جماعي يشبه تنظيم الجنود أحياناً ويشبه تنظيم الأصناف المهنيّة أي النقابات أحياناً أخرى، وقد ظهر الأشقياء من جرّاء التمايز الطبقي الذي كان عليه المجتمع البغدادي يزخر به في ذلك الحين إذ يعيش الأمراء والأغنياء في أقصى درجات الترف ، في حين يقبع الفقراء والكسبة في أقصى درجات الحرمان ؛ ولهذا ظهرت في بغداد قصور باذخة تحتوي على أعظم ما وصلت إليه الحضارة آنذاك من وسائل اللذّة والعيش الرغيد.[[53]](#footnote-53)

وقد ظهرت فيها أيضاً تجمعات بشرية يسودها الفقر والقذارة وتعشعش فيها عصابات اللصوص والعيارين والشطار ومن لفّ لفهم، وكان العيارون واللصوص حين يقطعون الطرق على القوافل ويستولون عليها يحتجون بأنهم إنما يأخذون حقّهم في الزكاة التي امتنع التجار عن دفعها لهم طوعاً، فهم يزعمون أنّهم فقراء يستحقون أخذ الزكاة شاء أرباب الأموال أم كرهوا ؛ لأنّ الزكاة صدقة تؤخذ من أغنياء المسلمين وتفرّق في فقرائهم[[54]](#footnote-54).

يعد المال عند الأشقياء وسيلة لا غاية ، فهم لا يهتمون بجمعه وادّخاره ؛ ولكنّهم يقومون بتوزيعه على المحتاجين من ناحية ويصرفونه على ملذاتهم من ناحية أخرى.[[55]](#footnote-55)

الشقاوة بحسب التعبير الشعبي العراقي كان يعد من الأبطال الذين يشار اليهم بالبنان على وفق المفاهيم الاجتماعية السائدة في العراق أيام زمان إذ كانت تفتخر به المحلة والعشيرة على الرغم من كونه مجرماً من الناحية القانونية ؛لأنّ الشقي كان في الأغلب يمتهن اللصوصيّة والسطو على بيوت الناس وفرض (الخاوة)- أي الأتاوات- على الاغنياء والميسورين ، أما سبب افتخار المحلّة والعشيرة بالشقي وعدّه من الأبطال فيعود بحسب رأي الدكتور علي الوردي الى عدم مخالفة الشقي للقيم ، والأعراف المحليّة السائدة فهو في محلته شهم مغوار، يحمي الجار، ويحافظ على الزاد والملح ويراعي تقاليد العصبية والدخالة والنجدة، حتى أن قسما كبيراً منهم تطوع للدفاع عن المقدسات[[56]](#footnote-56).

وفي حقبة الحكم الملكي في العراق كانت هذه الحقبة ذهبية لنشاط الشقاوات في بغداد حتى ظهرت في بغداد شقاوات من النساء ومنهن فطومة أُم خنجر التي كانت تعلق الخنجر في نطاقها لتهدد بهِ من يعترض طريقها، كان الأشقياء أو الشقاوات ينتشرون في شوارع بغداد، إذ كان لكل زقاق أو منطقة زعيمها، الناطق باسمها والمدافع عن مصالح سكانها.([[57]](#footnote-57)) .

المحور السابع : أسماء بعض الشخصيات التي كانت تمتهن الشطارة وأدوارهم في التراث العربي والعصر الحديث:

1. التراث العربي: من أبرز الأسماء التي ظهرت في العصور السابقة التي كانت تمارس مهنة الشطار:

أ) علي الزيبق[[58]](#footnote-58): كان من أبرز زعماء العيّارين في بغداد خلال القرن الرابع الهجري. وتذكر المصادر التاريخية أنّ الخليفة العباسي القائم بأمر الله[[59]](#footnote-59) استنجد بعلي الزيبق لحماية قصره في أثناء الفتنة التي وقعت في بغداد عام 443هـ[[60]](#footnote-60).

ب) عمران بن شاهين[[61]](#footnote-61): كان أميرًا للعيّارين في منطقة البطائح بين واسط والبصرة.وتذكر المصادر التاريخية أنّ معز الدولة البويهي أرسل جيشًا لمحاربة عمران بن شاهين، لكنه هزمه[[62]](#footnote-62)

ت) ابن بكران [[63]](#footnote-63): كان من أبرز قادة العيّارين في بغداد خلال القرن السادس الهجري. وتذكر المصادر التاريخية أنّ ابن بكران قاد ثورة ضد السلاجقة في بغداد عام 532هـ، إذ هاجم العيّارون بيوت القادة السلاجقة واستولوا على أموالهم[[64]](#footnote-64) .

ث) البرجمي[[65]](#footnote-65): كان من أبرز زعماء العيّارين في بغداد. وتذكر المصادر التاريخية أن البرجمي قاد حركة العيّارين في بغداد، إذ استهدفوا السلطة الحاكمة ورجال الإدارة وأفراد الجهاز البيروقراطي[[66]](#footnote-66).

ج) دليلة[[67]](#footnote-67) : كانت من أبرز زعيمات الشطّار في بغداد. إذ تذكر المصادر التاريخية أن دليلة كانت تقود مجموعة من الشطّار في بغداد، إذ كانوا يهاجمون الأسواق ويمارسون السلب والاستيلاء.[[68]](#footnote-68)

ح) قاروت بك[[69]](#footnote-69) : كان من أبرز زعماء العيّارين في بغداد. إذ تذكر المصادر التاريخية أنّ ابن قاروت كان يتقاسم مع شقيق زوجة السلطان مسعود ملك-شاه حصيلة السرقات[[70]](#footnote-70).

ثانياً: العصر الحديث

ومن أشهر شقاوات العراق الذين ذاع صيتهم وأصبحوا مشهورين:

1. إبراهيم حسن بن عبدكه.
2. موزر خليل أبو الهوب .
3. خالد دونكي.
4. جبار كردي وشقيقه ثائر كردي[[71]](#footnote-71).

والمعروف أن بعض السياسيين في العراق قد استعانوا بالشقاوات لتحقيق أغراض سياسية والقضاء على بعض الخصوم وتصفيتهم ، ومن أبرزهم في حقبة الاحتلال البريطاني للعراق، برز نوري السعيد الذي استعمل الشقاوات لتصفية خصومه من الوطنيين. وقد مارس صباح نوري السعيد دور والده واستعانته بالشقاوات في مكانه ولياليه الحمراء[[72]](#footnote-72).

وفي الخمسينيات من القرن العشرين كان الشقي ابو الهوب شيوعياً، وخالد دونكي ناصرياً، وجبار وثائر كرديان بعثيان، وقد قام قيس الجندي وناظم كزار بتصفية الوطنيين وبقايا الشقاوات المخالفين لهم، وفي عام ١٩٦٨م وعند مجيئ البعث المجرم إلى السلطة، قرر قتل الشقاوات المعادين لهم، وأشرف على تلك المهمة وزير الداخلية آنذاك، وبدأت الحملة في الكفاح والفضل، وأوّل من تم تصفيتهم هو خليل ابو الهوب المحسوب على الشيوعيين، يقول المفكر العراقي حسن العلوي ان أبا الهوب كان يتصرف بالشهامة والنخوة ونصرة المظلوم وهذا ما يميزه عن البلطجية، وقد عرف خليل ابو الهوب بسمعته الطيبة وأخلاقه الحميدة ونصرته الضعفاء.([[73]](#footnote-73)).

المحور الثامن: آراء الدارسين في مصطلح الفتوة

أوّلاً : الدكتور علي الوردي

في مجال علم الاجتماع العربي يمكننا القول إن لواء الريادية الأوّل كان يُعقد للدكتور علي الوردي في دراسة ظاهرة (الشقاوة) كما تُسمى ظاهرة الفتوة في العراق، إذ عدّ دراسة شخصيّة الأشقياء مدخلاً أساسياً لفهم الطبيعة الإجتماعية للمدينة العراقية إذ قال: (( لكي نفهم طبيعة التوازن الاجتماعي في المدينة العراقية لابدّ من أن ندرس شخصية الأشقياء، فهؤلاء كانوا يمثّلون القيم الاجتماعية السائدة، المحمودة منها والمذمومة، إنّهم كانوا يحترفون اللصوصيّة في كثير من الأحيان، ويفاخرون بسفك الدماء والاعتداء والسطو، ولكنّهم كانوا في الوقت نفسه ذوي نخوة وشهامة لا تُضاهى، فهم يحمون أبناء محلّتهم ويدافعون عنهم ولا يسرقون منهم شيئاً، وإذا استنجد بهم أحد فتلوا شواربهم وأسرعوا إلى مواطن النجدة دون مبالاة بالخطر)).[[74]](#footnote-74)

وتحكي الذاكرة الشعبية عن الأشقياء وسلوكهم الأخلاقي العالي ،فهناك قصة تحكي عن شقي حاول سرقة بيت وغفل عن نفسه وذاق شيئاًُ من الملح، وترك البيت من دون أن يسرقه؛ لأنه أصبح مرتبطاً بأهل الدار بحق (الزاد والملح).وهناك قصة عن مجموعة من الأشقياء سطوا على بيت امرأة وحين سمعت حركتهم قالت لابنها الصغير قم وساعد أخوالك. فتركوا البيت لأنّهم صاروا بمثابة إخوة لها[[75]](#footnote-75)

ويعلق الوردي على هذه القصص وغيرها إذ تصوّر لنا طبيعة التوازن الاجتماعي الذي كان سائدا في المدن آنذاك، فقد كان الناس يقدرون الشقي بشريطة أن يكون ذا شهامة ورجولة، وهم لا يكترثون عندئذ لما يقترفه من سفك للدماء وسطو على البيوت وتخويف للآمنين ولعلهم يعدّون ذلك منه دليلا على شجاعته وشدة بأسه.[[76]](#footnote-76)

وتنطلق دراسة الوردي لشخصية الشقاوات من منطلق آخر هو أنّ الشقي صار مثالاً يُحتذى من قبل الكثيرين الذين كانوا يحاولون تقليده، حتى أننا كنا نرى بعض الأغنياء يقومون بالسطو على البيوت ليلاً ليس بقصد السرقة ؛ولكن لإثبات شجاعتهم و"شقاوتهم". والأهم أن هذه القيم السلوكيّة امتدت إلى العامة، إذ ما يزالون يحترمون السبع المخيف ويحتقرون الخائف الجبان[[77]](#footnote-77).

ويعد علي الوردي أفضل مثال على روح التغلب هذه هو عدم قدرة العراقيين على الوقوف المنضبط في أي صف طويل عند الازدحام على أي شيء. فسرعان ما يخترق بعضهم النظام، ويتدافعون إلى مستوى حد الاحتكاك الجسدي العنيف إذ يحاول كل منهم الحصول على الشيء قبل غيره، ويعدّون ذلك من علامات القوة والغلبة وروح الشقاوة. [[78]](#footnote-78)

وأغلب الشقاوات هم من المقاومين ضد سلطة الحكومة القائمة، وحين يُعتقلون يكون ذلك مبعث فخر لهم ولأبناء محلّتهم على أساس القاعدة التي يتداولونها والمتمثلة في أن السجن للرجال أما حين يُقتلون فإن تشييع جنازتهم يكون مهيباً، وقد حصل هذا حين قتلت الجندرمة أحد شقاة بغداد المشهورين وهو " عباس السبع. وبالمناسبة فإن هذا الشقي كان يحترم ويحمي والد علي الوردي ويفتديه - وقد خرجت الجماهير تبكيهِ والنساء يلطمن عليهِ ويندبنّه.[[79]](#footnote-79)

ثانياً: الدكتور قصي طارق

يرى الدكتور قصي طارق أنّ ظهور العيارين في بغداد في أواخر القرن الثاني للهجرة وكان لهم في الفتنة التي حدثت بين الأمين والمأمون شأن كبير ؛ لأنّ الأمين لما حوصر في تلك المدينة وعجز جنده عن الدفاع استنجد بالعيارين وكانوا يقاتلون عراةً في أوساطهم المآزر ، وقد اتخذوا لرؤوسهم دواخل من الخوص سمّوها الخوذ[[80]](#footnote-80) ، ودرقاً من الخوص والبواري قد قرنت وُحشيت بالحصى والرمل[[81]](#footnote-81).

إنّ تنظيم العيارين في تلك الحقبة كان متقدماً نوعاً ما فقد نظّموهم بنظام الجند على كل عشرة أفراد عريف، وعلى كل عشرة عرفاء نقيب، وعلى كل عشرة نقباء قائد، وعلى كل عشرة قواد أمير، ولكل ذي مرتبة على مقدار ما تحت يده، ومعهم أناس عراة قد جعل في أعناقهم الجلاجل والصدف الأحمر والأصفر ومقاود ولجماً من مكانس ومذاب. وبلغ عددهم نحو خمسين ألف عيّار وساروا للحرب يضربون الأعداء بالمقالع والحصى وكانوا أهل مهارة بذلك فأبلوا بلاءً حسناً؛ لكنهم لم يثبتوا أمام المجانيق والجنود المنظّمة فعادت العائدة عليهم وقتل منهم خلق كثير[[82]](#footnote-82).

وحدث نحو ذلك من العيارين في حرب المستعين والمعتز سنة 251هـ[[83]](#footnote-83) إذ حُوصِر المستعين بالله في بغداد ـ نحو حصار الأمين فيها ـ فاستعان بالعيارين وفرض لهم الأموال وجعل عليهم عريفاً اسمه ببنونه، وعمل لهم تراساً من البواري المقيّرة وأعطاهم المخالي ـ[[84]](#footnote-84) ليجعلوا فيها الأحجار. على أنهم كانوا كلما حدثت فتنة أهلية اغتنموا اشتغال الدولة بها وهمّوا بالمنازل والحوانيت وأخذوا الأموال. وكثيراً ما كانت تحدث أمثال هذه الفتن في بغداد من القرن الثالث للهجرة وما بعده. وكانوا يزدادون قوة كلما ازدادت الدولة ضعفاً ، وتكاثرت تعدياتهم على بغداد كلما تكاثرت الفتن فيها إما بين الحكام في التنازع على السلطة أو الأموال وإما بين العامة تعصّباً لبعض المذاهب ولاسيما بين السنة والشيعة أو الحنفية والشافعية. فلم ينقضِ النصف الأول من القرن الخامس للهجرة حتى تسلّط العيارون على بغداد وجَبوا الأسواق وأخذوا ما كان يأخذه رجال الدولة وانتظموا انتظام الشرطة أو الجند واشتهر من رؤسائهم في ذلك العصر رجل اسمه الطقطقي[[85]](#footnote-85) وآخر اسمه الزيبق بطل القصة المشهورة دليلة والزيبق[[86]](#footnote-86).

وقد ظهر العيّارون في سائر المدن الإسلامية وعظم شأنهم وكثيراً ما كان الوزراء وغيرهم من أرباب الحل والعقد يقاسمونهم ويسكتون عنهم[[87]](#footnote-87).

ثالثاً: الدكتور محمد رجب.

وصفهم أنّهم طائفة من أهل الدعارة والاستيلاء واللصوصية كانوا يمتازون بملابس خاصة بهم وكانوا لا يعدون اللصوصية جريمة وإنما يعدونها صناعة وحرفة ومهارة ويحللونها باعتبار أن ما يستولون عليه من أموال التجار الأغنياء زكاة لتلك الأموال التي أُوصي بإعطائها للفقراء. وكانوا إذا كبر أحدهم تاب فتستعمله الحكومة في مساعدتها على كشف السرقات. وكان في خدمة الدولة العباسية جماعة من هؤلاء الشيوخ يقال لهم (التوابون)[[88]](#footnote-88) على أنهم كثيراً ما كانوا يقاسمون اللصوص ما يسرقونه ويكتمون أمرهم[[89]](#footnote-89).

ولقد ظهرت دراسات عديدة تعنى بذكر هؤلاء الشطار وحكاياتهم وتأثيرهم في المجتمع الإسلامي.

ويرى المصنفان أن الدارسين قد خلطوا بين الصنف الأول من الشطار والصنف الثاني ونحترم رأيي الباحثين الدكتور قصي طارق ، والدكتور محمد رجب إلا أنّ الذي تحدثا عنه هو الصنف الأول الذي ذكر في هذا الفصل.

خاتمة الفصل:

الفتوة في التراث العربي ليست مجرد صفة فردية بل نظام قيمي متكامل يربط بين الأخلاق والقوة والمسؤولية الاجتماعية. وقد تركت أثرًا عميقًا في الثقافة العربية، وظلت مصدر إلهام في الأدب والتربية والأخلاق حتى العصر الحديث.

الفصل الثاني: نظرة عامة على الأوضاع السياسيّة والاجتماعية والاقتصادية في عصر الزعيم الوطني ابن عبدكة

**أولاً : ثورة العشرين وأسباب اندلاعها**

  ثورة اندلعت في العراق في شهر أيار/ مايو [1920](https://ar.wikipedia.org/wiki/1920)مضد الاحتلال البريطاني، وسياسة تهنيد العراق، تمهيداً لضمّه إلى [بريطانيا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9)، وواحدة من سلسلة الانتفاضات التي حدثت في [الوطن العربي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A)، جراء عدم إيفاء دول الحلفاء بالوعود المقطوعة للعراقيين بنيل الاستقلال كدولة عربية واحدة من [دولة الخلافة العثمانية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9)[[90]](#footnote-90)، وتعد هذه الثورة الحدث الأهم والأول الذي مَهَّدَ لبناء دولة العراق الحديثة.  [[91]](#footnote-91)

لقد اتّخذت الثورة في بادئ الأمر شكل المظاهرات السلميّة من قبل أهالي بغداد.[[92]](#footnote-92) ولقد انطلقت المظاهرات من تجمع الأعيان والأهالي في جامع الحيدر-خانة[[93]](#footnote-93) الذي شهد بداية الثورة في بغداد، [[94]](#footnote-94)ثم المواجهات المسلحة وانتشرت في مناطق عراقيّة متعددة.

**أسباب قيام ثورة العشرين في العراق**

1. **الأسباب المباشرة**

* لقد اعتاد العراقيون خلال حقبة حكم الدولة العثمانية لهم على أن يفعلوا ما يشاؤون ومن دون التدخل من السلطات المعنية بأمورهم إلا فيما يخص استحصال الضرائب وهو أشبه ما يكون بالحكم السائب وقد ألِف سكان العراق هذا النمط من الحكم طيلة الحكم العثماني لهم حتى اعتادوا على ذلك [[95]](#footnote-95)
* فضلاً عن ذلك أنّ الموظفين الحكوميين في العهد العثماني تساهلوا في تطبيق الأنظمة والقوانين تحت تأثير الرشوة أو الواسطة ورضي الناس بذلك كل الرضا،ولهذا لما جاء الإنكليز[[96]](#footnote-96) شهد الناس نظاماً للحكم كان يعد غريباً عما ألفوه طوال قرون من الحكم العثماني؛ إذ شهدوا في العهد الجديد صرامة شديدة في تطبيق القوانين وقلّ أثر الرشوة والوساطة في هذا العهد[[97]](#footnote-97)
* ب: أسباب اقتصاديّة

حدوث التضخم النقدي وما أدى من بعده إلى ارتفاع في الأسعار في العراق.[[98]](#footnote-98)

* عندما احتل البريطانيون العراق اتبعوا سياسة عشائريّة مختلفة عما كانت تتبعها الدولة العثمانية في أيام حكمها، إذ كانت تتبع سياسة التفريق بين العشائر عن طريق إشاعة التفريق والنزاع فيما بينها، بينما طبق الإنجليز سياسة مختلفة وهي اختيار شيخ واحد من كل منطقة في العراق أو كل عشيرة كبيرة فيه إذ تدعمه بالمال والسلاح وبكل ما يلزمه لكي يكون مسؤولاً أمامهم عن الأمن والنظام في منطقته أي المنطقة التي تخضع لنفوذ هذا الشيخ[[99]](#footnote-99).

وقد أثارت هذه السياسة الجديدة التي اتّبعها الإنجليز كثيراً من الامتعاض والغضب لدى رؤساء العشائر، والذين أجبروا لأن يخضعوا لرئيس عشيرة يفرضه الإنجليز عليهم من دون غيرهم([[100]](#footnote-100))

* نقص العدالة والمساواة التي قام الإنجليز بتطبيقها في أثناء حكمهم للعراق وعدم التفريق بين السكان بين كبير أو صغير[[101]](#footnote-101).
* قرارات بعض الحكام السياسيين ومعاونيهم من الإنجليز الذين تولّوا مناصب الحكم في ألوية العراق وأقضيتهِ التي كانت في معظم الأحيان غير مدروسة[[102]](#footnote-102)

**ت)دور الأفندية في تحريض الشعب على الثورة**

كان الأفندية [[103]](#footnote-103)في العهد العثماني يشغلون طبقة الموظفين الحكوميين والضباط ولدى مجيء البريطانيين إلى العراق فقد كثير منهم مناصبهم وصاروا من دون مورد رزق ولا وظيفة، وقد اضطر معظمهم لبيع كل ما يمتلكون في سبيل العيش[[104]](#footnote-104).

 وقد أدّى الأفندية دوراً مهماً في إثارة الناس على الإنجليز وإشاعة التذمر فيما بينهم لما كانوا يمتلكونه من خلفية ثقافية عالية إذا ما قورنت ببقية الشعب الذي كان في أغلب الأحيان من الأميين. [[105]](#footnote-105)

* حصول تعاون ما بين طبقة الأفندية وما بين طبقة رجال الدين الشيعة.[[106]](#footnote-106)
* عدم تنفيذ الإنجليز ما وعدوا به السكان في أثناء احتلالهم للعراق من إنشاء دولة مستقلة[[107]](#footnote-107)
* تقلب الشعراء والكتاب بعد ما كانوا يطنبون في مديح الإنجليز قد أصبحوا يشكون من ظلمهم وتعسفهم وذلك مسايرةً للرأي العام الذي كان سائداً بين سكان العراق والذي كان ضد الإنجليز بشكل عام[[108]](#footnote-108)

**ج) الدعاية الخارجية**

كانت هناك دعايات مناوئة للحكم الإنجليزي للعراق تنتشر بين السكان وتنشر التذمر بينهم ومن أبرز محطات الدعاية الآتية من الخارج إلى الداخل العراقي هي:

* الدعاية الآتية من سوريا: إذ كان هنالك حكومة وطنية برئاسة الملك فيصل الأول [[109]](#footnote-109)وكان كثير من الضباط العراقيين موجودين في سوريا ،ويتولون هناك مناصب عالية ولكن هؤلاء الضباط بدءوا يشعرون بأنهم غير مرحب بهم في سوريا ؛ لأن السوريين بدأوا ينادون سوريا للسوريين[[110]](#footnote-110)

فأخذ هؤلاء الضباط يوجهون أنظارهم نحو العراق ويسعون للحصول على استقلاله ونيل المناصب فيه. كان يوجد في سوريا حزب يدعى بحزب العهد وكان هذا الحزب يصدر صحيفة تدعى بالعقاب[[111]](#footnote-111) والتي كانت تتميز بأسلوبها الحماسي المثير ومبالغتها في أخبار العرب وانتصاراتهم وكانت هذه الصحيفة تهرب إلى العراق مع بعض الصحف السورية خفيةً فكانت بذلك تسد حاجة العراقيين من الأخبار المثيرة[[112]](#footnote-112) .

 وتجدر الإشارة إلى أنّ الضباط العراقيين والذين تواجدوا في دمشق كانوا قد بايعوا الأمير عبد الله [[113]](#footnote-113)ملكاً على العراق بعد تتويج أخوه الأمير فيصل ملكاً على سوريا في سنة 1920م وأرسلوا مع سعاة البدو رسائل إلى علماء منطقة الفرات الأوسط وشيوخ عشائره يخبرونهم بهذا النبأ. كما أرسلوا إليهم العلم ذا الألوان الأربعة وقد اتخذوه شعاراً للعراق المستقل.[[114]](#footnote-114)

* الدعاية الآتية من الدولة العثمانية:

لقد شجعت انتصارات مصطفى كمال أتاتورك [[115]](#footnote-115)في الأناضول الآمال لكثير من العراقيين الذين كانوا يبغضون العهد الجديد والذين كانوا يتمنون عودة الأتراك قريبا لطرد الإنجليز.

 وبدأ الدعاة القادمون من تركيا ينشرون الدعايات بأن الدولة العثمانية قادمة لتخليص العراقيين من أيدي الإنجليز وقد لقيت هذه الدعاية رواجاً في العراق تحت وطأة التذمر الذي كان منتشرا بين الناس. [[116]](#footnote-116)

* الدعاية الآتية من روسيا:

لقد كان لقيام الثورة البلشفية[[117]](#footnote-117)  بقيادة لينين[[118]](#footnote-118) في روسيا في شهر تشرين الأول - أكتوبر من سنة 1917م الأثر الكبير لدى عامة السكان في العراق وبخاصة بعد تأييد البلاشفة لأية حركة مناوئة للاستعمار ،وقد جاءت أفكار الحركة البلشفيّة إلى العراق عن طريق الزائرين والطلبة القادمين من بلاد فارس وأصبحت المنشورات التي كان يطلقها البلاشفة متداولة لدى العامة في العراق ، وقد كان لانتصارات الجيش الروسي واحتلاله لمدينة باكو الأذربيجانية وطرد البريطانيين منها في سنة 1920م وكذلك احتلال ميناء إنزلي[[119]](#footnote-119) في إيران الذي يقع في بحر قزوين الأثر الكبير في نفوس العراقيين للدلالة على ضعف الإنجليز تجاه روسيا،[[120]](#footnote-120)

 وقد كان لإعلان الروس البيان البلشفي أثراً كبيراً في العراق وبقيّة بلدان الشرق الأوسط لما كان فيه من تأييد للعرب وللمسلمين في نيل حقوقهم

.ثانيا**: انطلاق شرارة الثورة**

**أ)واقعة الرميثة**

في اليوم الخامس والعشرين من حزيران عام 1920م رفعت عشيرة الظوالم وهي فرع من بني حجيم آل زيّاد راياتها معلنة الحرب على الإنجليز ، وفي اليوم الثلاثين من الشهر نفسهِ استُدعيَ الشيخ شعلان أبو الجون[[121]](#footnote-121) وهو رئيس عشيرة الظوالم إلى السراي الحكومي في بلدة الرميثة التي تقع في جنوب العراق، وقد لبّى الشيخ شعلان طلب الاستدعاء وحضر إلى السراي في ظهر ذلك اليوم[[122]](#footnote-122).

وقد أبدى الشيخ شعلان كثيراً من الشراسة في مقابلته مع المعاون الحاكم السياسي في الرميثة الملازم هيات مما دفع الأخير إلى حجزه وتوقيفه في السراي بقصد إرساله إلى مدينة الديوانية بواسطة القطار[[123]](#footnote-123)

وعند هذا التفت الشيخ شعلان إلى أحد مرافقيه الذي جاء معه طالباً منه إخبار ابن عمه الشيخ غثيث الحرجان أنه بحاجة إلى عشرة ليرات عثمانيّة وإنها يجب أن ترسل إليه قبل موعد القطار ولما وصل الخبر إلى الشيخ غثيث عرف من إنّ الشيخ شعلان بحاجة إلى عشرة رجال أقوياء من العشيرة بدلا من الليرات العشر وبعث الرجال إلى السراي بغية تحرير الشيخ شعلان. وبعد مهاجمة السراي من قبل الرجال العشرة تمّ تحرير الشيخ شعلان وعاد إلى مضارب عشيرته سالماً وكانت هذه الحادثة الشرارة الأولى لانطلاق الثورة [[124]](#footnote-124)

وبعد هذه الحادثة حدثت عدة معارك في أهمها معركة البو حسّان ، العارضيّات الأولى والعارضيات الثانية[[125]](#footnote-125)

كما تم قصف بلدة الرميثة لأول مرة بالطائرات في أثناء المواجهات [[126]](#footnote-126) وقد كانت هذه المواجهات بين كر وفر تارة للعشائر وتارة للإنجليز ولم تنجح جهود الوساطة التي بذلتها العشائر في المنطقة في حل هذه المشكلة بين الطرفين[[127]](#footnote-127)

ومع استمرار المعارك بين العشائر الثائرة وما بين الإنجليز قرر السيد محمد تقي الشيرازي[[128]](#footnote-128) القيام بوساطة لوقف القتال وقد قرر هو أن يرسل وفداً إلى مدينة بغداد لغرض مقابلة آرنولد ويلسون[[129]](#footnote-129) الحاكم السياسي للعراق المعيّن من قبل الإنجليز لغرض المفاوضة وقد اختار لهذا الغرض رجلين[[130]](#footnote-130) هما السيد هبة الدين الشهرستاني[[131]](#footnote-131) والميرزا محمد الخراساني[[132]](#footnote-132).

وعند وصول الوفد المفاوض إلى مدينة بغداد اتصل بالقنصل الإيراني لكي يكون وسيطاً لدى الحاكم السياسي آرنولد ويلسون غير أن ويلسون رفض الوساطة فعاد الوفد المفاوض إلى مدينة كربلاء من دون أية نتيجة تذكر[[133]](#footnote-133).

وقد كتب الشيخ فتح الله الأصفهاني [[134]](#footnote-134)برسالتين إحداهما إلى الحاكم السياسي البريطاني آرنولد ويلسون والأخرى إلى العشائر الثائرة في الرميثة وذلك في شهر تموز؛  ولكن جهوده لم تفلح في حل المشكلة بين طرفي النزاع[[135]](#footnote-135)

**ب)إعلان الثورة في النجف الأشرف**

**1-المشخاب**

في اليوم الحادي عشر من تموز - يوليو اجتمع رؤساء العشائر في المشخاب في مضيف الشيخ عبد الواحد آل سكر الفتلاوي[[136]](#footnote-136) ، وقرروا البدء بإعلان الثورة وفي اليوم التالي تم إعلان الثورة وتم رفع رايتها وتقدّمت جموع العشائر نحو أبي صخير لحصارها. [[137]](#footnote-137)

بدأ حصار أبي صخير في اليوم الثالث عشر من تموز واشتركت فيه عشائر: ( آل فتلة، و[الغزالات](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B2%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA&action=edit&redlink=1)، وآل شبل،  [وآل إبراهيم](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A2%D9%84_%D8%A5%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85))

 وفي اليوم الرابع عشر منه أرسل الإنجليز زورقاً بخارياً يحمل عدداً من الجنود وبعض مواد التموين وكانت الباخرة الحربية فاير فلاي تسير وراء الزورق لحمايته فحاولت العشائر الاستيلاء عليه وجرى تبادل شديد بالنيران بين الباخرة الحربية والعشائر[[138]](#footnote-138)

**2-مؤتمر الكوفة**

في اليوم السابع عشر من شهر تموز عقد في مدينة الكوفة مؤتمرٌ لعقد هدنة ما بين الثوار في منطقة لواء الشامية والنجف والإنجليز وقد حضر المؤتمر عن الجانب الإنجليزي الميجُر نوريري[[139]](#footnote-139) الحاكم الإنجليزي للواء الشامية والنجف[[140]](#footnote-140).

 ومثّل الثوار فضلاً عن رؤساء العشائر الموجودة في المنطقة كل من الشيخين عبد الكريم الجزائري[[141]](#footnote-141) وجواد الجواهري[[142]](#footnote-142) اللذان كانا مندوبين عن الشيخ فتح الله الأصفهاني وقد تم الاتفاق أخيراً ما بين الطرفين على هدنة تكون مدّتها أربعة أيام ابتداءً من اليوم الأول من شهر ذي القعدة لسنة 1338 هجري الموافق ليوم السابع عشر من تموز إذ تنسحب حامية أبي صخير إلى الكوفة من دون أن يصيبها أي أذىً. [[143]](#footnote-143)

وقد تعهد من جانبه الميجر نوربيري بمراجعة الحاكم العام ببغداد حول مطاليب الثوار في اللواء وهي:

1. العفو العام عن جميع العراقيين بمن فيهم أهل الرميثة، والشامية والدغارة.
2. توقف جميع الحركات العسكرية وإصلاح سكك الحديد ونقل القوات العسكرية من مكان إلى آخر.
3. إطلاق سراح جميع المعتقلين والمنفيين خصوصاً ابن المرجع الشيعي محمد تقي الشيرازي.
4. تشكيل المؤتمر العراقي[[144]](#footnote-144)

 ولم تستمر الهدنة الموقعة ما بين الطرفين التي كان أمدها أربعة أيام إذ تم اختراقها من قبل الجانبين كليهما في اليوم الثالث أي في اليوم التاسع عشر من تموز ويعود السبب الرئيسي في خرق الهدنة من قبل الثوار هو أن كثيراً منهم قد ندموا في إعطاء هذه الهدنة وتخليص حامية أبو صخير من الحصار بعد أن كثر عليهم النقد والتجريح[[145]](#footnote-145)

إذ هاجم ثوار المنطقة خمسة شخاتير وهي محملة بالذخيرة والعتاد لنقلها لغرض إمداد حامية الكوفة وفي الوقت نفسه هاجم نفر من أهل الكوفة السراي الحكومي الموجود في المدينة وقاموا بالاستيلاء عليه[[146]](#footnote-146).

وبعد هذا التاريخ اضطر رؤساء العشائر المترددين إلى الانضمام إلى الثوار تحت ضغط الرأي العام الذي كان يعد كل من لا ينضم إلى الثورة كافرا نصرانياً[[147]](#footnote-147)

وقام الثوار ومن انضم معهم بحصار الحامية الإنجليزية الموجودة في الكوفة التي كان يقدر عدد أفرادها ب 750 شخصاً مؤلفة من : (الجنود، والشبانة[[148]](#footnote-148)، والشرطة، والموظفين) وكان يرأس الحامية الميجر نوربيري.

وقد بدأ الحصار الفعلي للحامية في الثالث والعشرين من تموز وأناط الثوار أمر الحصار بعلوان الحاج سعدون[[149]](#footnote-149) رئيس قبائل بني حسن.[[150]](#footnote-150)

وقد كانت الحامية قد تحصنت في الخانات المشرفة على النهر كما كانت الباخرة الحربية آير فلاي قد رست في النهر تجاه الحامية لحمايتها.

 وقد كانت الطائرات الإنجليزية تقوم بالإغارة على الكوفة طيلة مدّة الحصار على الحامية.

وفي يوم الرابع والعشرين من تموز ألقت إحدى الطائرات ثلاث قنابل على جامع الكوفة الكبير فأدّى ذلك إلى مقتل عديد من الناس الذين كانوا متواجدين في الجامع [[151]](#footnote-151)

وقد استمر حصار الثوار للحامية الإنجليزية زهاء ثلاثة أشهر وفي يوم السابع عشر من شهر تشرين الأول وعند الساعة الثامنة صباحاً وصلت القوات الإنجليزية إلى الأطراف الشمالية من البلدة وكان الثوار متجمعين في البلدة وبعد معركة ما بين الطرفين استطاعت القوات الإنجليزية دخول البلدة وكان ذلك عند الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم نفسهِ[[152]](#footnote-152).

كما تم في اليوم نفسه فك حصار الحامية الإنجليزية وفي يوم 20 من الشهر نفسهِ استعادت القوات الإنجليزية المدفع الذي كان الثوار قد غنموه منهم في معركة الرارنجية والذي كان قد استعمل في قصف الحامية الإنجليزية في أثناء فترة الحصار لها[[153]](#footnote-153)

**انتشار الثورة في الفرات الأوسط**

في اليوم الثاني والعشرين من تموز سقطت بلدة الكفل بأيدي المجاميع المسلحة من ثوار المنطقة. وفي يوم الرابع والعشرين من تموز حصلت معركة ما بين القوات الإنجليزية بقيادة الكولونيل لوكن[[154]](#footnote-154) وما بين المجاميع المسلحة من الثوار بقيادة عبد الواحد الحاج سكر وقد حصلت هذه المعركة عند قناة الرستمية في منطقة الرارنجية والتي تبعد عن بلدة الكفل بمسافة ثمانية أميال وقد عرفت هذه المعركة باسم معركة الرارنجية[[155]](#footnote-155)

إذ هاجم الثوار القوات الإنجليزية في عصر ذلك اليوم وقبيل غروب الشمس من ثلاث جهات جنوب، الشرق والغرب وقد استمرت المعركة قرابة ستة ساعات حقق الثوار نصراً كبيراً إذ غنموا أكثر من اثنين وخمسين رشاشاً وعدد لا يحصى من الحيوانات والأعتدة والنقود. [[156]](#footnote-156)

في حين قدر عدد قتلى الإنجليز في تلك المعركة حوالي عشرين قتيلاً وبلغ عدد الجرحى حوالي ستين جريحاً فضلاً عن ثماني عشر وثلاثمائة مفقودا ً.[[157]](#footnote-157)

وفي المنطقة القريبة من مدينة الديوانية وبالتحديد في شمال المدينة بمسافة 42 كيلومترا عند تفرع نهر الدغارة عن نهر الفرات كان للمشاكل العشائرية دورها في اندلاع الثورة في تلك المنطقة إذ كان للخلافات القائمة ما بين سعدون آل رسن[[158]](#footnote-158) رئيس آل حمد من عشيرة الأقرع وعلوان الجحالي[[159]](#footnote-159) رئيس آل زيّاد وتحالف الجحالي مع الإنجليز ضد سعدون آل رسن دوره في إشعال نار الثورة في تلك المنطقة [[160]](#footnote-160)ومما زاد الأمر تعقيداً هو مقتل علون الجحالي بيد أفراد من آل حمد بعد وشاية علوان الجحالي للإنجليز وقيام القوات الإنجليزية بإحراق والاستيلاء على مضيف سعدون آل رسن بعد هذه الوشاية [[161]](#footnote-161).

وعندها تم إعلان الثورة إذ هاجم سعدون ال رسن ومن معه من آل حمد بلدة الدغارة وتمكنوا من الاستيلاء على مخفر البلدة.

وبعد قرابة ثلاثة أسابيع وبعد حدوث معركة الرارنجية أخذ كثير من شيوخ المنطقة بالانضمام إلى الثورة ومساندة آل حمد في قتالهم ضد الإنجليز وبعدها تم الاستيلاء على بلدة عفك  [[162]](#footnote-162) وبعد الانتصارات التي حققتها شيوخ العشائر الأصيلة ومنهم سعدون الرسن ومزهر الشرّاد[[163]](#footnote-163) وشعلان آل عطيّة[[164]](#footnote-164) وغيرهم من شيوخ العشائر الأصيلة في عفك والدغارة ضد القوات الإنجليزية، ولقد أبرق قائد القوات الإنجليزية في العراق الجنرال هالدين[[165]](#footnote-165) إلى قائد حاميّة الديوانية الجنرال كوننغهام يأمره بالانسحاب من المدينة إلى مدينة الحلة بوساطة القطار.  [[166]](#footnote-166)

وقد جمع الإنجليز قواتهم وكل ما لديهم من سلاح وطعام في قطار واحد بلغ طوله ميلا وقد تحرك القطار من محطة الديوانية في الساعة السادسة والنصف من صباح يوم 30 تموز [[167]](#footnote-167)

وقد استغرقت رحلة القطار حتى وصل إلى مدينة الحلة مدة أحد عشر يوماً ويرجع السبب في ذلك هي إن العشائر المنضويّة تحت لواء الثورة كانت يقتلعون قضبان السكك الحديدة قبل وصول القطار فيضطر القطار إلى التوقف ويقوم عماله بإصلاح القضبان المعطوبة.

وفي أثناء مدّة التصليح هاجمت العشائر العراقية المنتفضة القوات الإنجليزية فنشبت من جراء ذلك معارك دامية ما بين الفريقين وقد كان الإنجليز يعمدون أحياناً إلى إحراق بعض القرى والتي تقع بالقرب من قضبان سكة الحديد وذلك من جرّاء تعاون سكان هذه القرى مع الثوار.  [[168]](#footnote-168)

في اليوم الحادي والثلاثين من تموز بدأت العشائر المناوئة للإنجليز ومن معها من ثوار الذين جاؤوا من مختلف المناطق الجنوبية بالهجوم على مدينة الحلة وقد شنّ الهجوم من الجهتين الغربية والجنوبية [[169]](#footnote-169)

ولكنّ الهجوم اخفق إخفاقاً تاماً وتراجع الثوار عن الحلة واختلفت المصادر في إحصاء عدد القتلى بين الطرفين كليهما وتشير المصادر الإنجليزية إن خسائر الثوار بلغت حوالي 149 شهيداً اما خسائر الإنجليز فبلغت تسعة قتلى وأقل من عشرين جريحاً [[170]](#footnote-170)

  لم تقتصر خسائر الثوار على هذا الحد فحسب بل إنهم عندما انسحبوا من الحلة توقفوا في منطقة الطهمازية وهي أرض مكشوفة ففاجأتهم طائرة إنجليزية ، وأمطرتهم بوابل من القنابل فأدى ذلك إلى سقوط إثنين وعشرين شهيداً وجرح ثلاثون مواطناً  [[171]](#footnote-171)

بعد الهزيمة التي لحقت بقوات العشائر من قبل الجيش الإنجليزي فقد نشبت عدّة معارك ما بين الطرفين حول سدتي الهندية والمسيب والتي تعاقب للسيطرة عليها جموع من العشائر الثائرة ومن ثم الإنجليز الذين قاموا باسترداد هاتين البلدتين بعد سيطرة تلك العشائر لهاتين البلدتين لعدة أيام.  [[172]](#footnote-172)

وفي اليوم الرابع عشر من آب توجهت قوة إنجليزية باتجاه مدينة كربلاء ولكن هذه القوة واجهت مقاومة شديدة من قبل الثوار والعشائر بالقرب من نهر الحسينية إذ اضطرت على إثرها هذه القوّة إلى التراجع .[[173]](#footnote-173)

**1)معركة السماوة**

**أ)معركة الخضر**

الخضر: هي قرية صغيرة تقع على الضفة اليسرى لنهر الفرات

في اليوم الثلاثين من تموز وصل إلى هذه القرية السيد هادي ال مقوطر[[174]](#footnote-174) قادماً من مدينة النجف  وذلك من أجل تحريض سكان القرية للانضمام إلى الثورة ضد الإنجليز  [[175]](#footnote-175)

وقد تم له ما أراد إذ بدأت العشائر الساكنة في تلك المنطقة بتخريب خطوط سكك الحديد والتلغراف المارة بالمنطقة [[176]](#footnote-176)

وقد أمر قائد القوات الإنجليزية في العراق الجنرال هالدين القوات المتمركزة في محطّة قطارات الخضر بالانسحاب فوراً إلى مدينة الناصرية  إذ قامت العشائر التي انضمت للثورة حينها بالهجوم على المحطّة وكان ذلك في يوم الثالث عشر من آب إذ كانوا يقومون برمي المحطة بوابل من الرصاص وقد كان يوجد في المحطة قطار عادي وقطاران مدرعان ولكن سرعان ماحصل حادث للقطار المدرع الأول وأدى ذلك إلى مشكلة فخرجت القوات الإنجليزية بالقطار العادي فقط وقد وصل هذا القطار إلى محطة أور سالماً في مساء اليوم نفسهِ [[177]](#footnote-177).

**ب)معركة البواخر**

كانت حامية مدينة السماوة مؤلفة من قسمين أحدهما رئيسي بقيادة الكولونيل «هاي»[[178]](#footnote-178) وكان يعسكر على النهر في موضع يسمى شاطئ حسيجة بالقرب من المدينة والثاني كان بقيادة الكابتن «روسل» وقد كان يعسكر حول محطة قطار المدينة التي كانت تقع بالقرب من سور المدينة وكانت حامية السماوة بكلا قسميها قد أصبحت مطوقة بعد انسحاب الإنجليز من قرية الخضر وأخذ الثوار يضيقون على أفراد الحاميتين بالحصار يوما بعد يوم [[179]](#footnote-179)

في اليوم السادس والعشرين من شهر آب تحرّكت من مدينة الناصرية نحو خمس بواخر ثلاث منها حربية واثنتان عاديتان ؛وذلك لإنقاذ القوات البريطانية الموجودة في السماوة من وحل الهزيمة وبعد معارك ضارية ما بين الثوار والبواخر وصلت باخرتان حربيتان وباخرة عادية إلى حامية السماوة بعد انسحاب إحدى البواخر الحربية في اليوم السابع والعشرين من الشهر نفسه وعودتها إلى مدينة الناصرية وتمكّن الثوار من الاستيلاء على إحدى البواخر العادية [[180]](#footnote-180)

وقد سقطت المحطة بيد الثوار بعد معارك طاحنة بينهم وبين القوات الإنجليزية وذلك عندما حاولت القوات الإنجليزية الخروج من معسكر المحطة بواسطة إحدى القطارات حيث سقط عدد كبير من القتلى من كلا الطرفين في أثناء المواجهات [[181]](#footnote-181)

وبعد هذه المعركة قام الثوار بالحصار على معسكر الحامية الرئيسي والذي كان بقيادة الكولونيل هاي وطلبوا منه الاستسلام إلا أن الكولونيل هاي رفض الطلب وقد دام حصار الحامية قرابة الشهرين إلى أن تم إنقاذها في يوم 14 تشرين الثاني [[182]](#footnote-182)

**2)سقوط السماوة بيد الإنجليز**

أرسل قائد القوات الإنجليزية في العراق برقية إلى الجنرال كوننغهام والذي كان مشغولا بقمع التمرد في منطقة ديالى يطلب فيها منه العودة إلى بغداد وذلك في يوم 16 أيلول [[183]](#footnote-183)  إذ قام هالدين بإرساله إلى مدينة الناصرية.

 وفي يوم الأول من شهر تشرين الأول تحرك الجنرال كوننغهام بقواته من مدينة أور في الناصرية متجهاً نحو الشمال وفي اليوم السادس من الشهر نفسهِ وصل إلى بلدة الخضر إذ استطاع احتلالها بعدما لقي مقاومة من قبل الثوار المتواجدين فيها وقد قامت القوات الإنجليزية في أثناء سيرها نحو مدينة السماوة بإحراق القرى الموجودة على ضفتي نهر الفرات الموجودة بالقرب من بلدة الخضر [[184]](#footnote-184).

وفي اليوم الثاني عشر من الشهر نفسه وصلت القوات الإنجليزية بالقرب من السماوة وفي اليوم التالي تقدمت هذه القوات باتجاه المدينة فوجدت مقاومة شديدة من الثوار المتمركزين حول المدينة وبعد معركة ضارية انسحب الثوار من مواقعهم التي كانوا متحصنين فيها.

وفي اليوم الرابع عشر من الشهر نفسه دخلت القوات الإنجليزية المدينة ولم تجد فيها أية مقاومة وتم رفع الحظر عن الحامية الإنجليزية والتي كانت محاصرة في شاطئ حسيجة بالقرب من المدينة [[185]](#footnote-185)

وقد حدثت في اليوم الثاني عشر من شهر تشرين الثاني معركة ما بين القوات الإنجليزية والثوار من عشائر بني حجيم الزياديين عند جسر السوير الذي يعرف كذلك عند المصادر الإنجليزية بجسر الإمام عبد الله الذي يقع على بعد ستة كيلومترات عن شمال مدينة السماوة بلغ فيها عدد شهداء العشائر بنحو خمسين شهيداً فضلاً عن كثير من الجرحى وعدد قتلى الإنجليز تترواح ما بين 40 إلى 50 قتيلاٌ  [[186]](#footnote-186).

وعلى إثر هذه المعركة استدعى الجنرال كونغهام إليه شخصاً يدعى بالسيد محمد لمفاوضة عشائر بني حجيم من الزياديين وبعد مفاوضات ما بين الطرفين تم أخيرا توقيع اتفاق في مدينة السماوة ما بين الطرفين.

في اليوم العشرين من شهر تشرين الثاني وافق الإنكليز على شروط التسليم مع قبيلة بني حجيم إذ جرى تسليم بلدة الرميثة بعد توقيع هذا الاتفاق ما بين الطرفين وتجدر الإشارة كذلك من إن الإنجليز لم يقوموا باعتقال أي فرد من شيوخ بني حجيم [[187]](#footnote-187).

**الثورة في كربلاء**

أصبحت مدينة كربلاء في عهد ثورة العشرين ذات أهمية كبرى وذلك لسببين وهي وجود المرجع الشيعي الكبير الميرزا محمد تقي الشيرازي فيها فضلاً عن قرب المدينة من جبهات القتال.[[188]](#footnote-188)

وبعد معركة الرارنجية التي حدثت في الخامس والعشرين من شهر تموز قررت كربلاء الانضمام إلى الثورة إذ اجتمع رؤساء البلدة بمعاون الحاكم السياسي محمد خان بهادر[[189]](#footnote-189) وطلبوا منه تسليم كل ما لديه من صلاحيات إلى هيأة وطنية ينتخبها رؤساء البلدة فطلب منهم محمد خان منحه رخصة لمدة يومين.[[190]](#footnote-190)

وقد حاول محمد خان بهادر خلال هذه المدة الالتفاف على رؤساء البلدة بالاتفاق مع مدير شرطة المدينة ولكن محاولته باءت بالفشل وحينها التجأ كل من محمد خان بهادر ومحمد أمين ومعهم عريف بالجيش الإنجليزي إلى دار الشيخ محمد رشيد الصافي[[191]](#footnote-191) وبعدها تعهّد الشيخ فخري آل كمونة[[192]](#footnote-192) بحماية الثلاثة وقام بإخراجهم من المدينة بأمان.[[193]](#footnote-193)

وفي اليوم التالي اجتمع رؤساء البلدة ووجهاؤها بالسيد الشيرازي وتقرر عندئذ تشكيل مجلسين لإدارة المدينة هما : المجلس الشعبي و المجلس الوطني مهمتهما الإشراف على المدينة وجباية الضرائب فيها وتعيين الموظفين والشرطة .[[194]](#footnote-194)

 وبعد وفاة السيد محمد تقي الشيرازي في يوم السابع عشر من شهر آب تم حل المجلسين اللذين تشكلا بعد إعلان الثورة في كربلاء.[[195]](#footnote-195)

بعد وفاة السيد الشيرازي ظهرت الحاجة لتعيين متصرف في مدينة كربلاء يشرف على شؤون الأمن والنظام وذلك حسماً للخلافات التي بدت بوادرها بالظهور بين رؤساء ومشايخ المدينة من أجل السلطة فتقرر اختيار السيد محسن أبو الطبيخ[[196]](#footnote-196) متصرفاً على المدينة.[[197]](#footnote-197)

لقد جرى تنصيب السيد محسن أبو طبيخ في السادس من شهر تشرين الأول.[[198]](#footnote-198) وقد قامت القوات الإنجليزية بشن هجوم واسع في المناطق الوسطى وذلك لاسترداد ما فقدته من مدن ومناطق وكان لسقوط مدينة الهندية(طويريج) في اليوم الثالث عشر من شهر تشرين الأول بيد القوات الإنجليزية الأثر الأكبر في نشر الخوف والرعب ما بين الأهالي في مدينة كربلاء وعندها قرر وفد يمثل شيوخ ووجهاء المدينة بالذهاب إلى مقر قوات الإنجليزية المتمركز في مدينة الهندية ؛لغرض تسليم مدينة كربلاء للقوات الإنجليزية من دون قتال. وقد وصل وفد كربلاء إلى الهندية في السابع عشر من شهر تشرين الأول.[[199]](#footnote-199)

 وتمّ اللقاء بالقائد الإنجليزي ساندرز[[200]](#footnote-200) الذي طلب منهم الذهاب إلى بغداد وذلك لمقابلة السير برسي كوكس[[201]](#footnote-201) بعد أن أعادته الحكومة البريطانية حاكماً مدنياً على العراق وحين قابل الوفد السير برسي كوكس قدم لهم الأخير ستة شروط ومنها تسليم المطلوبين السبعة عشر إلى الحكومة البريطانية.[[202]](#footnote-202) وقد جرى تنفيذ جميع الشروط الإنجليزية أما بخصوص المطلوبين السبعة عشر فقد ألقي القبض على عشرة مطلوبين منهم أما الآخرين؛ فقد لاذوا بالفرار.[[203]](#footnote-203)

**الثورة في النجف**

أعلنت الثورة في مدينة النجف الأشرف في الحادي والعشرين من شهر تموز وعند إعلان الثورة خرج معاون الحاكم السياسي للمدينة حميد خان[[204]](#footnote-204) من السراي الحكومي بهدوء ومن دون أي مشاكل.[[205]](#footnote-205)

  وقد أصبحت مدينة النجف بعد إعلان التمرد تحكم نفسها بنفسها شأنها شأن جميع المدن العراقية التي أصبحت لا تخضع لسلطة الإدارة البريطانية المتواجدة في العراق إذ تقرر في النجف تشكيل مجلسين هما : (المجلس التشريعي والمجلس التنفيذي) على أن يكون عدد أعضاء المجلس التنفيذي للمدينة أربعة أشخاص وهم رؤساء المحلات الأربع الموجودة في النجف بشرط أن يكون عدد أعضاء المجلس التشريعي ثمانية أشخاص يجري انتخابهم من المحلات إذ جرت الانتخابات في يوم الخامس والعشرين من شهر آب.[[206]](#footnote-206)

وفي السابع والعشرين من شهر آب تمّ انتخاب الشيخ فتح الله الأصفهاني كي يكون المرجع الأعلى لدى الشيعة بعد وفاة الشيخ محمد تقي الشيرازي.[[207]](#footnote-207)

انتهز الحاكم البريطاني على العراق آرنولد ويلسون هذه المناسبة وأرسل رسالة إلى الشيخ فتح الله الأصفهاني يهنّئه فيها بمناسبة انتقال المرجعية الدينية له ويعرض فيها الصلح.[[208]](#footnote-208)

  عند وصول رسالة ويلسون إلى الأصفهاني استدعى الأخير حاشيته ومستشاريه للمداولة في الأمر وعندها انقسم الجمع على فريقين فريق يريد التفاوض مع الإنجليز لغرض الصلح وفريق آخر رفض ماعرضه ويلسون.[[209]](#footnote-209)

اشتد الجدال بين الفريقين وكانت الغلبة فيه للرافضين التفاوض مع الإنجليز إذ أرسل الشيخ الأصفهاني رسالة إلى ويلسون يعلن فيها رفضه للصلح.[[210]](#footnote-210)

وفي اليوم الثامن عشر من شهر تشرين الأول وصل إلى مقر الكولونيل الإنجليزي (ووكر) ،وفد من أهالي النجف لتسليم المدينة لهم من دون أيّ شروط.[[211]](#footnote-211)

  وقد أبدى الوفد استعداده لقبول ما تفرضه عليهم الحكومة الإنجليزية من الشروط التي تراها مناسبة وملائمة.[[212]](#footnote-212)

وقد كانت أولى شروط القائد الإنجليزي للوفد هو تسليم الأسرى الذين كانوا معتقلين في خان الشيلان في النجف؛ فجرى تنفيذ الطلب وسلم الأسرى في اليوم الثاني إلى القوات الإنجليزية ؛ ولكن الإنجليز لم يعلنوا جميع شروطهم للوفد وذلك لانشغال قواتهم في القتال في مناطق أخرى.

في صباح اليوم السادس عشر من شهر تشرين الثاني  ألقى الإنجليز على علماء ووجهاء النجف الشروط الأخرى عليهم وذلك بعد أن قاموا بحشد عديد من قواتهم بالقرب من المدينة وقد تم تنفيذ جميع شروط الإنجليز وبعدها دخلت تلك القوات المدينة وقامت بإغلاق باب السور وقامت بمنع الدخول والخروج من وإلى المدينة إلا بإذن منها وقد استمر هذا الحال لمدة أربعة وعشرين يوماً.[[213]](#footnote-213)

**الثورة في الكوفة والشامية**

لقد أدّى الشيخ خادم آل غازي[[214]](#footnote-214) دورًا كبيرًا في إشعال ثورة العشرين إذ كان زعيمًا لمنطقة هور الدخن ورئيسًا على قبائلها.[[215]](#footnote-215)

إذ حاول الإنجليز بث الشقاق في صفوف عشيرته لإضعافها فبذلوا الأموال لتحريض خادم آل غازي للثورة على ابن عمه علوان الحاج سعدون زعيم بني حسن في قضاء الحيدريّة  ( خان النصف) ، وقد بلغت جرأتهم إلى حد أن عقد اجتماع حضره الميجر نوربيري والكابتن كانت[[216]](#footnote-216) في هور الدخن لإقناع الشيخ خادم الغازي إلا إنّه رفض كل اغراءاتهم.[[217]](#footnote-217)

بعيد انطلاق ثورة العشرين عقدت عشائر الجنوب اجتماعًا للتباحث حول مشاركتهم في الثورة من عدمها ومال العديد منهم الى التخلي عن الثورة ؛ لكن خادم آل غازي انتفض فيهم قائلًا: ((إننا تعاهدنا وتحالفنا أمام آية الله الشيرازي وفي مرقد الامام الحسين (عليه السلام) أن نبذل كل ما في وسعنا في سبيل قضية بلادنا وأن يكاتف بعضنا البعض ويشد بعضنا أزر الآخر)) .[[218]](#footnote-218)

وأضاف:((فعليه ان الكابتن مان يجب أن يخرج من الشامية من رضاه أو بالقوة، وأنا أول واحد يحاربه منذ الساعة إن لم يخرج)).[[219]](#footnote-219)

بعد انتهاء الاجتماع مباشرةً ذهب خادم آل غازي مع عدد من جنوده الى الحامية البريطانية في أبوشورة وسيطروا عليها وتم الاستيلاء على كل ما فيها من سلاح وكانت هذه الشرارة التي بدأت بها ثورة العشرين بحسب ماذكره المؤرخ الدكتور علي الوردي.[[220]](#footnote-220)

 ثم تمركز خادم آل غازي في ابوشورة لاتخاذها نقطة انطلاق للتوجه لتحرير الكوفة[[221]](#footnote-221).

**معارك الآثوريين[[222]](#footnote-222)**

كان للآثوريين معسكرٌ يقع على الضفة اليمنى لنهر ديالى بالقرب من جسر بعقوبة وكان يسكنه ما يقارب أربعين الف آثوري ومعهم عشرة آلاف من الأرمن . وكلهم كانوا قد نزحوا من مدينة أرومية الإيرانية خلال الحرب العالمية الأولى.[[223]](#footnote-223)

وعند نشوب الثورة في ديالى أصبح المعسكر هدفاً لهجمات العشائر المنتفضة ضد الإنجليز وقد أصبح المعسكر هدفا لهم وعندها صمم الآثوريون على الانتقام من جرّاء ماحصل لهم من قبل الثوار إذ عبرت مفرزة منهم الضفة الأخرى من نهر ديالى وهاجمت أربع قرى وتمكنت من استيلاء الحيوانات الموجودة في تلك القرى.[[224]](#footnote-224)

في اليوم السابع عشر من [آب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A2%D8%A8) خرج قطار من المعسكر متجهاً نحو مدينة بغداد وهو يحمل جماعة من الآثوريين ومعهم نساؤهم وأطفالهم وقد توقف القطار في بلدة خان بني سعد التي تقع بالقرب من بغداد فأعملوا فيها السلب والاستيلاء مما استطاعوا هم حمله معهم وذلك انتقاماً لما تعرضوا له من قبل العشائر الثائرة على الإنجليز من قبل.[[225]](#footnote-225)

**الثورة في منطقة كردستان**

لقد ساد نوع من الجو المشحون في مدينة أربيل منذ بداية شهر آب من سنة 1920 م وفي يوم الخامس من  أيلول اشتد التوتر في المدينة من جراء وصول أنباء عن قرب احتلال المدينة من قبل عشيرتي السورجي والخوشناو.[[226]](#footnote-226)

وفي اليوم نفسهِ قام خورشيد آغا وهو أحد رؤساء العشائر الموالية للإنجليز ومعه ثلاثة آلاف مقاتل بالدخول إلى المدينة.[[227]](#footnote-227)

 وفي اليوم التالي كادت مشكلة بسيطة ما بين أحد مقاتلي خورشيد آغا وأحد أصحاب الدكاكين من اليهود أن تؤدي إلى نشوب الشرارة التي تلهب الوضع في المدينة لولا تدارك الأمر من قبل قائد الشرطة.[[228]](#footnote-228)

وفي صباح اليوم الثامن من أيلول وصلت إلى مدينة أربيل طائرة تقل الحاكم البريطاني على العراق السير آرنولد ويلسون وقد اجتمع ويلسون في أثناء وجوده بأربيل برؤساء العشائر الموالية للإنجليز ومن معهم من القوات الإنجليزية وقد غادر ويلسون في الساعة الثانية من بعد الظهر من اليوم نفسهِ عائدا إلى بغداد.[[229]](#footnote-229)

في يوم التاسع من أيلول اجتمع الحاكم السياسي لمدينة أربيل الكابتن هي برؤساء عشائر خوشناو وتم الاتفاق على أن تسحب هذه العشيرة جميع قواتها المنتشرة حول البلدة بمقابل إصدار عفو عام عن كل ما صدر منهم في الماضي وإعادة دفع رواتبهم الشهريّة التي كانوا يقبضونها سابقاً.

وفي صباح يوم الرابع عشر من أيلول وصل إلى اربيل رتل عسكري من القوات الإنجليزية قادم من كركوك أعقبه رتل آخر قادم من مدينة الموصل وبذلك عاد الهدوء إلى المدينة.[[230]](#footnote-230)

**ثورة زوبع من شمر**

بعد انتصار الثوار على القوات الإنجليزية في معركة الرارنجية في يوم الرابع والعشرين من تموز قاموا بإرسال وفداً منهم برئاسة جدوع أبو زيد إلى العشائر الموجودة في بلدتي المحمودية والفلوجة يحملون فتاوى لكبار علماء المذهب الشيعي وكان الشيخ ضاري أحد الذين التقاهم جدوع أبو زيد . وعند إعلان الشيخ ضاري الثورة على الإنجليز أصبح يرسل نفراً من اتباعه لاستيلاء المسافرين ما بين مدينة بغداد وخان النقطة[[231]](#footnote-231)

وفي ظهيرة اليوم الثاني عشر من آب قابل الضابط البريطاني المدعو [ليجمن](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%B1%D8%AF_%D9%84%D9%8A%D8%AA%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%86) في مخفر أبي منيصير الذي كان يقع بالقرب من خان النقطة وبينما كان الشيخ ضاري يتكلم مع ليجمن جاء إلى المخفر سائق سيارة يشكو من حادث سرقة تعرض لها بالقرب من سدة الترك. [[232]](#footnote-232)

  إذ ظهرت إمارات الغضب في وجه ليجمن وقام بتوجيه الإهانات للشيخ ضاري فأوعز عندها هذا الخير إلى ابنه سليمان بأن يطلق على ليجمن النار وقام سليمان بما أمره والده الشيخ ضاري وبعد مقتل ليجمن تم قتل كل سائق سيارته وخادمه ، وتم بعدها تم استيلاء كل ما وقعت به أيديهم في المخفر[[233]](#footnote-233)

وفي اليوم التالي توجه الشيخ ضاري آل فيّاض على رأس جمع من عشيرته وعشيرة المصالحة المتحالفة معه نحو محطة التاجي الواقعة إلى الشمال من مدينة الكاظمية بغية اقتلاع سكة الحديد ولكنهم لم ينجحوا إذ فاجأهم قطار قام من الشمال وأخذ يوجه عليهم نيران الرشاشات ففروا منه[[234]](#footnote-234)

وفي اليوم الخامس عشر من آب قامت العشائر الثائرة على الإنجليز بمهاجمة أربع بواخر كانت تسير على نهر الفرات،  وقد تمكنت العشائر من استيلاء هذه البواخر الأربع وإحراقها جميعاً. [[235]](#footnote-235)

وفي اليوم الثالث من أيلول تحرك من بغداد رتل عسكري إنجليزي بقيادة الجنرال ساندرز بغية فتح الطريق الواصل ما بين بغداد والفلوجة وقد لقي هذا الرتل مقاومة شديدة من العشائر في أثناء الطريق وفي اليوم العشرين من أيلول تمكن الرتل من الوصول إلى خان النقطة وفي اليوم التالي تمّ هدم قلعة الشيخ ضاري وسويت بالأرض وتم قطع الماء عن أراضيه ثم واصل الرتل زحفه حتى وصل إلى بلدة الفلوجة في يوم 24 أيلول[[236]](#footnote-236)

وقد أدرك الشيخ ضاري خطورة الموقف وما آل عليه لذا أرسل ولده خميس مع قسم كبير من عشيرته إلى نصيبين[[237]](#footnote-237)  داخل تركيا[[238]](#footnote-238) أما هو فقد أخذ بالتنقل من مكان إلى آخر إلى أن القي القبض عليه في سنة 1927 م. [[239]](#footnote-239)

**الثورة في لواء المنتفق**

كان لواء المنتفق الذي يسمى حاليا بمحافظة ذي قار يضم عديداً من العشائر القوية. وإنّ أول بلدة اندلعت فيها شرارة الثورة في هذا اللواء هي بلدة قلعة سكر، إذ أدّى التوتر المتزايد في البلدة إلى هروب معاون الحاكم السياسي للبلدة الكابتن كراوفورد [[240]](#footnote-240)بوساطة طائرة إلى مدينة الناصرية التي هي مركز هذا اللواء، وفي اليوم الثاني عشر من آب أعلنت العشائر الثورة بشكل علني إذ قامت تلك العشائر بالاستيلاء على السراي الحكومي الموجود في البلدة[[241]](#footnote-241)

وعلى إثر ذلك اجتمع عدد من وجهاء ورؤساء البلدة في موضع يسمى المصيفي وكتبوا ميثاقا تضمن هذا الميثاق خمسة بنود[[242]](#footnote-242)

 وقد ذهب الموقعون على هذا الميثاق بعد الإمضاء عليه إلى بلدة الشطرة لغرض إعلان الثورة فيها وطرد الإنجليز منها ولكن أسباب معينة حالت من دون إعلان الشطرة لثورتها وذلك بعد وصول الموقعين على ميثاق المصيفي إليها.

 وقد وصل التوتر إلى ذروته في بلدة الشطرة في الخامس والعشرين من آب حين وصل إليها العالم الديني الشيخ محمود خليلي ممثلاً [[243]](#footnote-243)عن الشيخ فتح الله الأصفهاني.

حينها أدرك معاون الحاكم السياسي للبلدة الكابتن برترام توماس من إن الوضع قد خرج من السيطرة،

وفي يوم الثامن والعشرين من آب هرب الكابتن توماس من البلدة بوساطة طائرتين أرسلتهما القوات الإنجليزية لغرض إخراجه من البلدة، ولقد قام الكابتن بتسليم السلطة في البلدة للشيخ خيون آل عبيد وهو أحد الشيوخ الذين ظلوا موالين للإنجليز[[244]](#footnote-244)

وعند خروج الكابتن توماس من البلدة تعرّض السراي الحكومي في البلدة للاستيلاء من قبل أفراد العشائر الثائرة[[245]](#footnote-245)

**الثورة في سوق الشيوخ**

في اليوم السابع والعشرين من آب زار بلدة سوق الشيوخ حاكم الناصرية السياسي الميجر ديجبرن[[246]](#footnote-246) والذي كان سابقا معاون الحاكم السياسي لها في عام 1918م[[247]](#footnote-247)

إذ اجتمع مع رؤساء البلدة ووجهاؤها محاولاً إقناعهم بعدم الانضمام إلى الثورة الحاصلة وقد كتب الميجر ديجبرن فور عودته إلى مدينة الناصرية تقريراً إلى الحاكم البريطاني في مدينة بغداد آرنولد ويلسون[[248]](#footnote-248)

وقد تمكّن معاون الحاكم السياسي للبلدة الكابتن بلاتس[[249]](#footnote-249) ومن معه من البريطانيين من الهروب من البلدة في يوم الأوّل من أيلول بوساطة باخرة بريطانية كانت راسية هناك وسارت بهم الباخرة نحو مدينة الناصرية فوصلوها بسلام[[250]](#footnote-250)

 ولم يحصل استيلاء لبلدة سوق الشيوخ مثل ما تعرضت له باقي بلدات لواء المنتفق من استيلاء للسراي الحكومي وتخريبها، فقد تمكن الشيخ محمد حسن ال حيدر من المحافظة على هذه الممتلكات جميعها[[251]](#footnote-251)

وفي يوم الرابع من أيلول خرجت من الناصريّة باخرتان حربيتان ولما وصلت الباخرتان بالمقربة من الهور الواقع جنوب بلدة سوق الشيوخ تعرّضت كلتيهما لإطلاق نار كثيف من قبل الثوار ونشبت معركة ما بين الطرفين دامت قرابة النصف ساعة. [[252]](#footnote-252)

**أحداث مدينة الناصرية**

كانت في مدينة الناصريّة حامية صغيرة ، ولقد كان بمقدور العشائر مهاجمة المدينة والاستيلاء عليها بسهولة وذلك لضعف حاميتها، ولكنّ تحسن الوضع تدريجيا في لواء المنتفق إذ قام رؤساء شيوخ المنتفق بالمجيء إلى الحاكم السياسي الموجود في مدينة الناصرية، وذلك في شهر تشرين الثاني وأعلنوا الولاء للإنجليز وذلك بعد فشل الثورات التي حدثت في مدينة السماوة ومنطقة الفرات الأوسط[[253]](#footnote-253)

**أحداث مدينة تل -عفر**

كانت أحداث مدينة تل-عفر عام 1920 م ضد الإنكليز التي شارك فيها رجال وطنيون وضباط من الموصل ودير الزور ومعظم أهالي تلعفر وأطراف تلعفر من العشائر والقبائل العربية، وبدأت في شهر أيار من عام 1920 م إذ انطلقت الحملة العسكرية باتجاه تلعفر مستعملةً طريق الجزيرة، وفي الوقت نفسهِ بدأ فرع حزب العهد في الموصل وتل-عفر بعدُّ خطة الانتفاضة الجماهيرية في مدينة تل-عفر التي كانت تساند القوات القادمة من دير الزور، وبمشاركة رؤساء العشائر مع أنصارهم، وأعضاء حزب العهد في السلك المدني والعسكري في أجهزة السلطة بتلعفر. واستفاد حزب العهد من وجود عضوين له في قوة الدرك التابعة للإنكليز هما: جميل محمد، ومحمد علي من ضباط الشرطة[[254]](#footnote-254).

وفي الثاني من حزيران، دعا حزب العهد إلى اجتماع في تل-عفر، وحضره عدداً من زعماء العشائر فضلاً عن أعضاء الحزب، فأخبروهم بوصول قوات عربية تابعة للحكومة العربية على مشارف بلدة تل-عفر، وقد تجمّعت على الطريق قريباً من قرية عوينات، وأبلغوهم بالاستعداد لاستقبالها ومناصرتها. وفي الوقت نفسهِ قام جميل محمد معاون ضابط الشرطة في تلعفر بقطع أسلاك البرق. فانقطعت الاتصالات البرقية بين تلعفر وبقية المدن العراقية. [[255]](#footnote-255)

وفي الرابع من حزيران، دخلت قوات من عشائر المنطقة مدينة تل-عفر، ثم دخلتها القوات العربية معلنة الثورة ضد الإنكليز وقواتهم المتواجدة في البلدة، وبدأ القتال الذي شاركت فيه قوات العشائر والقوات القادمة من دير الزور ضد القوات الإنكليزية، وانقلب أفراد الشرطة في تل عفر ضد الإنكليز، فقتل أحدهم الضابط الإنكليزي ستيوارت قائد الشرطة، فاستسلم على أثر ذلك بقية قوات الشرطة، في حين اعتصم مرشد الشرطة والكاتب ورامي المدفع، وهم من الإنكليز على سطح مبنى دار الشرطة، وأخذوا يطلقون النار على المقاومين، فردت عليهم المقاومة، واستطاعت أن تقضي عليهم، وبذلك تمت سيطرة القوات المقاومة على تل عفر[[256]](#footnote-256).

وفي الخامس من حزيران تقدّمت قوات الجيش الإنكليزي على شكل رتل من السيارات المصفحة نحو تل عفر لاستعادتها، إلا أنّها وقعت في كمين نصبته قوات المقاومة العربية، فأبادت الرتل الإنكليزي بما فيه من جنود، وغنمت قوات المقاومة عدة سيارات مصفّحة وأسلحة وأعتدة وتموين. [[257]](#footnote-257)

ولقد كتبت المس غيرترود بيل مذكرات حول أحداث تحرير تل عفر في مذكراتها قائلة: في شهر آذار-مارس، بدأت غارات صغيرة تُشن على سكة الحديد وطريق بغداد - الموصل.

وفي الحادي والعشرين من نيسان 1920م، وصلت إلى مدينة الموصل عن طريق دير الزور أول قافلة من حلب، فدشن وصولها هذا حلول حقبة مليئة بالشغب والفتن في الموصل نفسها، إذ عقدت الاجتماعات الوطنية، وعلقت على الجدران في الليل إعلانات ضد الاحتلال البريطاني، حاملة ختم جمعية حزب العهد الوطنية. كما ازدادت الغارات على خطوط مواصلاتنا، وبلغت ذروتها في اليوم الرابع من مايس/ أيار بحرق القطار، قريباً من عين دبس، فكانت جميع المعلومات تدل على قرب وقوع هجوم على الموصل. ثم وصلت الأخبار منبئة بوقوع تحشيدات على فرعي نهر دجلة الفدعمي والخابور، بقيادة جميل بك المدفعي أحد الضباط العراقيين الأحرار في الجيش العربي السوري.

وفي اليوم الثاني من حزيران كتب معاون الحاكم السياسي بأن اجتماعاً وطنياً قد عقد في مدينة تل -عفر، المدينة المنعزلة غرب الموصل، التي يسكنها خليط من الأكراد والتركمان والعرب، وبعد يومين دخلتها خيالة القبائل المحيطة بها، فكان ذلك إشارة تدل على وقوع الثورة، إذ كانت الخطة قد وضعت بعناية، فكانت نيّة جميل بك أن جميع الضباط البريطانيين والموظفين، يجب أن يقضى عليهم من قبل قوات الدرك قبل وصوله، فقتل الضابط ستيوارت من قبل الضباط التابعين إليه، ثم حوصر البريطانيون الثلاثة الباقون وهم مدرب وكاتب وجندي رشاش في سطح الدار التي كانوا فيها حتى وصلت جماعة جميل بك المدفعي[[258]](#footnote-258).

وعندئذ قتلوا بإلقاء قنبلة عليهم هناك. كما قبض على الكابتن بارلو معاون الحاكم السياسي الذي كان يتجول في المنطقة وجيء به إلى تل-عفر، وعندما قارب البلدة أبصر سيارتين قادمتين من الموصل، فحاول الفرار غير أنّه أطلق عليه الرصاص، فقتل. ثم اختبأ قسم من قوة جميل بك في كمين للسيارتين، فانقضت عليهما القوة، وقتل من كان فيهما، من دون أن يسلم أحد منهم[[259]](#footnote-259).

فكان سقوط تل-عفر إشارة إلى القبائل العراقية في الثورة، وقبل أن يسمح الوقت لجميل بالاستعداد للزحف إلى الموصل، ففوجئ برتل عسكري بريطاني. وقد فرّ مع ضباطهِ إلى مدينة دير الزور، ثم تفرقت القبائل من غير مقاومة تذكر، فاحتلت تل-عفر مفرزة من الجنود. وأعيدت الإدارة المدنية إليها[[260]](#footnote-260)

ومن وثائق احتلال تل-عفر يذكر المؤرخ فريق ال مزهر آل فرعون: ((إنّ قوة من المجاهدين توجهت نحو الموصل بقيادة جميل المدفعي. فانضم إليها أكثر عشائر تل-عفر والجبور برئاسة مسلط باشا، وعشائر الكركرية والجحيش والبوحمد، وغيرهم. وكان يقود الجنود المشاة من المجاهدين القادة: محمود بك السنوسي، ومحمود أديب، وكانت الرشاشات بقيادة إسماعيل صفوت باشا. والعقيد محمد علي سعيد. وعدد كثير من الضباط الذين توجهوا نحو تلعفر والموصل) [[261]](#footnote-261))

**أحداث مدينة سامراء**

في يوم الثامن والعشرين من آب تعرضت مدينة سامراء لهجوم من قبل العشائر التي أعلنت التمرد والعصيان على الإنجليز وقد صمم رؤساء ووجهاء المدينة حماية معاون الحاكم السياسي للمدينة الميجر بري ومن معه وكانوا ثلاثة عشر جندياً بريطانياً ومعهم ضابط برتبة ملازم أول وعدد من السائقين الهنود والذين وصلوا إليها مؤخراً قادمين من مدينة كركوك. [[262]](#footnote-262) بعدما طالبوا هؤلاء الحماية من العشائر الثائرة. ولم تتمكن العشائر الثائرة من اقتحام المدينة لمتانة سورها[[263]](#footnote-263)

وقد قامت حينها العشائر الثائرة بضرب حصار على المدينة وقد جرت مفاوضات ما بين العشائر الثائرة وما بين رؤساء ووجهاء مدينة سامراء وفي يوم الثلاثين من آب استطاع الإنجليز من فك الحصار على المدينة حينما وصلت إلى محطة سامراء من الشرقاط مفرزة بريطانية يبلغ تعدادها مائة وعشرين جندياً بقيادة الكولونيل ماكوسلاند ومن ثم قامت طائرتان إنجليزيتان بإلقاء القنابل على العشائر الثائرة حول المدينة وعندها تم فك الحصار[[264]](#footnote-264)

**أحداث عانة**

في يوم الثالث عشر من آب اقتحمت بلدة عانة قوات من الثوار إذ كانت القوات التي بإمرة منصور الطرابلسي الذين اقتحموا البلدة من جهة الشاميّة فجرى اشتباك مسلح بينهم وبين رجال عفتان الشرجي في محلّة دلي -علي ولكن رجال منصور رموا رجال الشرجي بالقنابل مما أدى إلى فرارهم. [[265]](#footnote-265)

وقد استمرت المعارك في بلدة عانة وقتاً طويلاً وكان النصر فيها حليف للثوار المهاجمين وبعدها قام الثوار بمهاجمة قلعة راوة المطلّة على شاطئ نهر الفرات تجاه عانة وقد تمكنوا من الاستيلاء عليها وأسر عدد من الجنود الذين كانوا من عشيرة الدليم الذين سرعان ماتمّ الإفراج عنهم[[266]](#footnote-266)

وبعد أن تمت السيطرة على بلدة عانة بالكامل قام الثوار بتعيين نجرس الكعود بمنصب القائمقام على البلدة وبعدها أرسل الثوار قوة لمطاردة فلول الإنجليز إذ زحف الثوار بقيادة منصور الطرابلسي بمحاذاة نهر الفرات وقاموا بالاستيلاء على مدينة [حديثة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB%D8%A9_(%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD)) وآلوس من غير مقاومة تذكر وقد أستمر الثوار بالزحف نحو القرى والبلدات من دون أن تواجههم أي مقاومة حتى أن وصل إلى السهيلية بالقرب من بلدة هيت[[267]](#footnote-267)  إذ كان الإنجليز متحصنين فيها فتوقفت القوة عند ذلك عن الزحف[[268]](#footnote-268)

**أسباب فشل ثورة 1920م**

إنّ فشل الثورة أمر لم يتفق على أسبابه المؤرخون، وفي الوقت الذي اتّسع نطاق الثورة فشمل منطقة الفرات الأوسط بأجمعه، وقسم غير قليل من المحافظات الجنوبية والشمالية، بل أنّ الاضطرابات سرت إلى بغداد وباتت مهددة من الداخل والخارج بالعناصر الوطنية، فسحقت الثورة وفشلت ويمكن تلخيص الظروف والأسباب التي أحاطت بهذا الفشل والتقهقر وحصرها بالأسباب الآتية:

1-قلة موارد الثورة.

2-ندرة العتاد الحربي لدى الثوار.

3-تفوق الجيش الأنكليزي.

4-نشاط سلاح الجو البريطاني.

5-امتداد زمن القتال.

6-جهل الثوار بأسلوب الحرب النظامية.

7-جهل الثوار بأسلوب حرب الغور.

8-حصر الثورة في الفرات الأوسط.

9-فقدان القيادة العامة.

10-خيانة بعض البرجوازيين والإقطاعيين.

11-قدوم برسي كوكس بالأماني.

12-انقطاع الصلة بالعالم الخارجي.

**نتائج الثورة**

1-استشهد من العراقيين مايتجاوز ستة آلاف مواطناً[[269]](#footnote-269) ونحو 500 من الجنود البريطانيين والهنود لقوا حتفهم خلال الثورة[[270]](#footnote-270).

 2-بلغت ساعات طيران ال (RAF) إلى 4008 ساعة، وأسقطت 97 طنا من القنابل وأطلقت 183861 طلقة وخسائر ال (RAF) كانت مقتل تسعة رجال، وأصيب سبعة و 11 طائرة دمرت وراء خطوط الثائرين[[271]](#footnote-271)

3-تسببت الثورة بتغيير جذري لنظرة المسؤولين البريطانيين ولإعادة النظر في استراتيجيتهم بالعراق[[272]](#footnote-272)

4- كلفت الثورة الحكومة البريطانية ما مقداره 40,000,000 باوند، والذي كان ضعف مبلغ الميزانية السنوية المخصصة للعراق، وعاملاً كبيراً في إعادة النظر باستراتيجيتهم بالعراق[[273]](#footnote-273)

 5-كلفت الثورة أكثر من مجمل تكلفة الثورة العربية الكبرى (الممولة من المملكة المتحدة) ضد الدولة العثمانية في 1917م-1918م. [[274]](#footnote-274)

وعلى إثر ذلك قرر وزير المستعمرات الجديد، ونستون تشرشل أنّ هناك حاجة إلى إدارة جديدة في العراق وكذلك في المستعمرات البريطانية بالشرق الأوسط، ونادى لعقد مؤتمر موسع بالقاهرة. في آذار/مارس 1921م في مؤتمر القاهرة، ناقش المسؤولون البريطانيون مستقبل العراق. فأراد البريطانيون للسيطرة على العراق من خلال وسائل غير مباشرة، وذلك أساساً عن طريق تثبيت مسؤولين سابقين ذوي علاقة ودية بالحكومة البريطانية. وقرروا في نهاية المطاف إلى تثبيت فيصل بن الحسين ملكاً على العراق[[275]](#footnote-275)

وكان فيصل الأوّل قد عمل مع البريطانيين قبل ذلك في الثورة العربية خلال الحرب العالمية الأولى، وكان يحظى بعلاقات جيدة مع بعض المسؤولين المهمين[[276]](#footnote-276)

 واعتقد المسؤولون البريطانيون أيضا أن تنصيب فيصل ملكً من شأنه أن يمنعه من قتال الفرنسيين في سورية والإضرار بالعلاقات البريطانية-الفرنسية[[277]](#footnote-277)

وبالنسبة للعراقيين فإن الثورة بمثابة العنصر التأسيسي لروح القومية العراقية، على الرغم من اختلاف المؤرخين بشأن هذا الموضوع. وأظهرت الثورة تعاوناً غير مسبوق بين المسلمين السنة والشيعة، وعلى الرغم من أن هذا التعاون لم يستمر لمدّة أطول بعد نهاية الثورة[[278]](#footnote-278).

الفصل الثالث : الزعيم الوطني ابن عبدكة ، ودوره الريادي في ثورة العشرين

**المحور الأول: الثورة في لواء ديالى وتداعياتها وأسبابها وزعمائها**

إنّ الأحداث المريرة من حكم الدولة العثمانية في العراق وكذلك الثورة العراقيّة الكبرى عام 1920م، قد ساعدت في ولادة الوعي الوطني والقومي لدى العراقيين ، وعلى إثر ذلك تأسست ونشأت كثير من الحركات الوطنية العراقية التي كانت تناضل من أجل السيادة الوطنيّة والحريّة والتخلص من نير الاستبداد والظلم وضمان الاستقلال الوطني للعراق الجريح[[279]](#footnote-279) .

إنّ هذه الحركات أدّت دوراً مهماً وفعالاً إذ أسهمت في تعزيز مقوّمات الوحدة الوطنية العراقية وتلاحمها من أجل بناء كيان الدولة العراقية وهيبتها[[280]](#footnote-280) ، إلا أنّ هذه الثورة الوضّاءة ورجالاتها لم تحض بالدراسات الكافية خصوصاً ثورة المحافظات ورجالتها.

لقد كان لقيام ثورة العشرين الخالدة أسباب عديدة منها: ( السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، والثقافيّة) [[281]](#footnote-281) ،لكنّها شهدت لأوّل مرة تلاحم مكونات الشعب العراقي بألوانه وأطيافه: (الشيعية ، والسنية ، والكردية) فضلاُ عن المكونات الأخرى كالمسيح والصابئة المندائيين والشبك [[282]](#footnote-282) ، علاوةً على ذلك فقد شهدت هذه الثورة مشاركة كل المدن والقرى والقصبات العراقية فيها[[283]](#footnote-283) ، وسط أجواء اقليمية وعالمية ملتهبة ومتغيرات جغرافية وسياسية كبيرة، من أبرزها الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م، وثورة ١٧ اكتوبر في الاتحاد السوفياتي السابق عام ١٩١٧م التي ألهبت شعوب العالم أجمع، فضلاً عن الاحتلالين العسكريين: ( البريطاني، والفرنسي) لمناطق متعددة من الشرق الأوسط والمناطق العربية[[284]](#footnote-284) ، فاندفعت الجماهير العراقية المسلحة في (النجف ،وكربلاء وبغداد ،والديوانية، وبابل) ،والمدن الأخرى لمقاومة المحتل الجديد تحت إرشادات وتوجيه من المرجعية الرشيدة في النجف الاشرف. [[285]](#footnote-285)

لقد كان لواء ديالى في تلك الحقبة يمثل رقماً مهماً في الثورة، كونها أقرب لواء الى بغداد العاصمة فضلاً عن كونها عراق مصغر يضم بين دفتيهِ كل المكونات الدينية والعرقيّة وما أن بدأت أدوار الثورة في الجنوب حتى انتشرت في ديالى كالنار في الهشيم، وكان المحرك الأول للثورة في لواء ديالى الزعيم الوطني الغيور ابراهيم ابن عبدكة، اذ كانت الشرارة الأولى تمثّلت في سيطرة ابن عبدكة على سراي بعقوبة وتحريره من المحتل البريطاني الغاصب ،وتعيين نفسه حاكماً لمدينة بعقوبة[[286]](#footnote-286) ،وبعدها انتشرت الثورة في كل مدن وقصبات لواء ديالى

لقد كانت أولى بوادر الثورة في ديالى[[287]](#footnote-287) قد ظهرت في يوم السادس من آب عام 1920م . وبعد يومين هاجمت عشيرة الكرخية [[288]](#footnote-288)دائرة المالية في منطقة مهروت والتي تبعد بنحو أحد عشر ميلاً عن محطّة سكك بعقوبة وفي يوم التاسع من آب أيضاً هاجمت العشيرة نفسها محطة قطار أبو الهوى التي تقع إلى الشمال من مدينة بعقوبة وبذلك انقطعت حركة القطارات ما بين مدينتي بغداد وخانقين[[289]](#footnote-289)

وفي اليوم الحادي عشر من آب وصلت إلى بعقوبة قوة إنجليزية بقيادة الجنرال يانغ.  الذي قام بتقسيم قوته على رتلين رتل صغير بقيادة الكولونيل وليامز ،وكان هدفهُ تأديب القرى التي كانت تبعد بنحو ستة عشر ميلاً من سكة الحديد ورتل كبير بقيادة يانغ نفسه هدفه الوصول [[290]](#footnote-290)

إلى مهروت. [[291]](#footnote-291)

وقد نجح الكولونيل الانكليزي وليامز في مهمته العسكرية أمّا الرتل الذي كان بقيادة الجنرال يانغ فقد تعرّض قبل وصوله إلى منطقة مهروت بمسافة أربعة أميال إلى مقاومة عنيفة من العشائر التي كانت قد أعلنت التمرد على السلطات الإنجليزية إذ أرسل الرتل نداءً يطلب فيهِ النجدة من سريتي البنادق التي كانت متواجدة في مدينة بعقوبة.

في الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي التأم الرتلان معاً وأصبحا قوةً واحدةً وفي الساعة الواحدة من بعد ظهر ذلك اليوم وصل الرتل إلى بعقوبة إذ انسحب من المدينة في وقت لاحق إلى مدينة بغداد. [[292]](#footnote-292)

لقد أدّى انسحاب الجنرال بجميع قواته إلى بغداد وما أعقبه من انسحاب الحاكم السياسي إلى بعقوبة مع موظفيه إلى تشجيع العشائر على إعلان التمرد وفي يوم الثاني عشر من آب اقتحمت عشيرة الكرخية بعقوبة وقامت بأعمال سلب واستيلاء للمدينة [[293]](#footnote-293).

لقد قام وجهاء بعقوبة بعدها بتشكيل مجلس محلي لإدارة المدينة إذ تم اختيار محمود أفندي متولي لكي يكون رئيساً لهذا المجلس ويكون برتبة قائمقام إذ تمّ اتخاذ دائرة البريد مقراً لهذا المجلس المحلي ورفعوا فوقه علم الثورة العربية ذا الألوان الأربعة[[294]](#footnote-294)

ولم يستطع المجلس المحلي الذي شُكِلَ في بعقوبة من ردع العشائر عن الاستيلاء والتعدي إذ أصبحت جميع القرى التي تقع بالقرب من بعقوبة مهدّدة بالغزو من قبل العشائر[[295]](#footnote-295).

وفي يوم الثالث عشر من آب وصلت إلى بغداد أول نجدة عسكرية قادمة من الهند وبعدها أخذت القوات بالوصول إلى بغداد بالتتابع. وقد أرسل الجنرال هالدين الجنرال كوننغهام لاستعادة السيطرة على بعقوبة؛ إذ تمكن هذا الأخير من استعادة المدينة في اليوم السابع والعشرين من آب من دون أي مقاومة تذكر من قبل الثوار[[296]](#footnote-296).

 لم يقم الإنجليز بمعاقبة أهالي بعقوبة على تمردهم على الإنجليز بل اكتفوا بفرض غرامة مالية على اثنين من وجهاء المدينة وهما محمود أفندي[[297]](#footnote-297) المتولي ، والسيد حبيب[[298]](#footnote-298) العيدروسي[[299]](#footnote-299)

في اليوم الثالث من أيلول أصدر قائد القوات الإنجليزية في العراق الجنرال هالدين منشوراً إلى عشائر ديالى. [[300]](#footnote-300)

إذ أعلن معظم شيوخ العشائر في المنطقة خضوعهم للقوات الإنكليزية بعد إعلان هذا المنشور ورفعوا العلم الأبيض إذ بدءوا يفدون على الجنرال كوننغهام ويعلنون خضوعهم التام إليه وفي أوائل شهر تشرين الأول اجتمع شيوخ عشائر ديالى عند مقر الجنرال كوننغهام وتعهدوا بأن يكتبوا على أنفسهم صكاً أن لايثوروا على الحكومة وأن يقدموا الأموال التي قاموا بالاستيلاء عليها وأن لا يوافقوا على دخول أي فرد من الثوار[[301]](#footnote-301).

**1)الثورة في الخالص**

لقد اندلعت أحداث الثورة في بلدة الخالص (دل- تاوه) في اليوم نفسه الذي اندلعت فيه الثورة في مدينة بعقوبة أي الثاني عشر من آب إذ قامت عشيرة الكبيشات[[302]](#footnote-302) باقتحام البلدة من جهتها الشمالية ولم يقع في الخالص من الاستيلاء والتخريب كما حصل في بعقوبة؛ وذلك لأنّ أهالي البلدة وبالتعاون مع عشيرة الكبيشات قاموا بحفظ الأمن والنظام[[303]](#footnote-303)

وقد اضطر معاون الحاكم السياسي للبلدة الكابتن لويد[[304]](#footnote-304) ومن معه من موظفين إلى الاستسلام، وذلك بعد هروب عساكر السراي إذ قام الشيخ عبد العزيز الهويدراوي[[305]](#footnote-305) بحمايتهم، والذي كان أحد وجهاء البلدة. [[306]](#footnote-306) وقد تم استيلاء دار السراي بعد سيطرة الثوار عليه وتم إنزال العلم البريطاني ورفع محله علم الثورة العربية.

أعلن بعدها محمد أبو خشيم وهو أحد شيوخ عشائر الكبيشات[[307]](#footnote-307) من إن الحكم قد أصبح بيده وهو يطالب من الأهالي العودة لمزاولة أعمالهم اليومية وأعلن أبو خشيم كذلك العفو العام وقد تم استثناء شخص واحد من هذا العفو وهو أبو العيس الذي كان يشغل منصب الحاجب لدى الحاكم الإنجليزي للبلدة وكانت العشائر تنفر منه بشدّة [[308]](#footnote-308)

ولم يستمر الحلف القائم ما بين أهالي البلدة وعشيرة الكبيشات إذ سرعان ما نشبت الخلافات ما بين وجهاء البلدة والذين اغتاظوا من تنصيب محمد أبو خشيم نفسه حاكماً على البلدة كما ظهرت عديد من الخلافات بين العشيرة وأهالي البلدة ومنها الاعتداء على اليهود القاطنين في البلدة من قبل أفراد من عشيرة الكبيشات وغيرها من الأمور.

وقد اضطر رؤساء البلدة ووجهاءها أخيراً إلى إخراج أفراد عشيرة الكبيشات من البلدة وقرروا بعدها تشكيل مجلس محلي لإدارة البلدة[[309]](#footnote-309).

وقد كان قصف البلدة بالقنابل بوساطة الطائرات ابتداءً من الأسبوع الثاني من الثورة الذي اشتعلت في البلدة.

وفي يوم الخامس والعشرين من أيلول والذي كان يصادف يوم العاشر من المحرم من سنة 1339 هجرية زحفت القوات الإنجليزية لاحتلال (الخالص). [[310]](#footnote-310)

وكان أهالي البلدة مشغولين حينها بالمواكب الحسينية وبعد معركة ما بين الطرفين تمكّنت القوات الإنجليزية من دخول البلدة.

**2)الثورة في شهربان**

في اليوم الرابع عشر من أيلول تم إعلان الثورة في بلدة شهربان المقدادية حالياً إذ قامت عشيرة بني تميم بالهجوم على البلدة وتعاون أهل البلدة مع العشيرة على نحو ماحصل في بلدة الخالص ولكن السراي الحكومي والذي كان يقيم فيه الإنجليز ومن معهم من جنود الشبانة لم يستسلم للمتمردين وبعد ساعات من المواجهة ما بين الطرفين ، وقد تمكن الثوار من السيطرة على السراي الحكومي (القشلة وذلك عند حلول وقت المساء وقد قتل في المعركة هذه خمسة من الجنود البريطانيين والذين كانوا موظفين في السراي[[311]](#footnote-311)

وبعد السيطرة على البلدة قام الثوار بقطع خط سكة الحديد المار بالبلدة وقد وقع في شهربان نوع من الاختلاف ما بين وجهاء البلدة وما بين عشيرة بني تميم بعد تمكن الثوار من السيطرة على البلدة وحصل من جراء ذلك معارك ما بين الطرفين[[312]](#footnote-312)

في اليوم السابع  من أيلول وصلت القوات الإنجليزية بقيادة الجنرال كوننغهام بالقرب من البلدة وبعد معركة غير متكافئة ما بين العشائر والقوات الإنجليزية تمكنت الأخيرة من دخول البلدة وكان ذلك في يوم 9 أيلول[[313]](#footnote-313)

**3)الثورة في خانقين**

في اليوم الرابع عشر من آب هجمت عشيرة الدلو [[314]](#footnote-314)بقيادة رئيسها خسرو بك على مدينة خانقين، واحتلت المدينة من دون أي مقاومة تذكر، وقد تم استيلاء الثوار ومن معهم على دار السراي وجميع الدوائر الحكومية الموجودة في المدينة، وأنزلوا العلم البريطاني ورفعوا مكانة العلم العثماني، وعين الثوار كريم خورشيد بك حاكماً على المدينة. [[315]](#footnote-315) كما ثارت عشائر زرباطية على الإنجليز واحتلت البلدة واستولوا على مبنى السراي الحكومي الموجود في البلدة[[316]](#footnote-316).

وفي صباح يوم السادس عشر من آب هجم ثوار خانقين بقيادة كريم خورشيد بك على معسكر باوة محمود والذي كان يتحصن فيه جيش الإنجليز بعد وصول تعزيزات إليه دارت ما بين الفريقين معركة انتهت باندحار الثوار وقد خلّفوا وراءهم خمسة عشر قتيلاً[[317]](#footnote-317)

وفي يوم التاسع عشر من آب وصلت لمقربة من خانقين قوة إنجليزية بقيادة الكولونيل كاسكل من دون أي مقاومة تذكر وقام هذا الأخير مع قواته بإنزال العقوبة بالقرى التي التحقت بالثورة، وفي اليوم التالي استطاع الكولونيل كاسكل من احتلال خانقين، وفي مساء يوم الرابع والعشرين من آب تم رفع الحصار عن حامية قرغان والتي يتحصن فيها الجنود الإنجليز، والتي سبق أن لجأ إليها حاكم قرلزباط أحمد دارا، وفي يوم 27 آب سيطرت القوات الإنجليزية على بلدة قزلرباط[[318]](#footnote-318)

**4)الثورة في كفري**

في اليوم الثاني والعشرين من آب سنة 1920م قام إبراهيم خان وهو أحد رؤساء عشيرة الدلو ومن معه بالصعود إلى أعلى جبل بابا شاه سوار المطل على مدينة كفري وأخذوا بإطلاق النيران على السراي الحكومي الموجود في البلدة[[319]](#footnote-319)

وقد قرر معاون الحاكم السياسي للبلدة الكابتن سالمون أن يخرج بنفسه إلى الجبل للتفاوض مع إبراهيم خان وما أن وصل الكابتن سالمون إلى الجبل حتى فوجئ باعتقال الثوار له وبعدها هاجم الثوار البلدة وقاموا باحتلال السراي الحكومي وقاموا بإنزال العلم البريطاني من فوقه وما ان وصل خبر احتلال البلدة من قبل الثوار إلى الحاكم السياسي لمدينة كركوك الميجر لونكريك[[320]](#footnote-320) حتى زحف هذا الأخير باتجاه البلدة وبعد معركة دامية ما بين الطرفين انتصرت القوات الإنجليزية وتم احتلال البلدة[[321]](#footnote-321)

المحور الثاني : تداعيّات ثورة العشرين وأسبابها في لواء ديالى

إنّ من أسباب ثورة العشرين الخالدة التي حدثت عام ١٩٢٠م في لواء ديالى، هو سوء وتعسف الادارة البريطانية العسكرية المحتلة للعراق ، مما أدّى إلى ردود فعل كبيرة من قبل الوطنيين ورجال الدين الثوريين وأبناء الريف والعشائر الرافضة للاحتلال، إذ استعمل الاحتلال البريطاني البغيض الإذلال والاعتقال والتهجير فضلاً عن اسلوب السخرة لخدمة مصالحهم ولا يمكن اغفال تذمر العراقيين من التصرفات السيئة للضباط والجنود البريطانيين حتى تصاعدت كراهية الشعب العراقي للاحتلال فاحتقنت الاوضاع. ([[322]](#footnote-322))

علاوةً على ذلك فقد تمت إناطة الادارة المدنية في الألوية والاقضية الى ضباط سياسيين بريطانيين ، إذ كانوا يتعاملون مع الشعب بأسلوب خشن لا يتلاءم مع القيم والتقاليد العراقية الأصيلة. فضلاً عن التعسف والتشدد في جباية الضرائب وتزويدها حتى أثرت بشكل واضح في مستوى معيشتهم المتواضعة أصلاً، وقد اّتسم أكثر الضباط البريطانيين الذين مارسوا مسؤولياتهم الإدارية في العراق بالغرور والتعالي. ([[323]](#footnote-323))

فضلاً عن تردي الوضع السيئ للاقتصاد العراقي إذ اعتقد العراقيون أنّ البلاد ستشهد تطوراً اقتصادياً ملحوظاً بعد سنوات الحرب العالمية الأولى التي ذاقت شعوب العالم فيها الأمرين وانتشرت المجاعة والأمراض والفساد والرشوة وغيرها، وإنّ هذه الإجراءات التعسفيّة التي اتّخذتها الإدارة العسكرية البريطانيّة في العراق أدّت الى احتقان الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي مهّدت لثورة العشرين الخالدة. ([[324]](#footnote-324))

إنّ أهم الأسباب الخارجية لثورة العشرين، هي ثورة اكتوبر البلشفية التي حدثت في روسيا القيصريّة عام ١٩١٧م، التي ألهبت الشعوب المظلومة والمستضعفة وثارت فيهم روح الثورة، وكذلك شعر العراقيون بخيبة أمل من جرّاء السياسة البريطانية المقيتة التي أرادت ان تحول العراق الى جزء من الامبراطورية البريطانية وعمل آرنولد ويلسون وكيل الحاكم المدني بكل جهد مابين١٩١٨م-١٩٢٠م،لتحقيق هذا الهدف ثم جاء قرار عصبة الأمم بفرض الانتداب البريطاني على العراق ليكشف تلك القائمة الطويلة من الأكاذيب والوعود البريطانية الاستعمارية. ([[325]](#footnote-325))

ما حدث في سوريا من إقامة دولة ملكيّة في آذار - تموز ١٩٢٠م بقيادة الملك فيصل بن الحسين ومطالبة المصريين بالاستقلال قد شجّع العراقيين وقويت عزائمهم وتوثبت روحهم الوطنية، فأضافت عاملاً آخر من عوامل ثورة العشرين الوطنيّة التحرريّة، كما كانت هناك إرهاصات وبواعث اقتصادية واجتماعية وسياسية، ولم تكن وليدة ساعتها، ولـــم يندلع لهيبها بصدفة محضة بل كانت لها مقدمات وأعقبتها نتائج. ([[326]](#footnote-326))

اندلعت ثورة العشرين في العراق في مدن الفرات الأوسط بعد ان تمادت الإدارة العسكريّة البريطانية في محاولاتها الإساءة لزعماء القبائل ومنها ما جرى يوم ٣٠ حزيران ١٩٢٠م عندما استدعى هيأة معاون الحاكم السياسي البريطاني في الرميثة شيخ عشائر الظوالم الشيخ شعلان ابو الجون الى مقره في سراي المدينة واعتقله وأودعه في سجن السراي وعند فجر اليوم التالي هاجم سبعة رجال مسلحين من أبناء عشيرة الظوالم مكان اعتقال الشيخ وقتلوا اثنين من البريطانيين وحرروا شيخ القبيلة، فكانت الشرارة التي اندلعت منها ثورة العشرين في العراق واستمرت خمسة اشهر وعمل الثوار على تعطيل طرق المواصلات ، وإعاقة تحرك القوات البريطانية وتخريب سكك الحديد التي تستعملها القوات البريطانية وعملوا بجهد كبير على عمل خندق حول المدينة وقسّموا الرجال على مجاميع لمواجهة القوات البريطانية وامتد لهيب الثورة الى مدن وقصبات الفرات الأوسط، ومناطق العراق المختلفة وسارت ذكريات النار في الهشيم.([[327]](#footnote-327))

بعد أن انتشر لهيب ثورة العشرين في كل المدن والقصبات، أرسل حبيب العيدروسي أحد رجالات ثورة العشرين في العراق، سامي خوندة[[328]](#footnote-328) للقاء شيوخ ديالى ؛ لغرض الثورة فالأصل بعشائر الخالص،وبالشيخ حبيب الخيزان، وبالشيخ حميد الحسن شيخ عشيرة تميم في ديالى،وبالشيخ مخيبر ال مرهج شيخ الكرخية في ديالى،والشيخ مجيد البكري شيخ العزة في شهربان.

يقول سامي خنده: (( كان قد طلب مني المرحوم السيد حبيب العيدروسي التريث بإطلاق الرصاصة الأولى في لواء ديالى ريثما يتم الاتفاق مع عشائرها، الأمر الذي كنا قد فاتحنا به الشيخ حبيب وللتأكد من الأمر ذهبت الى بعقوبة لمقابلته وأمضيت ليلتي في النزل ( مسافر خانة ) المرحوم جاسم لفتة وفي صبيحة يوم الأوّل من آب عام ۱۹۲۰ بينما كنت أمضي بعض الوقت في مقهى متظاهرا برغبتي في شراء كميات كبيرة جداً من الرز من بلدة بلدروز وغيرها سمعت بعض، الاطلاقات من خارج المدينة ففزعت للأمر وظهر في بعد أنّ الشقي الشهير المرحوم ابراهيم بن عبدكة ( ومعه اثنان من أقربائه جاءوا الى شمال بعقوبة وأمطروها وابلاً من الرصاص من القنطرة المعروفة ( بقنطرة خليل باشا ) وقد وصلت بعض الاطلاقات الى النادي الذى كان قد اتخذ محلاً له بالقرب من القنطرة.

والذى قد اتخذ مؤخراً مركزاً لمديرية شرطة اللواء وعادوا من حيث أتوا وقد أحدث هذا العمل بلبلة واسعة بين سكنة البلدة واختل العمل في كافة أنحاء بعقوبة)).([[329]](#footnote-329))

وبعد سقوط سراي بعقوبة مقر الحكومة البريطانية على يد الزعيم الوطني ابراهيم ابن عبدكة، عين ابراهيم ابن عبدكة نفسه حاكماً على بعقوبة وتم تصفية كل عملاء الاحتلال، ودخلت العشائر الديالية إلى بعقوبة وكان هدف أغلب العشائر هو التسليب ،وكان من أكبر المساندين للزعيم الوطني إبراهيم بن عبدكة الشخصية الوطنية حسين أفندي البهرزي أمام وخطيب جامع الشابندر، الذي قتله أحد ضباط الاحتلال أمام جامع الشابندر، وفي رواية أخرى انه قتل أمام بيته ودفن في جامع الشابندر، لأنه كان من أكبر المحرضين على الثورة، وقتل برصاص بنادق الجنود عدد كبير من المواطنين العزّل.([[330]](#footnote-330))

بقي الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة حاكماً على بعقوبة لمدة ستة أيام، وبعد اليوم السادس جاءت قوّة بريطانيّة من بغداد وأعادت احتلال بعقوبة، وهرب الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة إلى قرية خرنابات، وتم تطويق خرنابات ورميها بقنابل الهاون إذ تمّ قتل خمسةً وثلاثين فرداً ، وتمّ أسر ثلاثمائة وخمسين مقاتلاً من أتباع الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة[[331]](#footnote-331).

واستطاع الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة الإفلات من قبضة الاحتلال والفرار إلى بلدة الخالص، وبمساعدة محمد الصدر ومحمد مهدي الخالصي اللذين كان يقودان الثورة في الخالص. وبعد سقوط الخالص بيد الاحتلال هرب ابن عبدكة إلى شهربان وقاد الثورة وبمساعدة مجيد البكري[[332]](#footnote-332) العزاوي[[333]](#footnote-333).

إنّ من أسباب ثورة العشرين الخالدة التي حدثت عام ١٩٢٠م في لواء ديالى، هو سوء وتعسف الادارة البريطانية العسكرية المحتلة للعراق، الوطنين فضلاً عن تصاعد دعوات رجال الدين الثوريين وابناء الريف والعشائر الرافضة للاحتلال، إذ استعملت الإذلال والاعتقال والتهجير فضلاً عن أسلوب السخرة لخدمة مصالحهم ، ولا يمكن اغفال تذمر العراقيين من التصرفات السيئة لضباط والجنود البريطانيين حتى تصاعدت كراهية الشعب العراقي للاحتلال فاحتقنت الاوضاع[[334]](#footnote-334).

وكذلك اناطة الإدارة المدنية في الألوية والأقضية الى ضباط سياسيين من البريطانيين، إذ كانوا يتعاملون مع الشعب بأسلوب خشن لا يتلاءم مع القيم والتقاليد العراقية الأصيلة. علاوةً على التعسف والتشدد في جباية الضرائب وزيادتها حتى اثرت بشكل واضح في مستوى معيشتهم المتواضعة أصلاً، وقد اتسم أكثر الضباط البريطانيين الذين مارسوا مسؤولياتهم الإدارية في العراق بالغرور والتعالي[[335]](#footnote-335).

وكذلك تردي الوضع السيئ للاقتصاد العراقي إذ اعتقد العراقيون ان البلاد ستشهد تطوراً اقتصادياً بعد سنوات الحرب العالمية الاولى التي ذاق الشعوب العالم فيها الامرين وانتشرت المجاعة والأمراض والفساد والرشوة وغيرها، وان هذه الاجراءات التعسفية التي اتخذتها الادارة العسكرية البريطانيين في العراق وأدت الى احتقان الاوضاع التي مهد لثورة العشرين الخالدة.

أما أهم الأسباب الخارجية لثورة العشرين في ديالى، فهي ثورة اكتوبر البلشفية التي التي حدثت في روسيا القيصريّة عام ١٩١٧م،والتي ألهبت الشعوب المظلومة والمستضعفة وثارت فيهم روح الثورة، وقد أيّد قائد الثورة البلشفية لينين ثورة العشرين، وكانت هناك رسائل واتصالات مباشرة مع السلطة البلشفيّة الجديدة وعدد من زعماء ثورة العشرين.([[336]](#footnote-336))

وكذلك شعر العراقيون بخيبة أمل من جرّاء السياسة البريطانية التي أرادت أن تحول العراق الى جزء من الامبراطورية البريطانية وعمل آرنولد ويلسون وكيل الحاكم المدني بكل جهد بين١٩١٨م-١٩٢٠م، لتحقيق هذا الهدف ثم جاء قرار عصبة الأمم بفرض الانتداب البريطاني على العراق ليكشف تلك القائمة الطويلة من الأكاذيب والوعود البريطانية الاستعماريّة. ([[337]](#footnote-337))

ما حدث في سوريا من اقامة دولة ملكيّة في آذار - تموز ١٩٢٠م بقيادة الملك فيصل بن الحسين ومطالبة المصريين بالاستقلال شجع العراقيين وقويت عزائمهم وتوثبت روحهم الوطنية، فأضافت عاملاً آخر من عوامل ثورة العشرين الوطنية التحررية، كما كانت هناك إرهاصات وبواعث اقتصادية واجتماعية وسياسية، ولم تكن وليدة ساعتها، ولـــم يندلع لهيبها بصدفة محضة بل كانت لها مقدمات وأعقبتها نتائج. ([[338]](#footnote-338))

لقد اندلعت ثورة العشرين في العراق في مدن الفرات الاوسط بعد ان تمادت الادارة العسكرية البريطانية في محاولاتها الاساءة لزعماء القبائل ومنها ما جرى يوم ٣٠ حزيران ١٩٢٠م عندما استدعى معاون الحاكم السياسي البريطاني في الرميثة شيخ عشائر الظوالم الشيخ شعلان ابو الجون الى مقره في سراي المدينة واعتقله وأودعه في معتقل السراي وعند فجر اليوم التالي هاجم سبعة رجال مسلحين من أبناء الظوالم مكان اعتقال الشيخ وقتلوا اثنين من البريطانيين وحرروا شيخ القبيلة، فكانت الشرارة التي اندلعت منها ثورة العشرين في العراق واستمرت خمسة اشهر وعمل الثوار على تعطيل طرق المواصلات لإعاقة تحرك القوات البريطانية وتخريب سكك الحديد التي تستعملها القوات البريطانية وعملوا بجهد كبير على عمل خندق حول المدينة وقسّموا الرجال على مجاميع لمواجهة القوات البريطانية وامتد لهيب الثورة الى مدن وقصبات الفرات الأوسط، ومناطق العراق المختلفة وسارت ذكريات النار في الهشيم.([[339]](#footnote-339))

المحور الثالث : لمحات ومواقف بطوليّة من حياة الزعيم الوطني: إبراهيم ابن عبدكة

في القرية الوارفة الظلال الغافية على نهر خريسان الخالد الذي يسقي بساتين الوقوف، بالهويدر، و خرنابات وبعقوبة وضواحيها ولد الطفل الجميل الوديع إبراهيم في قرية ذيابه عام١٨٧٦م من أب عامل في بستان صغير، وفي عائلة تتكون من ثمانية أفراد : الأب والأم سريّة وفي رواية إنّ اسم امه يسرى حاتم وثلاثة أخوة هم: عبد الحسن وكاظم ، وعبد الكاظم، وثلاث أخوات هن: مريم، وحليمة، وجسومة، وله بنت واحدة اسمها صبريّة ومتزوجة في ديالى من قبل المزارع مهدي الحاجم الربيعي وهو من عائلة ذات حسب ونسب[[340]](#footnote-340).

ينتسب ابن عبدكة الى عشيرة السمرليّة ذات الأصول الكردية على الأرجح وقيل إلى عشرية كلاوي، وهما فرع من قبيلة الكلك المنتشرة في المناطق الشمالية الشرقية من العراق لاسيما في مندلي وخانقين والسليمانية وكركوك، وتتفرع منها عشائر: ( زركوش، وروزبهان ، وشيخ يزيني)([[341]](#footnote-341)).

وكانت هذه العائلة فقيرة ذات الحسب والنسب تقتات على مهنة الزراعة ، وقد ترعرع الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة في مسقط رأسه قرية ذيابة، التي تستيقظ في كل صباح على هديل الحمام المنتشر في بساتينها إذ يمتزج أريج القدّاح مع عرق أبنائها وشهامتهم وسعيهم لاستحصال أرزاقهم اليوميّة ؛ ليشكل أبهى صور الإصرار والتشبث بالأرض والحياة.

ومع تقادم الأيام أصبح إبراهيم شاباًِِ يافعاً هادئ الطباع يمتهن الزراعة كبقيّة أقرانه إذ يعمل مع والدهِ في بساتين محمود باشا المتولي([[342]](#footnote-342))

كانت نشأته متواضعة كنشأة كل أقرانه في المجتمع الريفي، إذ قدّم المساعدة لوالده وهو صبي يافع وتحمل معه سد نفقات ، أسرته وعائلته الكبيرة العدد، إذ وصف بأنه كان شاباً هادئاً في طباعه وخصاله ، وشهد له بالشجاعة والاقدام.([[343]](#footnote-343))

يقول يونس سعيد البغدادي صاحب كتاب(شقاوات بغداد)،لم يجل بخاطر ابراهيم بن عبدكة وهو يعيش أيامه الرتيبة في بساتين وحقول قرية ذيابة الصغيرة من أعمال قضاء المقدادية ، أنّه سوف يكون علماً مبرزاً من أعلام الشقاواات ويكسب صوتاً مدوياً يجعله مضرب الأمثال لولا مقتل أخيه عبد حسن[[344]](#footnote-344) .

في غضون الحقبة الممتدة من ١٩١٤م إلى ١٩١٧م في تلك القرية الصغيرة وفي ظل الأحداث الأليمة التي مرّت على حياة الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة، وجب عليه أن يثأر له طبقاً للتقاليد العشائرية الموروثة في بعض المدن العراقيّة وفي الأرياف العربية بصورة عامة، فإنّ تقاليد القرية لا ترحم القاتل ولابد من أن يقتل ، من باب ( العين بالعين والسن بالسن والبادي أظلم ) وهكذا شدّ إبراهيم ابن عبدكة العزم على قتل ( جواد زهو العزاوي ) قاتل أخيه عبد حسن ، وتأهب للأمر، وظل يتحين الفرص ويبحث عن جواد حتى عثر عليه في إحدى محلّات باب الشيخ وفي رواية في قرية ضباب[[345]](#footnote-345) من مدن المقدادية في محافظة ديالى ، فصوّب على صدره النار من بندقيته وقتله في الحال، ثم امتطى صهوة جواده وفرّ هارباً الى بعقوبة . ولكنها لم تكن النهاية ؛ فهي بداية النهاية[[346]](#footnote-346).

وقد نقلت الأنباء الوافدة من بعقوبة أنّ ستة من رجال الجندرمة الإنكليز قد قتلوا نتيجة لمقابلة وقعت بينهم وبين ابراهيم ابن عبدكة ، ومنذ ذلك الحين أصبح طريداً وغريماً للحكومة العثمانيّة تطارده في أي ملاذ يأوي إليه، ولكنّها كانت في كل مرة لا تظفر منه بطائل .. ثم تعددت المداهمات والكمائن للقبض عليه، وفي يوم من الأيام داهمه بعض الأشخاص المتنكرين في قريه العبّارة ، وكانوا ثلاثة استطاع أن يقتل اثنين منهم بعد أن صوّب عليهم النار ولاذ الثالث بأذيال الفرار، وقيل أن احدهم نجم الزهو العزاوي الذى لفظ أنفاسه الأخيرة وهو يودع قصة مقتلهِ الى ولده الصبي سهيل وقصة حرمانه من عطف والده ، وقد كانت القصة الأولى تتألف من كلمتين لاغير همس بهما في اذن ولده نجم قتلني ابراهيم .( [[347]](#footnote-347))

وعلى غير موعد يتغير سلوكه المسالم على أثر حادث مقتل اخيه ؛ بسبب نزاع بسيط مما دفعه الى التمرد والتوجس الذي قاد خطواته الأولى المتعثرة نحو الثأر والانتقام فانضم إليه أخوه وأبن أخته، من العبّارة شمال بعقوبة، فأسفر مسعاه هذا عن قتل أربعة رجال من أقرباء قاتل أخيه فضلاً القاتل [[348]](#footnote-348).

ان نوعاً كهذا من فقدان التوازن الذي وجد الزعيم الوطني ابراهيم ابن عبدكة نفسه ، وأصحابه وسط دوامته من دون إرادته والذي دفعه الى التنقل بين القرى ليوفر الحماية والأمن لنفسه وبالفعل، وكان يرافق الزعيم الوطني ابن عبدكة في كل تنقلاته وصولاته ومواقفه الإنسانية حسين الشمّام الربيعي وهو انسان فاضل أصله من الماجديّة في الخالص وهو زوج أخت الزعيم الوطني ابن عبدكة وهو خال الشخصية الوطنية والاجتماعية الحاج فرات الربيعي من خرنابات، ومحمد عباس المعروف محمد العباس الربيعي(١٨٨٠\_١٨٤٦م)وهو من عائلة مشهورة بنسبها الأصيل ووطنيتها المعهودة، ولمحمد العباس ثلاثة أولاد هم جاسم وعباس وعبد والد طبيب الفقراء في محافظة ديالى الدكتور نجم الدين الربيعي صاحب المواقف الإنسانية الرائعة.([[349]](#footnote-349))

ولما عجزت السلطات التركية عن القبض عليه وعدّته شقياً خارجاً عن القانون وخصصت مكافأة مالية مجزية لمن يأتي به حياً او ميتاً إلا انه استطاع على الرغم من تلك الظروف من أن يضبط الانفلات الذي طرأ على حياته إذ اتّسم سلوكه بمروءة وشجاعة وإقدام منعه من الاعتداء على الشيوخ والنساء والأطفال ودفعه الى التعاطف مع الضعفاء والفقراء وهذا مما أدى الى إعجاب الناس به ومساعدته في التخلص من مطاردة رجال الحكومة وصار يضرب به المثل في الشجاعة والإقدام والمروءة،مما دعا الى كثير من الرجال الالتفاف حوله وقد أطلق عليهم الدكتور علي الوردي بالأشقياء.([[350]](#footnote-350))

ذاع صيت الزعيم الوطني ابن عبدكة في العراق في البطولة الشعبية، و نصرة الفقراء و المستضعفين ،والأخذ بثأرهم ...و الى يومنا هذا يُضرب به المثل في هذا المجال، فهو نصير المستضعفين إبان الاحتلال التركي (العثماني). وضع الأتراك جائزة مالية لمن يأتي به حيّاً أو ميّتاً، لكنَّهم لم يفلحوا ولم يظفروا به، وبعد نهاية الاحتلال العثماني، شارك في ثورة العشرين ٣٠/حزيران/١٩٢٠م في لواء ديالى، إذ حارب المحتل بلا هوادة، هو وأتباعه و نجحوا في تحرير مدينة بعقوبة من القوات البريطانية المحتلة، وكان هذا الأمر له تأثير معنوي في الناس.([[351]](#footnote-351))

ومن الطبيعي أنّ السلطات العثمانيّة قد تأهبت للأمر ، أكثر من ذي قبل فان من الإهانة بحقها أن يقتل رجالها الأقوياء على يد هذا الشقي المغامر الجريء الذي ظل مجهولاً عن أنظار الجندرمة حتى فاجأه المرض وهو في قرية الهويدر وخرنابات فلما علمت السلطات العثمانية بذلك أرسلت قوة كافية من رجالها الأشدّاء فقبضت عليه وألقت به في سجن بعقوبة تمهيداً لإصدار الحكم عليهِ([[352]](#footnote-352)) .

غير أنّه وبعد عشرة أشهر استطاع أن يفر من سجنه ليستأنف هدفه في مقارعة المحتل ومساعدة الفقراء والمحتاجين إلى ان سقطت بغداد على يد الانكليز عام ١٩١٨م،وبذلك أصبح الزعيم الوطني ابن عبدكة غريم الحكومة وطريد أفراد الجندرمة والشرطة.([[353]](#footnote-353))

وهناك حادثة مهمة حدثت في حياة ابن عبدكة في حقبة اختفائه، إذ تحوّل سلوك ابن عبدكه الى الشقاوة والتمرد ضد الاحتلال، ففي بداية الاحتلال البريطاني للعراق إذ هاجمت مجموعة مسلحة بقيادته في عام ١٩١٨م القطار النازل من كركوك الى بغداد في محطة ضباب في شهربان وتغلبت على القوة الخاصة بحماية القطار وأسرت المنسقة البريطانية المس بيل التي احتمت بابن عبدكة فأجارها وأوصلها الى بغداد بسلام وأعجبت المسز بيل بشهامة ابن عبدكة ومروءته، وكان هذا الحدث وغيره من المواقف الشجاعة والانسانية، إذ جعل الناس يعجبون به ويساعدونه في التخلص من مطاردة الحكومة ولسنوات عديدة. ([[354]](#footnote-354))

كما أن هناك حادثة أخرى في حياة الزعيم الوطني ابن عبدكة حينما هاجم قصر قشلة المقدادية مع الثوار بقيادة مجيد الحسن البكري العزاوي،في ٤/اب/١٩٢٠م، وقد استطاعت زيتون[[355]](#footnote-355) بوكنان زوجة مهندس الري بوكانن أن تهرب من الثوار، و تتسلل إلى إحدى البساتين في جنح الظلال حتى وقعت بين يدي ابراهيم ابن عبدكة الفتى البدوي ذي الملامح القبليّة الواضحة الذي مال إليها وحلّت في قلبه خير محل وهو الشاب المديد الطلعة الجميل القامة والمتنكر إذ لفت نظرها واطمأنت له لما رأت فيه علامات النبل والكرم.([[356]](#footnote-356))

لقد منع الزعيم الوطني ابن عبدكة الثوار من الاعتداء على زيتون بوكنان وحماها لشهامته، وقادها إلى بيت مجيد الحسن البكري العزاوي، معززة مصانة، وبذلك أعطى صورة ناصعة للرجل العربي الغيور المعروف بشهامته ونخوته، وقد اعترفت بذلك زيتون بوكنان في مذكراتها التي وضعتها تحت عنوان(عندما كنتُ أسيرة لدى العرب).([[357]](#footnote-357))

إلّا أنّ شرطة اللواء اخذت تنصب الكمائن الواحد تلو الآخر لإلقاء القبض على الزعيم الوطني ابن عبدكة، وتحقق لها ذلك في قرية (ضباب) فأمسكت به وألقته في سجن بعقوبة تمهيداً لمحاكمته، غير انه وبعد عشرة أشهر من توقيفه استطاع الفرار من سجنه ، وبدأت مرحلة جديدة في مطاردته من قبل قوات الحاكم العسكري في بعقوبة[[358]](#footnote-358)

ظلّ الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة يتوارى عن أنظار حكومة الاحتلال وهي تلاحقه وتطارده ويشاء القدر أن يأتي الله بمن يهمس في اذنه بأنّ ابن عمه محمد دارا قد قتل لثأر قديم فوقعت الهمسة عليه وقع الصاعقة واعترته حمىً شديدة اضطر بسببها وبسبب تضييق الخناق عليه أن يفر الى المحاويل وفي ١٤ حزيران ۱۹۲٤م وبينما كان طريح فراشه حضر ثمانية من رجال الشرطة وأحاطوا به من كل جانب فلم يستطع مقاومتهم واستسلم للأمر الواقع فقبض عليه وأرسل مخفوراً الى بغداد وأجريت محاكمته وصدر عليه الحكم بالإعدام شنقاً حتى الموت ، وقبيل تنفيذ الحكم بالإعدام ظهرت مسز بيل ، وتدخلت حتى خفف الحكم الى الاشغال الشاقة المؤبدة لمدة عشرين عاماً ، وخرج من السجن سنة ١٩٣٦م بعد ان قضى فيه اثني عشر عاماً .. وعطفت عليه الحكومة فعينته مراقباً للآثار.

في مساء يوم الخامس من أيلول سنة 1954م، وبينما كان الزعيم الوطني ابراهيم بن عبدكة يسير في أزقة مدينة الحلة وهو يتحامل على نفسه لإصابته بالشلل النصفي وهو يقارب عمر الثالثة والثمانين، أطلق عليه النار رجل وأرداه قتيلاً واتّضح أنّ القاتل هو سهيل بن نجم الزهو العزّاوي، الذي كان إبراهيم ابن عبدكة قد قتل والده نجم الزهو العزّاوي، كما أشارت إلى ذلك صفحات الفصل الثالث السابقة، وقد تحدّث الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة قبيل مفارقته للحياة بعد أن عرف هوية قاتله بلهجة عاميّة (ليش إحنه ما توافينا انا قتلت ابوه، واعمامه قتلوا عمي)، وهكذا انطوت صفحة ضربت بها المثل ( قابل انت ابن عبدكة) وأمّا قاتله سهيل نجم زهو العزاوي فقد ألقي في السجن وصدر عليه الحكم بالسجن لمدّة عشرين عاماً ،وهكذا أسدل الستار عن حياة الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة الذي أصبح مضرب الأمثال في الشهامة والنبل والمروءة في عالم الأشقياء .

المحور الرابع : مواقف ذات شهامة ومروءة للزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة:

١-ذكر المرحوم الأسطة محمد فليح الكرخي ابو إبراهيم من مواليد بغداد عام ١٨٨٦م والمتوفى عام ١٩٩٦م عن عمر يناهز الستة والمائة عام ١٠٦ سنة الآتي:

أنّ الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة حينما كان مختفياً في بساتين قرية خرنابات منطقة القاطع وهي منطقه تقع بين خرنابات والعبّاره، إذ كان مختفياً عن أنظار الشرطة وهو يعمل في بستان تسمى العنب الكبير والتي كان يستأجرها عائلة آل ليلو الربيعية الكريمة من الهويدر وكان مشهوراً في صف العنب وتسفيطهِ إذ كان العنب يعبّأ في سلال مصنوعة من قصب الرمان في أحد الأيام طرقت باب البستان إمرأة فخرج لها أحد الرجال وقال: لها تفضلي اختنا، فقالت له: هل أنّ ابن عبدكة هنا فقال لها: لا غير موجود. ([[359]](#footnote-359))

وعندما عاد لابن عبدكة ؛ فسأله من الطارق؟ قال أمرأة تسأل عنك فقال ابن عبدكة له اذهب لجلبها لي، فحينما جاءت المرأة سلّم عليها، وقال لها تفضلي اختي فقالت: له أن أحد أتباعك قد تهجّم علي اليوم صباحاً وأنا خارجة من البيت إلى البستان للعمل ، وسرق حجل من الفضة الخالصة ،فقال لها إبراهيم ابن عبدكة: صفي لي هذا الرجل فقالت له طوله كذا شكله كذا يلبس كذا قال لها اجلسي هنا وما يكون من خاطرك الا طيب، فأرسل الزعيم الوطني ابن عبدكة أحد اتباعه لطلب هذا الرجل وعندما جاء هذا الرجل سأل ابن عبدكة المرأة هل هذا الرجل هو الذي سرق الحجل من رجلك؟ قالت له نعم فالتفت ابن عبدكة الى هذا الرجل وقال له اذهب وأتي بالحجل الى هذه المرأة وغيب وجهك عني ؛ لأني إذا وجدتك في أي مكان فسأقتلك لأنّ أتباع ابن عبدكة ليسوا بسراق وسلابة وقطاع طريق، بل العكس اتباع بن عبدكة هم شرفاء يساعدون الفقراء ولا يعتدون عليهم.([[360]](#footnote-360))

٢- يقول الأستاذ الباحث عبد الكريم جعفر الكشفي مدير تربية محافظة ديالى الأـسبق نقل لي المرحوم عيسى عباده صالح العنبكي أبو عامر تولد ديالى (١٩٢٣-٢٠١٢م) أنّ الزعيم الوطني ابن عبدكة قد زار قرية الهويدر لعدّة مرات لوجود صلة رحم بينهم وبين والد محمود العباد العنبكي وكذلك هنالك صلة رحم بينه وبين عمشه إحدى أقاربه وهي تقطن الهويدر وهي ام المرحوم محمد الرسول الربيعي يقول عيسى العباده في يوم من الأيام زار الزعيم الوطني ابن عبدكة الهويدر مع شخص مقرب له وجلس على نهر ديالى منطقه الشيخ، وأرسل أحد أصحابه الى الوجيه عبدالهادي الشيباني ابو حسن، وكانت له سلطه اجتماعيه كبيره في الهويدر، أرسل ابن عبدكة أحد أتباعه الى الشيباني وقال له قل له: أنّ ابن عبدكة يجلس حالياً على نهر ديالى ، ويسلم عليك ويقول إنّه بحاجة الى بندقية من عندك فقال عبد الهادي الشيباني للرسول انا أعرف ابن عبدكة وأعرف شهامته وأعرف مروءته وانسانيته ومساعدته الفقراء ؛ لكنني أخاف من أن أعطيه البندقيّة ويقول أمام العشائر: اني خويت عبد الهادي الشيباني وأخذت منه بندقية؛ فجاء هذا الرسول الى إبراهيم ابن عبدكة وقال له يسلم عليك عبد الهادي الشيباني ويقول لا مانع لدي من أن أعطي إبراهيم ابن عبدكة البندقية ؛ ولكنني أخاف من جلوسهِ وسط العشائر وقولهِ: اني خويت عبد الهادي الشيباني واخذت منه بندقية ؛ فقال ابن عبدكة لرسوله ارجع وقل لعبد الهادي الشيباني يسلم عليك ابن عبدكة ويقول الموت أهون عندي من تلفظ هذا الكلام ، وحينما سمع الشيباني كلام الرسول اهدى له البندقية.([[361]](#footnote-361))

٣- يقول الأستاذ عبد الكريم جعفر أحمد الكشفي مدير تربية محافظة ديالى الأسبق : نقل لي أحد الأشخاص من سكنة قرية الزركوش وهذه القرية تقع الآن على بحيرة نهر حمرين في السعدية محافظة ديالى وأغلبها من عشيره الزركوش التي ترجع في أصولها الى عشائر ربيعة أنّ إبن عبدكة كان متخفيا في هذه القرية بعيداً عن أنظار الرقباء فكانوا اهل البيت يخرجون جميعاً الى العمل والزراعة ويبقى ابن عبدكة مختفيا في مكان قريب من البيت، ففي يوم من الايام سمع ابن عبدكة إمرأة تطلب النجدة بصوتٍ عالٍ ففرع ابن عبدك اليها ولما وصلها رأى شخصاً يحاول الاعتداء على شرفها ولما رأى ابن عبدكة قادماً نحوه هرب مسارعاً، وتابعه ابن عبدكة خلفه بمسافةٍ طويلة، وأمسك وتمكن منه وقتله وقطع يده وجاء الى هذه المرأة الشريفة من عشيره الزركوش وقال لها هذه اليد التي تعدّت على شرفك، أنظري إليها والرأي لك، نعم لقد كان الزعيم الوطني ابن عبدكة مشهوراً بشهامته المائزة ومواقفه النبيلة ويعرف هذه المواقف النبيلة القاصي والداني وما من يوم من الأيام مرّ ابن عبدكة في قرية أو في قصبه الّا واستقبلوه الناس بالترحاب وحيوه بأحسن التحايا ؛ لأنّهم يعرفون مروءته وشرفه ويساعدونه دائماً على الاختفاء والتخلص من رقابة السلطة التي كانت تطلبه([[362]](#footnote-362)).

٤- لقد أصبح ابن عبدكة مضرباً لأمثال الشجاعة عقب فراره من قبضة المحتل البريطاني في خرنابات وقد أخذ يتنقل متنكراً من موضع الى آخر،و قد التجأ اخيراً الى شيخ من شيوخ المحاويل في لواء الحلة كانت له معرفة سابقة فآواه الشيخ عنده وأكرمه وأحسن ضيافته وقد ظل في حمايته بضعة أشهر كان فيها متنكراً لا يعرف سوى الشيخ نفسه وقد أطلق على نفسه في تلك الآونة اسم مستعار اسمه(عبد)،وفي مدّة تنكره هذه رأى في عصر أحد الأيام شبان القرية يتبارون في إصابة هدف لهم وضعوه على قمة بيدر من الحبوب، ولا يتمكنون من إصابته فجاء ابن عبدكة وأخذ البندقية من أحدهم ورمى الهدف فأصابه بشكل أثار دهشتهم واعجابهم، وقد أصبح الشبّان بعد ذلك يتحدثون عنه بإعجاب إذ وصفوه قائلين بأنّه بارعٌ في إصابة الأهداف ، وكأنه ابن عبدكة ،وقال له أحدهم باللغة الشعبية(انت مثل ابن عبدكة).([[363]](#footnote-363))

٥- ذكر العقيد المتقاعد طارق محمد ناجي عسكر من أهالي قرية ضباب أنّ الزعيم الوطني ابن عبدكة حينما عين حارساً في مديرية آثار لواء بابل ظل على اتصال بأهالي بعقوبة ومحافظة ديالى عموماً وكان يستقبلهم في بيته بكل رحابة صدر، وقد ذكر الأستاذ طارق أنّ والده محمد عباس ناجي عسكر الذي كان مختاراً لقرية ضباب الذي كان عسكرياُ في خمسينيات القرن الماضي في لواء الحلة قد دخل في أحد الأيّام أحد المقاهي في لواء الحلة وكان الزعيم الوطني ابن عبدكة جالساً في ذلك المقهى ؛ فنادى عليه وقال له انت ابن ناجي عسكر من ضباب قال له نعم ياعم وقال له محمد من انت يا عام؟ قال له: أنا ابراهيم ابن عبدكة، فقال ابن عبدكة له: إنّ والدك ناجي العسكر كان صديقي وهو شخصيّة وطنيّة طيّبة وصاحب مواقف مشهودة يقول محمد ناجي فأخذني الى البيت وقام بواجب الضيافة والاستقبال وعلى أحسن وجه.([[364]](#footnote-364))

دور الزعيم الوطني ابراهيم ابن عبدكة في ثورة لواء ديالى

بسبب وطنية الزعيم الوطني ابن عبدكة وشهرته وحبه ومساعدته للفقراء والمعوزين، ونبل أخلاقه وحبه للمعدمين تجمع حوله كثير من محبيه من أصحاب الشعور الوطني وذاع صيته في أنحاء العراق كافة، وبسبب هذه المكانة الاجتماعية الكبيرة، فقد التفت اليه الاحتلال البريطاني، ولاحقته الحكومة البريطانية المحتلة للعراق ، ورجال الدرك ردحاً طويلاً من الزمن، وكان ابن الزعيم الوطني إبراهيم بن عبدكة على علم من ذلك مما زاده إصراراً على مواجهة أعدائه من الإنكليز، وقد اشتبك مع هذه السلطات مرّات عديدة ، وقتل أعداداً كبيرة منهم دفاعاً عن النفس ونقل المرحوم الكاتب نجم سلمان مهدي الفيلي في كتابه الفيليون عن أحد أقرباء الزعيم الوطني ابن عبدكة قال:(( سأله أحد أقربائه من باب الاستطلاع، كم قتلت يا إبراهيم ؟ فأجابه بحدّة :" لا تقلْ كم قتلتَ ولكن سلْني كم ظلمتَ ؟ فأنا لم أظلم أحداً في حياتي، ولكني عاقبتُ القتلة ، والمجرمين عند غياب القانون كما ساندتُ ثورة العشرين، وأهلكتُ المتجاوزين على بلادي لضعف الحكومة فيها )) ([[365]](#footnote-365))

لقد تحوّل سلوك ابن عبدكة إلى حب الوطن والوطنية بشكل ملفت للنظر مع بداية الاحتلال الاستعماري البريطاني للعراق، وتحديداً في عام١٩١٧م عندما وطأت أقدام الاحتلال الآثم البغيض أرض بلاد الرافدين، وذلك بسبب الجرائم البشعة التي ارتكبها هذا المحتل عند احتلالهِ أرض الحضارات أرض الرافدين ، والأجداد والبطولات العراق العظيم ،مما دفعه هذا الأمر إلى الثورة والتمرد أكثر وجمع اعداداً كبيرة من أعوانهِ الناقمين على الاحتلال، وقد انضموا تحت لوائهِ ضد المستعمر الجديد بريطانيا ،وكانت أول عملية بطوليّة ناجحة نفذها ابن عبدكة مع مجموعة من أهالي بعقوبة الأبطال وتمثّل ذلك في مهاجمتهِ مع ثلّة من أصحابه القطار الذي ينحدر جنوباً من لواء كركوك الى العاصمة بغداد ، وتحديداً محطّة قرية ضباب القريبة من شهربان، وقد استطاعت هذه المجموعة التي يقودها الزعيم الوطني ابن عبدكة من السيطرة على القطار، والانتصار على القوة المكلّفة الخاصة بحماية القطار، وقد قامت بأسر المنسقة البريطانية ومبعوثة المخابرات المسز- بيل[[366]](#footnote-366)، التي سرعان ما احتمت بزعيم القوّة الوطني الغيور إبراهيم ابن عبدكة، فأجارها ومنع أي شخص من الاعتداء عليها وأوصلها الى بغداد بسلام، فانطبعت شخصيّة ابن عبدكة في ذاكرتها لشهامته ونبل أخلاقه، ولهذا العمل الانساني طلبت منه اسمه وعنوانه؛ لتجازيه في يوم ما على عمله هذا معها.([[367]](#footnote-367))

بعد هذه الحادثة الناجحة وضعت السلطات البريطانية المحتلة الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة في حسابها بشكل أكبر مما كانت تتوقعه منه وأخذت تطارده ،وفي سنة١٩٢٠م اتّخذ الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة من خرنابات[[368]](#footnote-368) مقراً له في منطقة بساتين الكاطع وتحديداً بستان العنب الكبير ،وفي بيت الحاج الوجيه يوسف الربيعي أبو فرات الذي كانت تربطه مع ابن عبدكة صلة قرابة ،وقد استشهد الحاج يوسف الربيعي وزوجته وطفل لهم وتركوا طفلاً رضيعا في العمليات العسكريّة التي تعرّضت إليها مدينة خرنابات عام ١٩٢٠م عندما اختفى إبراهيم ابن عبدكة هناك .

وبعد المحاولات العديدة الفاشلة للقبض على الزعيم الوطني ابن عبدكة سطع نجم الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة عالياً، وأصبح بطلاًً تحترمه وتهابه كل مناطق ديالى وعشائرها، وبعد سماعه أخبار انتصارات أبناء شعبنا العراقي في ثورة العشرين في الجنوب والشمال لبّى نداء الواجب ،وأشعل أسوار الثورة في لواء ديالى، بالهجوم على سراي بعقوبة مقر الحكومة البريطانيّة من جهة قنطرة خليل باشا[[369]](#footnote-369) شمال بعقوبة، واحتل السراي وبسط نفوذه على كامل بعقوبة ونصب نفسه حاكماّ عسكرياّ على بعقوبة وشكّل حكومة مؤقتة برئاسة محمود متولي افندي الذي ذكر المؤلفان ترجمته سابقا، وقد اتّخذت هذه الحكومة من دائرة البريد مقراً لها، ورفع احد المواطنين يدعى حسين علي العلم العراقي على بناية السراي،( [[370]](#footnote-370))

وكان من أشهر المؤيدين له الشيخ حسين القاضي، وهو إمام جامع الشاهبندر الذي قتلته القوات البريطانية في باب جامع الشاهبندر، وبعد ستة أيام من السيطرة على مدينة بعقوبة وفي هذه الأثناء انتقل الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة إلى الخالص ومن ثم المقدادية لمساعدة الثوار.[[371]](#footnote-371)

بعد ان سيطرت قوات الاحتلال على لواء ديالى أخذت تنصب الكمين تلو الكمين لغرض الإطاحة بالزعيم الوطني ابن عبدكة أو التوصل إلى أماكن اختفائه .

في الثالث عشر من حزيران 1921م أصابت الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة حمّى شديدة ،جعلته طريح الفراش ، وقد تمّ إلقاء القبض عليه في أحد بيوتات قرية ضباب ،وقد استطاعت القوات البريطانية المحتلة الاهتداء إلى مكان اختفائه بوساطة أحد الجواسيس من القرية نفسها فأرسلت قوّة عسكريّة من الدرك مكوّنة من ثمانية أفراد من الشرطة أشهروا بنادقهم عليه ، وقد استطاعوا إلقاء القبض عليه والإمساك به وسيق مكبّلاً إلى بغداد .([[372]](#footnote-372)) .

وفي بداية شهر تشرين الثاني عام ١٩٢١م، قضت المحكمة التي شكلتها الحكومة البريطانية المحتلة بإصدار حكم الإعدام شنقاً حتى الموت على الزعيم الوطني إبراهيم بن عبدكة على وفق المادة٨٠/٢١٣ من قانون العقوبات الذي سنّه المحتل، وحكمت على رفيقي دربه محمد العباس وحسين الشمام بالسجن لمدة عشر سنوات مع الأشغال الشاقة، وتلقى الزعيم الوطني ابن عبدكة قرار الحكم عليه بكل رباطة جأش وجلادة وصبر.([[373]](#footnote-373))

وقد ميّز معروف علي أصغر محامي الدفاع قرار الحكم الذي أصدرته المحكمة، إلا أنّ محكمة التمييز أيّدت الحكم وخفضت الحكم على رفيقيه محمد العباس وحسين الشمام الى خمس سنوات، وكتب محاميه طلباً الى ملك العراق فيصل الأول قال فيه: ((أني واثق أن جلالة ملكنا المفدى سينظر في هذا الأمر بعين الرحمة والرأفة)) ([[374]](#footnote-374))، وبالجهود الكبيرة لهذا المحامي وضغط القوى الوطنيّة والإعلام والصحافة والشارع والمواطنين على الملك، وتدخل المرجعين الكبيرين السيدين محمد الصدر ([[375]](#footnote-375))ومحمد الخالصي([[376]](#footnote-376)) وكل القوى الوطنية لإنقاذ الزعيم الوطني العراقي ابن عبدكة من حبل المشنقة ، ورفض رشيد عالي الكيلاني([[377]](#footnote-377)) وسليمان فيضي([[378]](#footnote-378)) عضوي محكمة التمييز تصديق حكم الإعدام، انصاع ملك العراق فيصل الأول للضغوط الكبيرة وخفف حكم محكمة التمييز الى خمسة عشر عاماً، وكتب عضو محكمة التمييز سليمان فيضي في مذكراته عن الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة قائلا:(( ان ابن عبدكة ثائر شعبي من عامة الكورد، اشتهر بالشجاعة والإقدام وكانت له أثناء ثورة العشرين مواقف مشرفة ضد الانكليز في لواء ديالى))[[379]](#footnote-379)،ويذكر أنّ الملك فيصل الأول استغل الفرصة السانحة له حينما نقل كوكس الحاكم العسكري والذي كان مصراً على اعدامه، فبعد ذلك حل محله السير هنري دويس[[380]](#footnote-380) ، وقد أتيحت للملك فرصة تبديل الحكم.([[381]](#footnote-381))

وبسبب وطنية الزعيم ابراهيم ابن عبدكة وشهرته وحب الناس له فقد شغلت هذه المحكمة الرأي العام العراقي، فكانت قاعة المحكمة والشوارع المحيطة بها تكتظ بالناس وتترقب بلهفة قرار المحكمة عليه، وكانوا كلما خرج سليمان ورشيد عالي الكيلاني، هتفوا لهم وكبّروا وقدروا جهود فيضي والكيلاني لإنقاذ ابن عبدكة من حبل المشنقة، ويقول الكيلاني:((كان الناس يهتفون ويثنون على مواقفنا لانقاذ ابن عبدكة من حبل المشنقة))([[382]](#footnote-382))

وقيل إن التي توسّطت له وانقذته من حبل المشنقة هي السيدة زيتون بوكانن التي أسرها في سراي شهربان ومنع الاعتداء عليها، لكنّ الدكتور علي الوردي في مؤلفهِ يقول إنّ المسز بيل هي من ساعدته على التخلص من حبل المشنقة، حين أسرها عام١٩١٨م،في قطار كركوك المنحدر باتجاه العاصمة بغداد وكان هذا القطار يقل قوة بريطانية كانت المس بيل من بين ركابهِ[[383]](#footnote-383)

بعد ان قضى الزعيم الوطني ابن عبدكة محكوميته وأطلق سراحه عام١٩٣٦م عمل مراقباً في دائرة الآثار في لواء الحلة لتوفير لقمة العيش، وبعد مدّة قليلة من خروجه من السجن تزوج من صفية بنت كوزه إحدى قريباته من مدينة سدة الهندية وقد أنجب منها بنت سماها صبرية إذ أنسته متاعب الحياة وما تحمّله في السجن من آلام وآهات ومصاعب ، وفي أواخر عمره أصيب بالفالج (الشلل النصفي) وفي مساء يوم الخامس من أيلول سنة ١٩٥٤م،وفي أثناء خروجه في موكب عزاء الامام الحسين في العاشر من محرم، أطلق سهيل بن نجم العزاوي عليه الرصاص وأرداه قتيلاً ،وقبل أن يتلفظ الزعيم الوطني ابن عبدكة أنفاسه الأخيرة سأل قاتله من أنت؟ قال: له انا سهيل بن نجم زهو فقال له ابن عبدكة ليش مو انا فصلتكم ؟، وقد شيع جثمانه بموكب مهيب من الأقرباء والأصدقاء والمعجبين الى مثواه الأخير في النجف الأشرف، وقد أقيمت على روحه الطاهرة مجالس العزاء في المدن العراقيّة ولاسيما محافظة بابل ،ومدنها وقصباتها وبلغ عددها أحد عشر عزاءً ،وأقيمت له مجالس عزاء في محافظة ديالى أيضاً ولاسيما في أبي صيدا والعواشق وذيابة والحساوية ، وضباب.([[384]](#footnote-384))

لقد كان الزعيم الوطني ابراهيم بن عبدكة موضع حب وتقدير غالبية العشائر السنيّة والشيعية الموجودة في منطقة ديالى والحلة وذلك بسبب ما تمتع به من تواضع خلق رفيع وإنسانية عالية، بسبب وطنيته العالية وحبه ودفاعه عن الفقراء والمعدمين فقد عاشت منطقة ديالى وقصابتها بأمان بفضله ردحاً من الزمن، إذ كان الشيخ والقاضي العادل في فصولاتهم وخصوماتهم وكان لا يتردد في اغاثة القاصي والدني، من يستنجد به كل وقع عليه ظلم من اللصوص وغيرهم، وينقل أحد الوجهاء إنّ اغلب بيوت الحلة حينما تدخلها تجد صورة الزعيم الوطني ابن عبدكة معلقة في غرفهم ودواوينهم.([[385]](#footnote-385))

لقد كان الزعيم الوطني إبراهيم بن عبدكة أكبر وأشهر وطني عرفه المجتمع العراقي المعاصر، خلال الحقبة التي امتدت بين أواخر الاحتلال العثماني التركي وتأسيس الحكومة العراقية وحتى يومنا هذا، وذاع صيته وأصبح مضرباً للأمثال في الشجاعة والشهامة والمروءة والوطنية، لكنّه تعرّض في حياته إلى حيف كبير، وظلم شديد وقع عليه من قبل أعدائه وعملاء الاحتلال البريطاني البغيض ، إذ وصفوه بأبشع الأوصاف وأشنع المزايا والسمات منها : الشقي الخارج عن القانون والقاتل وقاطع الطرق واللص وزعيم العصابة وغيرها، وهذه النعوت لا تجانب الواقع وأنّ سبب هذا الظلم والحيف على إبراهيم ابن عبدكة مرده إلى أربعة أسباب:

أولاً : كونه من عائلة شيعية .

ثانياٌ: كونه من أصول كرديّة - فيلية.

ثالثاً: كونه من عائلة فقيرة. [[386]](#footnote-386)

رابعاً : كونه أوّل من تصدّى للثورة في لواء ديالى وقصباتها ضد الاحتلال البريطاني البغيض .

لم يكن في ذهن الزعيم الوطني ابراهيم بن عبدكة يوماً وهو يعمل في بساتين وحقول قرية العواشق[[387]](#footnote-387) التابعة لقضاء المقدادية أنّه سيصبح في يوم ما علماً مبرّزاً من أعلام الأشقياء ويكسب هذا الرصيد الضخم ، وينتقل إلى مرحلة مضرب الأمثال في أعمال البطش والقوّة والعنف لولا حادثة مقتل أخيه عبد حسن في سنه 1917م في تلك القرية فوجب عليه ان يسير طبقاً إلى التقاليد العشائريّة الموروثة في بعض المدن وفي الأرياف بصوره عامّة؛ فإنّ الريف لا يرحم القاتل ولابدّ من أن يقتل وهكذا عزم ابراهيم بن عبدكة على قتل جواد قاتل أخيه عبد حسن واستعد لهذا الأمر وظل يتحين الفرص ويبحث عن جواد حتى عثر عليه في إحدى محلات باب الشيخ فوجه له المسدس الذي يمتلكه وقد أطلق عليه رصاصات من النار وأرداه قتيلاً في الحال[[388]](#footnote-388) .

بعد ذلك امتطى إبراهيم ابن عبدكة صهوة جواده هارباً الى بعقوبة ؛ ولكنّها نهاية البداية مأساة مروّعة فقد جاءت الأنباء من بعقوبة أنّ ستةً من رجال الجندرمة وهم أشبه بحرس الحدود في الوقت الحاضر هم الذين قتلوا نتيجةً لمقابلة وقعت بينهم وبين ابراهيم بن عبدكة[[389]](#footnote-389) .

ومنذ ذلك الوقت أصبح إبراهيم ابن عبدكة غريباً وفي الوقت نفسهِ مطلوباً من الحكومة تطارده في أي ملاذ يأوي اليه وتعددت جرائم القتل التي كان يقوم بها هذا الرجل حتى داهمه بعض الأشخاص المتنكرين في قرية العبّارة ، وكانوا ثلاثة رجال ، وقد استطاع أن يقتل اثنين منهم و قد لاذ الثالث منهم بالفرار وكان أحد هذين القتيلين هو نجم الزهو العزّاوي، وقد تلفّظ أنفاسه الأخيرة وهو يودع ابنه كان صغيراً اسمه سهيل ، وقبل موت نجم قال لابنهِ قتلني ابراهيم ومن الطبيعي أنّ السلطة قد تأهبت لهذا الأمر أكثر من ذي قبل؛ لأنّ الإهانة أصبحت بحقها ؛ لأنّ الضحية بحسب قولهم يتعلق بأحد منسوبيها، وهو أن يقتل أحد رجالها الأقوياء على يد هذا الشقي المغامر الجريء هذا شيء صعب حتى فاجأه المرض وهو في قرية خرنابات[[390]](#footnote-390).

لقد قامت السلطة العثمانيّة بإرسال قوّة من رجالها الأشدّاء فقبضت عليه وأودع المعتقل في بعقوبة حتى يحاكمونه الا أنّ ابراهيم وبعد عشرة أشهر استطاع أن يفر من معتقلهِ ليستأنف نشاطه حتى سقطت بغداد على يد الانجليز عام 1918م[[391]](#footnote-391).

وقد كان لوفود قطار كركوك النازل الى بغداد الذي كان يحمل على متنهِ قوّة بريطانيّة والى جانبها السياسيّة الانجليزيّة المعروفة مسز بيل بالأصل ، وهي جاسوسة ولما وصل القطار الى محطه شهربان داهمه بعض الرجال المدججين بالسلاح وتغلبوا على القوّة واسروا أفرادها ولكن موقف الزعيم الوطني من المسز- بيل كان حمايتها وإرجاعها الى حدود بغداد[[392]](#footnote-392).

ثم تغيّر الأمر وظل الزعيم الوطني ابن عبدكة يتخفّى عن أنظار الحكومة البريطانيّة وهي تلاحقه وتطارده ويشاء القدر ان يأتي اليه بمن يهمس في اذنه بأن ابن عمه محمد داره قد قتل لثار قديم فوقع عليه الخبر كالصاعقه واعترته حمىً شديدة اضطر بسببها وبسبب تضييق الخناق عليه أن يسافر الى المحاويل [[393]](#footnote-393).

في يوم الرابع عشر من حزيران عام 1924م وبينما كان هو طريح الفراش حضر ثمانية من رجال الشرطة وقد أحاطوا به من كل جانب فلم يستطع مقاومتهم واستسلم للأمر الواقع ، وقد صدر عليه في أثناء المحاكمة الحكم بالإعدام شنقاً حتى الموت[[394]](#footnote-394).

وقد تمّ تخفيف الحكم الى الأشغال الشاقة لمدة عشرين عام بعد الوساطات كما ذكر في هذا الكتاب وقد خرج الزعيم الوطني ابن عبدكة من السجن عام 1936م بعد أن قضى اثني عشر عاماً وقد عطفت عليه الحكومة وتمّ تعيينه كمراقب في دائرة آثار بابل[[395]](#footnote-395).

بقي الزعيم الوطني إبن عبدكة في بابل ثمانية عشر عاماً ، و كلها مليئة بالخوف والقلق والرعب ، وهو لايعلم أين يكمن واجبه الوظيفي سوى حماية آثار وكنوز ثمينة؛ لكنّ المؤرخون يقولون أنّه لم يكن يخرج من باب الدار أو يدخل اليها الا ويتطاير قلبه ؛ لأنّه كان يعلم بقرارة نفسه أنّه لا يزال مطلوباً وان كان يجهل لمن ، وقد سبق أن ذكر المؤلفان أن الزعيم الوطني ابن عبدكة قد قتل شخصين أحدهما نجم الزهو العزاوي، وقد أوصى ابنه الصغير سهيل أن قاتله هو ابراهيم ابن عبدكة[[396]](#footnote-396).

وحينما شبّ سهيل كان يبحث عن قاتل أبيه في كل مكان من أجل أن يأخذ بثأر أبيه وحينما بلغ من العمر ثلاثين عاماً أي في الخامس من أيلول سنة 1954م وقد وجد سهيل انه قد حان الوقت لاطفاء الجمرة التي كانت مشتعلة في قلبه فغادر الى محافظة بابل الموطن الجديد لمسكن الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة وظفر به واطلق النار عليه ثأراً لأبيه واتماماً لقصّة يتمه التي طالت ثلاثين عاماً[[397]](#footnote-397)

يقول الاستاذ شامل عبد القادر في كتابه الشقاوات أنّ أحد الأشقياء الذين تابعوه اعتزم في ليلة من الليالي الذهاب الى زيارة بعض أصدقائه في محلة باب الشيخ في بغداد بعد أن اعلن توبته وعند عودته ووصوله بالقرب من باب اليهود داهمه رجلان وقد شهر عليه كل منهما مسدساً ولما عرف أنّ هؤلاء يريدون أن يسلبونه نزع عباءته وألقاها على الأرض واخذ يخلع ملابسه وهو يقول ضاحكاً وقد أخذ يقول: هذا هو شان الدنيا يوم لك ويوم عليك وبعد أن سمع الرجلان حديثه اعتذرا إليهِ وعاهداه أن يتركا هذه المهنة أي التسليب وقطع الطريق أمام السابلة ، وقد أوضح لهما هذا الرجل أنّ شقاوته سابقاً لم تمس الناس الفقراء العزّل وإنّما كانت على المحتل العثماني وفي حالات الضرورة القصوى السطو على أتباع المحتل من الأغنياء الأجانب أي أنّه شقي صاحب مبدأ[[398]](#footnote-398)

لقد عمد النظام الصدامي المقبور إلى طمس تاريخ الزعيم الوطني العراقي ابن عبدكة ولم يسمح لأي كاتب أو باحث الكتابة في هذا الموضوع المهم والتاريخي الذي تفتقد إليه مكتباتنا في الوقت الحاضر الذي يعد من موضوعات تاريخ العراق الحديث كون الرجل التي نتحدث عنه كردياً أفليلياً ومثّلوا عنه مسلسلاً أطلقوا عليهِ (حكاية الأيّام العصيبة) وقد أساءوا إليه إساءة كبيرة وسنستعرض في هذا الفصل ماجاء فيه[[399]](#footnote-399).

الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة وتشويه حقيقته في مسلسل حكاية الأيام العصيبة.

لقد جاء مسلسل الأيام العصيبة كجزء من برنامج هيأة إعادة كتابة التأريخ ومدارسها ومناهجها التي أبتدعها النظام المُباد ، والذي أنتجه تلفزيون العراق في أوائل الثمانينات من القرن الماضي وقد قام بتأليفه الكاتب عادل كاظم وإخراجه المرحوم إبراهيم عبد الجليل ، فلقد كان مجرد تزييف للحقائق التاريخية الدامغة التي لازالت راسخةً في حياة المجتمع العراقي بعامةً والبغدادي بخاصةً ، وما بقي في الأذهان والذاكرة وسرد الأقاويل ، وتناقل الأخبار لكل الذين عاصروا استشهاد الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة برصاصات غادرة في مساء يوم الأحد المصادف للخامس من أيلول عام 1954م في مدينة الحلة على يد طالب الثأر سهيل نجم زهو العزاوي إنتقاماً لمقتل والده في نزاع عشائري قديم [[400]](#footnote-400).

وقد لوحظ أن مؤلف المسلسل المذكور يشير إلى أن روايته مأخوذة بتصرف عن رواية البؤساء الشهيرة للكاتب الفرنسي المعروف فيكتور هيجو ، ولكن عندما نتبحر في أعماق التأريخ نجد أن لكل شعب تجربته الخاصّة مع البؤساء ويسطرها الكتاب والأدباء والشعراء في كل زمان ومكان بحسب أفكارهم ورؤياهم وما يتأثرون به من الثقافات والعادات ، والتقاليد والظروف الاجتماعيّة السائدة في دولهم ، وأنّ إطلاق تسمية " أبن عنتكة " بدلاً من " أبن عبدكة " هو طمس لمعالم هذه الشخصيّة وإجحاف بحقها ، وبخاصةً إذا ما علمنا القصد من التسمية المستعارة التي جاءت على الوزن والقافية نفسها ؛ ولكنّها بمعنى مغاير تماماً لواقع الحال ، إذ كان الرجل بأخلاقه وصفاته ومروءته كما ذكرت المراجع التاريخيّة عوناً للفقير وسنداً للضعيف ونصيراً للمظلوم[[401]](#footnote-401).

وبحسب ما تناقلته الروايات والأحاديث والألسن والأمثال الشعبية التي تناولت تلك الحقبة الزمنية ، والأدهى من ذلك فقد تعمّد المسلسل إخفاء أصل الرجل وجذور عشيرته الكرديّة الفيليّة الأصيلة الحسب والنسب والتي كانت تقطن أباً عن جد في محافظة ديالى منذ آلأف السنين إذ تزامن حقبة إنتاج المسلسل مع أحداث وقوع التهجيرات العظمى بحق الشريحة الفيلية المضطهدة[[402]](#footnote-402) .

إنّ الإساءة الواضحة لشخصية الرجل وأهله وما تركته من أثر طيب في نفوس الناس عموماً إلى يومنا هذا وبفضل ما يسرد عنها من حكايات وأساطير التي أصبحت تشكل موروثاً إجتماعياً يعبر عن واقع الحياة التي يعيشها المواطن العراقي في تلك الحقبة ، إذ وصل الأمر ومدى التأثر بشخصية أبن عبدكة إلى حد التشبه بصفاته وطبعه كأنموذج يقتدى به نتيجةً لمواقفهِ المشرفة ضد جبروت وطغيان الدولة العثمانية في أواخر عهدها[[403]](#footnote-403) .

لقد دأب الزعيم الوطني العراقي المخلص ابن عبدكة على تلبية نداء ثورة العشرين وقادتها العظام والوقوف بوجه الاحتلال البريطاني البغيض لأرض الرافدين الحبيبة وتطهير مدينة بعقوبة من براثن المحتلين والمتعاونين معهم وأذنابهم [[404]](#footnote-404).

لقد تمكن الزعيم الوطني العراقي ابن عبدكة ولأكثر من مرة من الإفلات من قبضة السلطة الحاكمة وكمائنها نتيجةً ؛ لكسبه حب وود الناس ومساعدتهم له في التنقل والتخفي بين القرى والقصبات لما يربو على عقدين من الزمن[[405]](#footnote-405).

لقد كانت بطولات هذا الرجل إبراهيم ابن عبدكة تجسّد عراقيّة أبناء جلدته من شريحة الأكراد الفيليين ، وهذا ما جرى تشويهه جملةً وتفصيلاً في المسلسل المزيف ليتحول الثائر إلى مجرد سارق ولص يمتهن الابتزاز والبلطجة وشقي قاطع طريق أي متمرد خارج على القانون والنظام ومطلوب للعدالة ؛ بسبب ارتكابه لجرائم كثيرة وتهم جنائية خطيرة كالقتل والسلب والاستيلاء وعصيان أوامر الحكومة[[406]](#footnote-406).

إنّ مسلسل حكاية الأيّام العصيبة مجّد بطريقة وأخرى السلطة وأجهزتها الأمنيّة إذ بان الاحتلال البريطاني البغيض لأرض العراق الطاهرة وأن كانت جائرة وقمعيّة فضلاً عن إبرازه لشخصيات وهمية ليس لها وجود لا من قريب ولا من بعيد [[407]](#footnote-407).

إنّ تعظيم أدوار الشخصيات في مسلسل حكاية الأيام العصيبة مثل شخصيّة " عبد الله التائب " المنقذ لأخت السلطان المزعومة وبشكل خارج عن المألوف ، كما أن هناك حلقة مفقودة من حياة الرجل قد تكون المنعطف الأهم من تأريخه حينما تغافل عنها المسلسل وحجب نورها كالشمس الساطعة إلا وهي عندما تم إلقاء القبض على الزعيم الوطني أبن عبدكة في العشرينيات من القرن الماضي وإرساله مخفوراً إلى بغداد وإحالة قضيته إلى محكمة الجزاء الكبرى المشكّلة برئاسة القاضي الإنكليزي ودمن وعضويّة كل من عبد المجيد أفندي الياسين ويعقوب أفندي سويدة وبتهمة قتل موظف حكومي هو نجم الزهو فيما تولى الدفاع عنه طواعيةً المحامي معروف جاووك متصرف لواء السليمانية فيما بعد ؛ فأصدرت محكمة الجزاء الكبرى حكمها بالإعدام شنقاً حتى الموت والذي نقضه المحامي المذكور أمام محكمة التمييز برئاسة القاضي الإنكليزي بريجار وعضويّة داود سمرة وصالح الباججي وسليمان فيضي ورشيد عالي الكيلاني رئيس الوزراء العراقي [[408]](#footnote-408).

فيما بعد وحينما رفض هذين الأخيرين التصديق على حكم الإعدام وعلى الرغم من الضغوط التي مارسها المندوب السامي البريطاني السير برسي كوكس وهنا أثار المحامي معروف جاووك بفطنة ذكائه مسألة قانونية لم يتطرّق إليها غيره حول مدى صحة قرار التمييز؛ لكونه صدر بالأغلبية المطلقة ( ثلاثة من أصل خمسة أعضاء ) وليس بالأغلبية المقيّدة أي ثلثي الأصوات ( أربعة من أصل خمسة ) ، فضلاً عن دور الصحافة وتسليط الأضواء على هذه القضية بشكل مكثّف من قبل الكتاب والمفكرين والمثقفين والتي جعلت الشارع العراقي يغلي وتتعلى صيحاته من أجل إبعاد حبل المشنقة عن هذا الثائر بشتى الوسائل والسبل لكونه لم يستطع إنقاذ حياة كل من ( كريم كنة ، وعطية أبو الكلل ) من أبطال ثورة العشرين.[[409]](#footnote-409)

وعلى الرغم من الجهود والمساعي المبذولة بهذا الصدد ، وقد اكتسبت محاكمة الزعيم الوطني إبراهيم بن عبدكه تأييداً منقطع النظير وعطف الناس بوصفها قضيّة وطنيّة كبرى شغلت الرأي العام العراقي كله والموجه أصلاً ضد الاحتلال البريطاني ؛ تثميناً لدوره المشهود في ثورة العشرين وما أظهرته قاعة المحاكمة وفسحتها المكتضة بجموع الحاضرين ، وبالتالي تدخلت بمناشداتها الحثيثة لدى الملك فيصل الأول عديد من الشخصيات والوجوه الوطنية السياسية والاجتماعية المعروفة آنذاك من أمثال الشيخ مهدي الخالصي والسيد محمد الصدر والحاج عبد الواحد آل سكر فضلاً عن توسط المس بيل في اللحظات الأخيرة بشكل مفاجئ لكون أبن عبدكة حماها في يوم من الأيام وأوصلها إلى حدود بغداد سالمة بعد أن أسروها قطاع طرق من قطار كركوك المتوقف في محطة شهربان [[410]](#footnote-410) .

وحتى لا تثار حفيظة السير بيرسي كوكس وامتعاضه فقد أبقى الملك فيصل إضبارة الزعيم الوطني أبن عبدكة في درج مكتبه لمدة سنتين وامتنع عن تصديق الحكم إلى أن تم تغيير المندوب السامي ومجيء السير هنري دويس إلى العراق فوجدها الملك فرصة سانحة لتخفيف حكم الإعدام إلى السجن بالأشغال الشاقة المؤبّدة لمدة عشرين عاماً وقد أطلق سراحه في حوالي عام 1934 م، ووضع لمدة من الزمن تحت المراقبة المشروطة ، وجرى تعيينه مراقباً للآثار في مدينة الحلة وبراتب شهري مقداره خمسة دنانير ونصف وبقي فيها عشرين عاماً تقريباً إلى أن قتل على يد سهيل نجم وهو في الثمانين من العمر أو أكثر ونصفه مشلول ولم يرزق من زواجه المتأخر سوى ببنت وحيدة سماها صبرية التي خففت جزءاً يسيراً من واقع حياته المليئة بالشقاء والمعاناة الأليمة والتي طالبت بوصفها الوريثة الشرعية له براتبه التقاعدي ونظراً لوقوع الوفاة قبل صدور قانون خضوع المستخدمين للتقاعد في عام 1958 م ؛ ولكون صبرية متزوجة وزوجها على قيد الحياة فلم يصرف لها راتباً تقاعدياً غير أنها أستلمت مكافأة نهاية الخدمة الفعلية والبالغة (135) دينار في زمن الدكتور ناجي الأصيل مدير الآثار العام آنذاك والذي كان يرعى الزعيم الوطني أبن عبدكة ويكن له احتراماً ملحوظاً [[411]](#footnote-411)

وقد أسدل الستار على حياة الزعيم الوطني ابن عبدكة الذي أصبح رمزاً لمحاربة الظلم والطغيان ، مع الإشارة إلى أنّ معظم المراجع التاريخية قد اختلفت في سرد حياته ومنها كتاب السياسيون العراقيون المنفيون إلى جزيرة هنجام لمؤلفه د. محمد حسين الزبيدي، وكتاب بغداد القديمة لمؤلفه عبد الكريم العلاف وكتاب شقاوات بغداد في العصر الماضي لمؤلفه يونس سعيد، وكتاب في غمرة النضال لمؤلفه سليمان فيضي وكتاب لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث لمؤلفه د. علي الوردي والتي جمعها الأستاذ حسين الجاف في كتابه شذرات من التأريخ القريب والبعيد ، ومع ذلك لم تشوه كل المؤلفات السالفة الذكر حقيقته مثلما فعله مسلسل الأيام العصيبة[[412]](#footnote-412) .

فضلاً عن ذلك فقد قام نظام البعث المقبور بتهجير أحفاده وأقاربه إلى إيران بحجّة أنّهم ينتمون إلى التبعية الإيرانية، وقد أدلت الباحثة الوطنية المثقفة ليلى سلمان حفيدة الزعيم الوطني ابن عبدكة بشهادتها أمام المحكمة التي أقامتها الحكومة العراقية ضد تسفير الكرد الفيليين بعد سقوط النظام العراقي المقبور عام 2003م ، ونقلت السيدة ليلى سلمان الظلم والجور الذي وقع عليهم إذ فقدت هذه المرأة الصبورة المقيمة الآن في السويد زوجها وابنها من جرّاء هذا الظلم والتعسف..([[413]](#footnote-413))

ملاحق الكتاب

1)فهرست المصادر والمراجع العربية

* 1. القرآن الكريم
  2. أثر التوجيه الشرعي في الدلالة اللغوية لبعض المناهي اللفظية : يحي بن أحمد عريشي ،منشورات: الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة: العدد ١٢٨ - السنة ٣٧ - ١٤٢٥هـ .
  3. أحسن الأثر في من أدركناه في القرن الرابع عشر: الشيخ محمّد صالح الكاظمي.
  4. الأحلام :علي الشرقي، شركة الطبع والنشر ذ.م.م،بغداد،١٩٦٣م.
  5. أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي: علي محمد جريشه - محمد شريف الزيبق ، منشورات: دار الوفاء ، الطبعة: الثالثة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .
  6. أشعار الشعراء الستة الجاهليين: أبو الحجاج، يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي المعروف بالأعلم (ت ٤٧٦هـ) ، (د.ط ) ، و (د.ت ) .
  7. الأعلام /خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ) ، منشورات: دار العلم للملايين ، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م ( ج4، و ج6.)
  8. أعلام السياسة في العراق الحديث - تأليف: مير بصري- الجزء الثاني - الطبعة الأولى 2004 م.
  9. أعلام الوطنية والقومية العربية: مير بصري . لندن- 1999م ، منشورات: دار الحكمة .
  10. الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر): عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي (ت ١٣٤١هـ) ، دار النشر: دار ابن حزم - بيروت، لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م ، عدد الأجزاء : 8 ، الجزء الثالث
  11. أعيان الشيعة : السيد محسن الأمين الجزء: ١ الوفاة: ١٣٧١ المجموعة: مصادر التاريخ تحقيق: تحقيق وتخريج : حسن الأمين ، منشورات: دار التعارف للمطبوعات – بيروت ، ج8
  12. اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية: ادوارد كرنيليوس فانديك (ت ١٣١٣هـ) ،صححه وزاد عليه: السيد محمد علي الببلاوي ،منشورات: مطبعة التأليف (الهلال) ، مصر ،عام النشر: ١٣١٣ هـ - ١٨٩٦ م .
  13. ألف ليلة وليلة في الآداب العالمية ودراسة في الأدب المقارن ، منشورات مؤسسة هنداوي ، بيروت.
  14. الأنساب: أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ - ١١٦٦ م) ، تحقيق: عبد الفتاح الحلو ، منشورات: محمد أمين دمج، بيروت – لبنان ، ج10
  15. بريطانيا وتكوين الدولة في العراق : اثير السير هنري دويس في السياسة العراقية 1923-1929 ، المؤلف: السلمان ,انعام مهدي علي ، مكان النشر ومنشورات: بغداد: دار الشؤون الثقافية ، تاريخ النشر: 2016م .
  16. البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان: عماد الدين أبو حامد محمد بن محمد الأصفهاني (المتوفى ٥٩٧ هـ) ، المحقق: عمر عبد السلام تدمري ،الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .
  17. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧ هـ) ، تحقيق: محمد علي النجار [ت ١٣٨٥ هـ] ، منشورات: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ، عدد الأجزاء: ٦ ، عام النشر: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ، ، الجزء الرابع .
  18. بغداد القديمة، عبدالكريم العلاف، مطبعة المعارف،بغداد،١٩٦٠م
  19. بغية النبلاء في تاريخ كربلاء:السيد عبد الحسين الكليندار آل طعمة، تحقيق:عادل الكليدار ،مراجعة وتعليق:عبد الأمير عزيز القريشي ، والدكتور طارق نافع الحمداني ، منشورات : مطبعة الإرشاد ،الطبعة الأولى سنة 1435هـ / 2014م.
  20. بلاد ما بين النهرين بين ولائين، السير ارنولد تي ولسن، ترجمة فؤاد جميل، دار الجمهورية،بغداد،١٩٧١م.
  21. البلدان: أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت بعد ٢٩٢هـ) ، منشورات: دار الكتب العلمية، بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ .
  22. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي ،تحقيق: جماعة من المختصين من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت ،عدد الأجزاء: ٤٠ ، الجزء التاسع والثلاثون .
  23. تاريخ ابن الوردي: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (ت ٧٤٩هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ،عدد الأجزاء: ٢ ، ج1 .
  24. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ، عدد الأجزاء: ٥٢ ، ج52 .
  25. تاريخ الدولة العثمانية - النشأة والازدهار - وفق المصادر العثمانية المعاصرة والدراسات التركية الحديثة : فولة بوك.
  26. تاريخ الدولة العلية العثمانية: محمد فريد (بك) ابن أحمد فريد (باشا) ، المحامي (ت ١٣٣٨هـ) ، تحقيق: إحسان حقي ، منشورات: دار النفائس، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠١ – ١٩٨١ م )،منشورات: دار النفائس – بيروت .
  27. تاريخ الطبري ( تاريخ الرسل والملوك) : أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، (ت ١٤٠١ هـ)،منشورات: دار المعارف بمصر ،الطبعة: الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م ،عدد الأجزاء: 11 ، الجزء الثالث .
  28. تاريخ العرب القديم: توفيق برو ، منشورات: دار الفكر- بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م .
  29. تاريخ القضية العراقية: محمد مهدي البصير، مطبعة الفلاح، بغداد،١٩٢٤م
  30. تاريخ النجف الأشرف: محمد حسين بن علي بن محمد حرز الدين ، (ت: 1418ه) ، نقحه وزاد عليهِ : عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين.
  31. تاريخ بلدية بعقوبة: أحمد الرجيبي، مطبعة المعارف ، بغداد،1974،ج3
  32. تجارب الأمم وتعاقب الهمم: أبو علي مسكويه الرازي (٣٢٠ - ٤٢١ هـ) ، تحقيق: الدكتور أبو القاسم إمامي ، منشورات: دار سروش للطباعة والنشر، ط2 ، طهران ٢٠٠٠ م- ٢٠٠٢ م ، 7/ 515 .
  33. تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان: إبراهيم بن عبيد آل عبد المحسن ، منشورات: مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م ،عدد الأجزاء: ٨ ، الجزء : الرابع .
  34. تَكملَة مُعجم المُؤلفين، وَفيات (١٣٩٧ - ١٤١٥ هـ) = (١٩٧٧ - ١٩٩٥م: محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .
  35. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ) ، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر ، منشورات : دار الفكر العربي ، الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م ، عدد الأجزاء : ٣ ، الجزء الثالث .
  36. الثائر ابراهيم أبن عبدكة وتشويه حقيقته في مسلسل الأيام العصيبة: رياض جاسم محمد الفيلي ، مقال منشور في مجلة الزمان العراقية بتاريخ 15/ 6/ 2006م.
  37. الثورة البائسة : د موسى الموسوي ، الطبعة الأولى ، 1428ه- 2007م .
  38. الثورة العراقية الكبرى: عبد الرزاق الحسني، مؤسسة المحبين، قم المقدسة ،ط2 ،١٤٢٦ هـ.
  39. الثورة العراقية الكبرى: عبدالرزاق الحسني، مطبعة العرفان، صيدا، ، لبنان ،١٩٦٥م.
  40. ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق / ل. ن. كوتلوف، تعريب عبد الواحد كرم؛ مراجعة عبد الرزاق الحسني ، مطبعة النهضة- بغداد ، (د,ت ) .
  41. ثورة العشرين في الاستشراق السوفيتي، د. كمال مظهر احمد، مطبعة الزمان، بغداد،١٩٧٧م
  42. جريدة العراق، في تشرين ثاني، بغداد،١٩٢١م . .
  43. حركة العيارين في العصر السلجوقي: اسماعيل محمد علي جاموسي.
  44. حسن التنبه لما ورد في التشبه المؤلف: نجم الدين الغزي، محمد بن محمد العامري القرشي الغزي الدمشقي الشافعي (المولود بدمشق سنة ٩٧٧ هـ، والمتوفى بها سنة ١٠٦١ هـ) ، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من تحقيقين بإشراف نور الدين طالب ،منشورات: دار النوادر، سوريا ،الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م ،عدد الأجزاء: ١٢ ، ج9 .
  45. الحقائق الناصعة في الثورة العراقية ١٩٢٠م ونتائجها، فريق مزهر ال فرعون، مطبعة النجاح، بغداد،١٩٥٢م.
  46. حكايات الشطار والعيارين في التراث العربي : د- محمد رجب النجار ، منشورات: الهيأة العامة لقصور الثقافة – القاهرة ،1987 م .
  47. خرنابات في ذاكرة الزمن: ثابت حسن الحمد، د.ط،٢٠١٤م.
  48. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني [ت ٣٩٢ هـ] ،تحقيق: محمد علي النجار ،(ت ١٣٨٥ هـ )،منشورات: الهيأة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة: الرابعة ، عدد الأجزاء: ٣ ، الجزء الثاني .
  49. الخطاب الإعلامي البريطاني الأسس النظرية والتطبيق: باسم وحيد جوني،، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2019م، ص93-94.
  50. دراسة في طبيعة المجتمع العراقي : لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث. الجزء الخامس (أ) و (ب) : علي الوردي ، الصادر عام ١٩٦٥م .
  51. ديالى سيرة أعلام ومسيرة أحداث، (دراسات تاريخية معاصرة)،د.صباح مهدي رميض، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب،بغداد،٢٠١٠م،ص ٢٠٣ .
  52. الدين الخالص أو إرشاد الخلق إلى دين الحق المؤلف: محمود محمد خطاب السّبكي ،تحقيق: أمين محمود خطاب ،منشورات: المكتبة المحمودية السبكيّة ،الطبعة: الرابعة، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م ،عدد الأجزاء: ٩ ، الجزء الثالث.
  53. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: آغا بزرك الطهراني، منشورات : دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت (د.ط ) ، و(د,ت) ، الأجزاء : الأول ، والعاشر ، والثاني عشر ، والخامس عشر .
  54. الرسالة القشيرية: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ) ، تحقيق: عبد الحليم محمود، ومحمود بن الشريف ، منشورات: دار المعارف، القاهرة ،عدد الأجزاء: ٢ ، الجزء الثاني .
  55. روايات غربية عن رحلات في شبه الجزيرة العربية : ابراهيم عبد العزيز عبد الغني؛ منشورات: دار الساقي، (21 مارس 2017م). الجزء الثالث 1900-1952م ، الجزء الخامس.
  56. الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥ هـ)، تحقيق: إبراهيم الزيبق ، منشورات: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م ،عدد الأجزاء: ٥، الجزء الثاني .
  57. السياسيون العراقيون المنفيون إلى جزيرة هنجام عام ١٩٢٢م،محمد حسين الزبيدي، منشورات وزارة الإعلام العراقية،بغداد،١٩٨٥م
  58. السيد محسن أبو طبيخ سيرة وتاريخ، أحمد كامل أبو طبيخ، الطبعة الأولى (1420هـ ـ 1999م)
  59. سير أعلام النبلاء: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي ، بإشراف: شعيب الأرناؤوط ، منشورات: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، عدد الأجزاء: ٢٥ ، الجزء العاشر .
  60. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩ هـ) ، حققه: محمود الأرناؤوط [ت ١٤٣٨ هـ] ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط [ت ١٤٢٥ هـ] ،منشورات: دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، 1/ 231 . الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، عدد الأجزاء: ١١ ، ج1
  61. شعراء الغري، أو، النجفيات : علي الخاقاني. مكان النشر: قم المقدّسة ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفى ، الجزء الخامس .
  62. الشعر والشعراء: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ،الناشر: دار الحديث، القاهرة ،عام النشر: ١٤٢٣ هـ ،عدد الأجزاء: ٢ ، الجزء الأوّل .
  63. شقاوات بغداد في العصر الماضي، يونس سعيد البغدادي، مكتبة النهضة، الطبعة : الأولى ، بغداد،١٩٦٢م .
  64. شقاوات بغداد ، مقال منشور في صحيفة الكاردينيا العراقية : نوزت الدهوكي ، 15 / 1/ 2015 م.
  65. الشيخ حسن الجواهري وجهوده في الفقه المعاصر: أشواق فاضل عباس محسن ، منشورات: مطبعة الرفاد – بغداد ، الطبعة: الأولى 1440هـ - 2019م.
  66. صحيفة المراقب العراقي: شقاوات بغداد (صورة تراثية) ، العدد١٠، يوليو٢٠١٩م،ص٤.
  67. طبقات الأولياء: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ) بتحقيق: نور الدين شريبة : منشورات: مكتبة الخانجي، بالقاهرة ، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .
  68. ظاهرة الشقاوات في الأحزاب السياسية العراقية: شامل عبدالقادر، مكتبة المجلة، بغداد،٢٠١٥م.
  69. العبر في خبر من غبر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، منشورات: دار الكتب العلمية – بيروت ، عدد الأجزاء: ٤ ، 2/230 .
  70. العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر: عبد الرحمن بن بن خلدون (٧٣٢ - ٨٠٨ هـ) ، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: أ. خليل شحادة ،مراجعة: د. سهيل زكار منشورات: دار الفكر، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، الجزء الثالث .
  71. العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر: عبد الرحمن بن بن خلدون (٧٣٢ - ٨٠٨ هـ) ،ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: أ. خليل شحادة مراجعة: د. سهيل زكار ،منشورات: دار الفكر، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، عدد الأجزاء: ٨ ، الجزء الرابع .
  72. عبقريّة عمر: عباس محمود العقاد ( 1889-1964م ) ، الطبعة : الأولى ، مكان النشر: مصر : منشورات: المكتبة التجارية الكبرى، تاريخ النشر: 1947م.
  73. عجائب المقدور في أخبار تيمور: أبو محمد أحمد بن محمد، المعروف بابن عربشاه (ت ٨٥٤هـ) ، الطبعة: طبعة كلكتا ، سنة ١٨١٧ م .
  74. العراق : فيليب آيرلاند ، ترجمة : جعفر الخيّاط ، منشورات : بيروت –لبنان ، الطبعة الأولى ، 1949م
  75. العشائر العراقية: المحامي عباس العزاوي(ت ١٣٩١هـ -١٩٧١م) ،الموسوعة العربية للدراسات ،بيروت ،٢٠٠٥م،ج٢.
  76. علوان الحاج سعدون سيرته ودوره الاجتماعي والسياسي في العراق حتى عام 1939م، دراسة سياسيّة- اجتماعية : رسول فرهود هاني الحسناوي، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء،2015م .
  77. عمارة كربلاء (دراسة عمرانية وتخطيطية) :الدكتور المهندس المعماري :رؤوف محمد علي الأنصاري ،شعبان 1427هـ أيلول (سبتمبر) 2006م ،الطبعة الأولى ، كربلاء المقدسة .
  78. العيارون والشطار في العصر العباسي:  علي منصور نصر ، مجلّة المؤرخ العربي: اتحاد المؤرخين العرب ، القاهرة- مصر ، رقم العدد: 6 تاريخ الإصدار:1 مارس 1998م ، رئيس التحرير: سعيد عبد الفتاح عاشور ، نوعية الإصدار:  سنويّة .
  79. العيارون والشطار في العصر العباسي -قصي طارق -مكتبة الواعظ -ص15-20،
  80. غريب الحديث: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، تحقيق: د. عبد الله الجبوري ، الناشر: مطبعة العاني – بغداد ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ه عدد الأجزاء: ٣ ، الجزء: الثاني .
  81. الفتوة : محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢هـ)المحقق: د. إحسان ذنون الثامري ، د. محمد عبد الله القدحات ،الناشر: دار الرازي / عمان – الأردن ، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .
  82. فصل الخطاب في الزهد والرقائق والآداب: محمد نصر الدين محمد عويضة .
  83. فصول من تاريخ العراق القريب: المسز بيل ، ط1 - بيروت 1971م ، 67.
  84. الفن ومذاهبه في الشعر العربي: أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (ت ١٤٢٦هـ) ،منشورات: دار المعارف بمصر ، الطبعة: الثانية عشرة .
  85. الفيليون، نجم سلمان مهدي الفيلي . مراجعه جرجيس فتح الله ، ابراهيم، عبد العزيز عبد الغني؛ الساقي، دار (21 مارس 2017م)
  86. قراءة في كتاب أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، د. جمال الدين الكيلاني، الديار اللندنية، 2010 م.
  87. الكامل في التاريخ: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) ،تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، منشورات: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م ،عدد الأجزاء: ١٠ ، الجزءان : السادس والثامن .
  88. كربلاء في الذاكرة : سلمان هادي ال طعمة · بغداد 1988م
  89. كنز الدرر وجامع الغرر: أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري ، تحقيق : صلاح الدين المنجد، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م ، منشورات: عيسى البابي الحلبي ، عدد الأجزاء: ٩ ، ج6.
  90. الكوفة في ثورة العشرين: كامل سلمان الجبوري ، . مطبعة الآداب، النجف الأشرف ، (د.ت ).
  91. لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث. الجزء الخامس (أ) و (ب) : علي الوردي ج:5(ب). ص:46.
  92. لواء المنتفق في سنوات الاحتلال البريطاني/ عبد العال وحيد عبود العيساوي، (1914-1921م) ، السنة : 2008م ، مطبعة النجف
  93. ماضي النجف وحاضرها : العلامة المحقق المرحوم جعفر الشيخ باقر آل محبوبه ، منشورات: دار الأضواء ، النجف (د,ت) ، عدد الأجزاء : 3 ، الجزءان الأول والثاني .
  94. مجلة الرسالة أصدرها: أحمد حسن الزيات باشا (ت ١٣٨٨هـ) عدد الأعداد: ١٠٢٥ عددا (على مدار ٢١عاما) ، العدد : 742 .
  95. مجلة الرسالة: أحمد حسن الزيات باشا (ت ١٣٨٨هـ) ، ع1.
  96. مجلة اوراق عراقية، العدد١٠٣، السنة١٥ نيسان2021م.
  97. مجلة أوراق من ذاكرة العراق، العدد١٠٩، السنة التاسعة،١٥/تشرين الاول/٢٠٢١م.
  98. مجلة اوراق من ذاكرة العراق، العدد٤٩،السنة١٥/ايار/٢٠١٦م.
  99. معلومات ومشاهدات : محمد علي كمال الدين- بغداد 1971م .
  100. المحيط في اللغة: كافي الكفاة، الصاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ - ٣٨٥ هـ) ، تحقيق: محمد حسن آل ياسين ، منشورات: عالم الكتب، بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ، عدد الأجزاء: ١١ ، ج9 .
  101. مدينة الهندية (طويريج)نشأتها و تطورها الحضاري1799-1920م : فلاح محمود خضر البياتي ، منشورات : دار الكتب والوثائق العراقيّة – وزارة الثقافة والسياحة والآثار – بغداد ، ط1 – 2007م .
  102. مذكرات السيد محمد علي كمال الدين: محمد علي كمال الدين (1986م) من رجال الثورة العراقية 1920.م مطبعة العاني.
  103. مذكرات الكابتن جميس ساومرز مان : جميس س. مان الأب (1921)، تحقيق هاشم الساعدي.
  104. مذكرات زيتون بوكنان الأسيرة البريطانية في ثورة العشرين، ترجمة كامل سلمان الجبوري، مجلة آفاق عربية، العدد٤،السنة١٩٨٤م،ص٤٣٤.
  105. **مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى والثورة العراقية** : تحسين العسكري · بيانات النشر : النجف : مطبعة الغري ، 1938.م ، الجزء الثاني .
  106. المعارف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) ،تحقيق: ثروت عكاشة [ت ١٤٣٣ هـ] ، منشورات: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، الطبعة: الثانية، ١٩٩٢ م ، 385 .
  107. معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم : محمد أبو المحاسن عصفور ، منشورات: دار النهضة العربية -بيروت- لبنان
  108. معجم الأدباء ( إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، تحقيق: إحسان عباس ،منشورات: دار الغرب الإسلامي، بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، عدد الأجزاء: ٧ ، الجزء السابع.
  109. معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م.: كامل سلمان الجبوري (2003).  بيروت: دار الكتب العلمية. ج. 3
  110. معجم قبائل العراق القديمة والحديثة ، عمر كحالة .
  111. معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) : أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق) ، منشورات: دار مكتبة الحياة – بيروت ، عام النشر: ج ٥/ ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م ،عدد الأجزاء: 5 ، الجزء الخامس.
  112. المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام: الدكتور جواد علي (ت ١٤٠٨هـ) ، منشورات: دار الساقي ، الطبعة: الرابعة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م ، عدد الأجزاء: ٢٠ ، ج8 .
  113. المقابسات: أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (ت نحو ٤٠٠هـ) ، تحقيق: حسن السندوبي [ت ١٣٨٤ هـ] ، منشورات: دار سعاد الصباح – الكويت ، الطبعة: الثانية، ١٩٩٢ م
  114. مقاتل الطالبيين: علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ) ، المحقق: السيد أحمد صقر ،الناشر: دار المعرفة، بيروت
  115. منارات عراقية : السيد محمد حسن الصدر أول رئيس وزراء ملكي يحقق المطالب الوطنية ، مقال منشور في جريدة التآخي ، أيلول -2003م .
  116. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا ،منشورات: دار الكتب العلمية، بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ، عدد الأجزاء: ١٩ ، الجزءان : ( الثامن والسابع عشر) .
  117. المهّمشون في التاريخ الإسلامي ، الخشبيّة، والعيارين والشطار بالعراق : د- محمود إسماعيل ، دار : رؤية للنشر والتوزيع- القاهرة ، ط 1 ـ 2004م.
  118. موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ١٤١٧ هـ/٩٦ - ٩٧ م: أحمد معمور العسيري (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض) ،الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
  119. موجز مرتب مؤرخ لأحداث التاريخ الإسلامي منذ مولد النبي الكريم – (صلى الله عليه وسلم) - حتى عصرنا الحالي ،إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف ،عدد الأجزاء: ١١ ، 8/ 488 .
  120. موسوعة العشائر العراقية ·: ثامر عبد الحسن العامري · سنة النشر: 1991م · عدد المجلدات: 9 · ، ج9.
  121. موسوعة القبائل العربية - بحوث ميدانية وتاريخية : محمد سليمان الطيب ، منشورات: دار الفكر العربي ،الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ - ١٤٣١ هـ ، عدد الأجزاء: ١٢ ، ج11 .
  122. موسوعة المدن والمواقع في العراق، بشير يوسف فرنسيس: إعداد: جنان بشير يوسف ، وزياد أيمن بشير ، تقديم: الأب آلبير-أبونا ، إصدارات : المملكة المتحدة- لندن ،ط1- حزيران ، 2017م .
  123. نثر الدر في المحاضرات: منصور بن الحسين الرازي، أبو سعد الآبى (ت ٤٢١هـ) ، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ ، منشورات: دار الكتب العلمية - بيروت /لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م ،عدد الأجزاء: ٧ ، ج3
  124. النجف الأشرف ومقتل الكابتن مارشال، الحاكم السياسي البريطاني ١٩١٨م :حقائق ووثائق ومذكرات من تاريخ العراق السياسي لم تنشر من قبل، كامل سلمان الجبوري (2005)م ، منشورات :دار القارئ.
  125. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ) ،منشورات: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر ، عدد الأجزاء: ١٦، 2/151 .
  126. نهر الذهب في تاريخ حلب: كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي، الشهير بالغزي (ت ١٣٥١هـ) /منشورات: دار القلم، حلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ ، عدد الأجزاء: ٣ ، الجزء الثالث .
  127. هبة الدين الشهرستاني أو نابغة العراق : محمد مهدي العلوي، الطبعة : الأولى ، المطبعة الحيدرية- النجف ، 1394 م.
  128. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ) ، المحقق: إحسان عباس ، الناشر: ، دار صادر – بيروت ، الجزء: ٥ - الطبعة: ١، ١٩٩٤م ، عدد الأجزاء : 7 ، ج5 .

2)المراجع الإنكليزية والمواقع الالكترونية

1https://al-vefagh.net/category/%d8%b9%d9%84%d9%88%d9%85-%d9%88%d8%aa%d9%82%d9%86%d9%8a%d8%a7%d8%aa/

2https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:Sir\_Arnold\_Wil.jpg

3.https://www.facebook.com/permalink.php/?story\_fbid=2781556735442819&id=1929347180663783

4 https://al-majalis.org/forums/viewtopic.php.

https://mk.iq/karbala/turath/$4529.5 .

.https://ar.irakipedia.org/wiki/13/%d8%ab%d9%88%d8%b1%d8%a%d8.6 %84%d8%b9%d8%b4%d8%b1%d9%8a%d9%86-1920?searchtext=%d9%83%d8%b1%d8%a7%d9%88%d9%81%d9%88%d8%b1%d8%af

7"Tripp, Charles. A History of Iraq. Cambridge University Press, 2004.

A Report on Mesopotamia by T.E. Lawrence The Sunday Times, 22.8

http://www.theguardian.com/world/2003/apr/19/iraq.arts , The Guardian.9 Jonathan Glancey, 19 April 2003, Retrieved 16.05.2012  -

Vinogradov, Amal. "The 1920 Revolt in Iraq Reconsidered: The Role of. 10 Tribes in National Politics," International Journal of Middle East Studies, Vol.3, No.2 (Apr., 1972): 138 .

Vinogradov, Amal. "The 1920 Revolt in Iraq Reconsidered: The Role of.11 Tribes in National Politics," International Journal of Middle East Studies, Vol.3, No.2 (Apr., 1972): 139

Tripp, Charles. A History of Iraq. Cambridge University Press, 2007,47.12

https://www.facebook.com/100064572314097/posts/44385227313074913

https://www.facebook.com/permalink.php/?story\_fbid=2535210403221191 &id=106:9338413141738

.15https://iraqination.net/archives/8869.

16.https://www.facebook.com/alanbakia/posts/%D8%AF%D9%88%D8%B%D8%B9%D8%B4%D9%8A%D8%B1%D8%A9-

17.https://www.facebook.com/100044742120041/posts/237738465919892

18.https://www.azzaman.com/%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D9%84%D8%A9-%D8%AE%D9%88%D9%86%D8%AF%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%BA%D8%AF%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%B7%D8%A7%D8%B1%D9%82-%D8%AD%D8%B1%D8%A8/

19.https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9\_%D8%A3%D8%A8%D9%8A\_%D8%B5%D9%8A%D8%AF%D8%A7

20.https://www.facebook.com/groups/1591760647710470/posts/4257878717765303/

21.https://www.marefa.org/%D8%AE%D8%B1%D9%86%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA

رجال في ذاكرة العراق ، شيخ مجاهدي العراق الإمام مهدي-الخالصي الكبير : بقلم :علي الزبيدي

22.https://alkhalissi.org/article

هكذا تمّ اغتيال الشقي ابن عبدكة ، منتدى التراث والفنون: مقال منشور على مواقع التواصل الاجتماعي: سعد سماكة الربيعي.

https://www.facebook.com/groups/1591760647710470/posts/4257878717765303/. 23

الصحف والمجلات السورية من عام 1918-1947 م : جوزيف زيتون https://josephzeitoun.com/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%81.24 %D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%861918-%D8%A7%D9%84%D9%89-1947/

3-المقابلات واللقاءات:

1. برنامج قصص البرتقال: تقديم مصطفى الهود ، لقاء مع الباحث: عبد الكريم جعفر أحمد الكشفي ، الحلقة الثالثة : قصة ابن عبدكة قاطع الطريق وقصته مع مسس بل الانكليزية https://youtu.be/DQr2UrzCr7E?si=r1yGYYUUijxJaUZX
2. لقاء مع الدكتور نجم الربيعي بتاريخ ١/ايار/٢٠٢٥م.
3. لقاء مع العقيد المتقاعد المثقف الموسوعي طارق محمد ناجي عسكر بتاريخ ٢٠/ايار/٢٠٢٥م.
4. مقابلة مع الأسطه محمد النجار بتاريخ ٤/شباط/١٩٩١م.
5. مقابلة مع الباحثة: ليلى عبد الرحمن سلمان (حفيدة ابن عبدكة) مقيمة بالسويد بتاريخ: 1/11 / 2008م .
6. مقابلة مع المرحوم عيسى صالح عبدة العنبكي، بتاريخ١٥/١/٢٠١٦م
7. مقابلة مع الوجيه عيسى عبادة صالح العنبكي من أهالي الهويدر، بتاريخ٣٠/تشرين أول/٢٠١٠م.
8. مقابلة مع حفيد ابن عبدكة، محمد مهدي الربيعي ابو أسماء، بتاريخ 1/7/2019م.
9. مقابلة مع علي حسين الزركشي بتاريخ١/ايار/ 2014م.

4) فهرست الأعلام والمصطلحات والمناطق التي وردت في الكتاب :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الأسماء | العدد | الصحيفة |
| بغداد | 173 | ( 1، 7 ، 13 ، 15 ، 16 ، 19 ، 22 ، 30 ، 33 ، 34 ، 44 ، 65 ، 70 ، 71 ، 72 ، 73 ، 74 ، 75 ، 76 ، 77 ، 78 ، 79 ، 80 ، 81 ، 87 ، 88 ، 89 ، 90 ). |
| ابن عبدكة | 143 | ( 1، 91 ، 92 ، 93 ، 94 ، 95 ، 96 ، 97 ، 98 ، 99 ، 100) |
| ثورة العشرين | 61 | ( 1، 27 ، 32 ، 33 ، 33 ، 36 ، 37 ، 38 ، 40 ، 45 ، 48 ، 49 ، 54 ، 63 ، 65 ، 66 ، 75 ، 80 ) . |
| العيّار | 55 | ( 1 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 18 ، 19 ، 20 ، 105 ، 108 ، 112 ) |
| ديالى | 54 | ( 1، 41 ، 49 ، 50 ، 54 ، 62 ، 63 ، 64 ، 65، 74 ، 76 ، 77 ، 80 ، 81 ، 86 ، 89 ) |
| الفتوة | 52 | ( 1 ، 2 ،3، 4 ،5 ،8 ، 9 ،10 ،11 ، 12 ، 16 ،21 ) |
| النجف | 49 | ( 31 ، 33 ، 40 ، 46 ، 47 ، 63 ، 91 ، 104 ) |
| الشطار | 42 | (1، 5 ،6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 18 ، 19 ، 20 ) |
| الإنكليز | 39 | ( 22 ، 23 ، 32 ، 36، 38 ، 42 ، 45 ، 56 ، 57 ، 60 ، 63 ، 64 ، 65 ، 70 ، 80 ، 92 ، 93 ، 94 ). |
| علي الوردي | 38 | (13 ، 17 ، 18 ، 22 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28 ، 33 ، 34 ، 35 ، 38 ، 48 ، 64 ، 65 ، 66 ، 67 ، 79 ) |
| كربلاء | 34 | ( 29 ، 30 ، 31 ، 35 ، 43 ، 44 ، 88 ) |
| الخالص | 29 | ( 29 ، 65 ، 66 ، 88 ، 89 ) |
| العباسي | 24 | ( 1، 3، 5 ، 7 ، 8، 9 ، 10 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 20 ، 47 ، 87 ، 109 ) . |
| البريطانيين | 19 | (24 ، 27 ، 55، 57 ، 60 ، 61 ، 62 ، 68 ، 70 ، 71 ، 72 ، 74 ، 75 ، 88 ) . |
| الشقاوات | 18 | ( 5 ، 6 ،7 ، 13 ، 14 ، 16 ، 17 ، 18 ، 94 ، 107 ) |
| فيصل | 17 | ( 24 ، 25 ، 60 ، 61 ، 70 ، 74 ، 86 ، 87، 88 ، 89 ، 97 ) |
| خرنابات | 17 | ( 73 ، 74 ، 76 ، 78 ، 79 ، 82 ، 84 ، 86 ) |
| الناصريّة | 15 | ( 40 ، 41 ، 53 ، 54 ، 55 ) |
|  |  |  |
| الدولة العثمانيّة | 16 | (21، 22 ، 23 ، 25 ، 26 ، 44 ، 45 ، 61 ، 62 ، 89 ،96 ، 103 ) |
| الاحتلال البريطاني | 15 | (1، 16 ،21 ،57 ، 70 ، 85 ، 91 ، 92 ، 96 ، 97 ، 98 ، 109 ) . |
| الحرب العالمية الأولى | 14 | ( 62 ، 63 ، 71 ، 74 ) |
| شهربان | 13 | ( 1، 68 ، 72 ، 74 ، 80 ، 85 ، 90 ، 93 ،98) |
| الشيرازي | 13 | ( 28، 30 ، 31 ،33، 42 ، 43 ، 44 ، 46 ، 48 ، 87 ) |
| الأصفهاني | 12 | (11 ، 20 ، 30 ، 32 ، 46 ، 53 ، 100) |
| المتولي | 12 | ( 64 ، 75 ) |
| السماوة | 12 | ( 39 ، 40 ، 41 ، 42 ، 55 ) |
| الشامية | 12 | ( 33 ، 37 ، 46 ، 48 ، 49 ، 59 ) |
| الهويدر | 11 | ( 66 ، 76 ، 79 ،82 ،83 ، 116 ) |
| الرميثة | 11 | ( 27 ، 28 ، 31 ، 33 ، 42 ، 72 ، 75 ) |
| الكيلاني | 11 | ( 69 ، 88 ، 89 ، 97 ، 107) . |
| كوكس | 11 | ( 30 ، 45 ، 46 ، 60 ، 85 ، 90 ، 98 ) |
| شعلان أبو الجون | 10 | (27 ، 28 ، 37 ) |
| الديوانية | 10 | ( 28 ، 37 ، 38 ، 45 ) |
| سوريا | 10 | ( 25 ، 71 ، 75 ، 105 ) |
| الزيبق | 10 | ( 13 ، 19 ، 25 ، 99 ، 104 ) |
| الصعاليك | 10 | ( 5، 6 ، 7 ) |
| الحلة | 9 | ( 1 ، 38 ، 39 ، 45 ، 74 ، 81 ، 84 ، 90 ، 91 ، 95 ، 99 ). |
| الخالصي | 9 | ( 28 ، 64 ، 65 ، 72 ، 87 ، 97 ، 113 ) . |
| الرارنجيّة | 9 | ( 36 ، 37 ، 43 ، 51 ) |
| المسز- بيل | 9 | ( 28 ، 56 ، 85 ، 80 ، 81 ، 90 ، 93 ، 109 ) |
| المقداديّة | 8 | ( 1، 68 ،77 ،80 ، 87 ، 92 ) |
| ضاري | 8 | ( 50 ، 51 ، 52 ) |
| زيتون بوكنان | 8 | ( 80 ، 81 ، 90 ، 110) |
| خانقين | 8 | ( 64 ، 68 ، 69 ، 76 ) |
| آرنولد ويلسون | 8 | ( 30، 31 ، 47 ، 50 ، 55، 71 ، 75 ) |
| الصدر | 7 | ( 72 ، 87 ، 97 ، 110 ) |
| سامراء | 7 | ( 1، 58 ، 98 ) |
| الدغارة | 7 | ( 33 ، 37 ) |
| تلعفر | 7 | ( 56 ، 58 ) |
| المنتفق | 7 | ( 46 ، 53 ، 55 ، 109 ) |
| الشبّانة | 7 | (34 ، 68 ) |
| الهندية | 7 | ( 39 ، 45 ، 90 ، 110 ) |
| البلشفية | 7 | (26، 27 ، 71 ، 74 ، 75 ) |
| عروة بن الورد | 6 | (6) |
| هالدين | 6 | ( 38 ، 40 ، 41 ، 65 ) |
| الكرخية | 5 | ( 62 ، 63 ، 71 ) |
| الجندرمة | 5 | ( 18 ، 78 ، 79 ، 92 ) |
| الجحالي | 5 | ( 36 ) |
| ليجمن | 5 | ( 51 ، 52 ) |
| الخراساني | 4 | (8 ، 29 ، 32 ) |
| شعلان آل عطيّة | 4 | ( 37 ، 38 ) |
| كفري | 4 | (69 ، 70 ) |
| الأفنديّة | 4 | ( 24 ) |
| الجزائري | 4 | ( 31 ،32 ) |
| البرجمي | 3 | (14 ) |
| المشخاب | 3 | ( 31 ، 32 ) |
| عفك | 3 | ( 37 ، 74 ) |
| ساندرز | 3 | ( 1، 45 ، 52 ) |
| روسيا القيصرية | 2 | ( 71 ، 74 ) |
| زرباطية | 2 | ( 68، 69 ) |
| الحيدريّة | 1 | (48 ) |
| الطقطقي | 2 | ( 19 ) |

5)فهرست موضوعات الكتاب

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اسم الموضوع | عنوان الموضوع | ص |
| المقدمة | مقدمة الكتاب | 1 |
| الفصل الأول | نظرة عامة على الفتوة والعيارين والشطار، والشقاوات ونشأتهم في التراث العربي الإسلامي | 1 |
| المحور الأول | الفتوة في اللغة | 1 |
| المحور الثاني | الفتوة في الاصطلاح | 2 |
| المحور الثالث | الفتوة في التراث العربي والاسلامي | 3 |
|  | 1-أهمية الفتوة | 3 |
|  | 2-مفهوم الفتوة | 4 |
|  | 3-الفتوة في الجاهلية | 4 |
|  | 4-الفتوة في الاسلام | 5 |
|  | 5-تنظيمات الفتوة في العصر العباسي | 5 |
|  | 6-الفتوة في الأدب العربي | 6 |
| المحور الرابع | مراحل نشأة العيارين والصعاليك والشطار في التراث التاريخي | 6 |
| المحور الخامس | مواضع التقارب والاختلاف بين العيارين والشطار | 9 |
| المحور السادس | تقاليد الفتوة وأخلاقهم | 12 |
| المحور السابع | أسماء الشخصيات التي كانت تمتهن الشطارة في التراث والعصر الحديث | 13 |
| المحور الثامن | آراء الدارسين في الفتوة والعيارين والشطار | 16 |
| 1- | د- علي الوردي | 16 |
| 2- | د- قصي طارق | 18 |
| 3- | د- محمد رجب | 19 |
|  | خاتمة الفصل الأول | 20 |
| الفصل الثاني | نظرة عامّة على الأوضاع السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة في عصر الزعيم الوطني إبراهيم بن عبدكة | 20 |
| أولاً | ثورة العشرين وأسباب اندلاعها | 20 |
| أ) | أسباب مباشرة | 21 |
| ب) | أسباب اقتصادية | 22 |
| ت) | دور الأفنديّة في التحريض على الثورة | 23 |
| ث) | الدعايات والإعلام الخارجي | 24 |
| 1/ | الدعايات القادمة من الدولة العثمانية | 25 |
| 2/ | الدعايات القادمة من روسيا القيصرية | 25 |
| ثانياً | انطلاق شرارة الثورة | 26 |
| أ) | واقعة الرميثة | 27 |
| ب) | إعلان الثورة في النجف | 30 |
| ت) | الثورة في المشخاب | 30 |
| ث) | مؤتمر الكوفة | 31 |
| ثالثاً | انتشار الثورة في الفرات الأوسط | 35 |
| 1) | معركة السماوة | 38 |
| أ) | معركة الخضر | 38 |
| ب) | معركة البواخر | 39 |
| 2) | سقوط السماوة بيد الانكليز | 40 |
| 3) | الثورة في لواء كربلاء | 42 |
| 4) | الثورة في النجف | 45 |
| 5) | الثورة في الكوفة والشامية | 47 |
| 6) | معارك الآثوريين | 48 |
| 7) | الثورة في كردستان | 49 |
| 8) | ثورة زوبع بن شمر | 50 |
| 9) | الثورة في لواء المنتفق | 52 |
| 10) | الثورة في سوق الشيوخ | 53 |
| 11) | أحداث مدينة الناصرية | 54 |
| 12) | أحداث مدينة تلعفر | 54 |
| 13) | أحداث مدينة سامراء | 57 |
| 14) | أحداث مدينة عانة | 58 |
| 15) | أسباب فشل ثورة العشرين في العراق | 58 |
| 16) | نتائج ثورة العشرين في العراق | 60 |
|  | الفصل الثالث: الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة ودوره في أحداث ثورة العشرين في لواء ديالى | 61 |
| المحور الأول | الثورة في لواء ديالى | 61 |
| 1) | الخالص ( دل -تاوه) | 64 |
| 2) | المقدادية ( شهربان) | 67 |
| 3) | خانقين | 68 |
| 4) | كفري | 68 |
| المحور الثاني | تداعيات ثورة العشرين في لواء ديالى وأسبابها السياسية والإجتماعية والاقتصادية | 69 |
| المحورالثالث | لمحات ومواقف بطوليّة في حياة الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة | 74 |
| المحور الرابع | مواقف ذات شهامة ومروءة في حياة الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة | 80 |
| المجورالخامس | دور الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة في ثورة لواء ديالى | 83 |
| المحورالسادس | الزعيم الوطني إبراهيم ابن عبدكة صورته في مسلسل حكاية الأيام العصيبة | 94 |
|  | ملاحق الكتاب | 99 |
| أولاً | فهرست المصادر والمراجع العربية | 99 |
| ثانياً | المراجع الانكليزيّة والمواقع الالكترونيّة | 111 |
| ثالثاً | المقابلات واللقاءات | 114 |
| رابعاً | فهرست الأعلام والمواقع والمصطلحات المستعملة في الكتاب | 115 |
| خامساً | فهرست موضوعات الكتاب | 118 |

1. ) ينظر : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ) ، 3/ 1324. [↑](#footnote-ref-1)
2. ) سورة الكهف ، الآية 60 . [↑](#footnote-ref-2)
3. ) سورة الكهف، الآية 62 . [↑](#footnote-ref-3)
4. ) سورة يوسف ، الآية 30 . [↑](#footnote-ref-4)
5. ) ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، 9/ 208 . [↑](#footnote-ref-5)
6. ) ينظر: حسن التنبه لما ورد في التشبه المؤلف: نجم الدين الغزي، محمد بن محمد العامري القرشي الغزي الدمشقي الشافعي (المولود بدمشق سنة ٩٧٧ هـ، والمتوفى بها سنة ١٠٦١ هـ) ، 9/ 523 . [↑](#footnote-ref-6)
7. ) ينظر : طبقات الأولياء: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، 243 . [↑](#footnote-ref-7)
8. ) ينظر : بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧ هـ)  
   ، 4/ 171 . [↑](#footnote-ref-8)
9. ) ينظر : الرسالة القشيرية: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ) ، 2/ 381 . [↑](#footnote-ref-9)
10. ) ينظر : المصدر نفسه ، والصحيفة نفسها . [↑](#footnote-ref-10)
11. ) فصل الخطاب في الزهد والرقائق والآداب : محمد نصر الدين محمد عويضة ، 3944 . [↑](#footnote-ref-11)
12. ) المرجع نفسه ، 3945 . [↑](#footnote-ref-12)
13. ) الرسالة القشيرية ، مصدر سابق ، 2/ 382 . [↑](#footnote-ref-13)
14. ) المصدر نفسه ، والصحيفة نفسها . [↑](#footnote-ref-14)
15. ) ينظر : المقابسات: أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (ت نحو ٤٠٠ هـ) ، (366- 367 ) . [↑](#footnote-ref-15)
16. ) ينظر : العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر: عبد الرحمن بن بن خلدون (٧٣٢ - ٨٠٨ هـ) ، 3/ 364 . [↑](#footnote-ref-16)
17. ) ينظر: الفتوة : محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢هـ) ، 32 . [↑](#footnote-ref-17)
18. ) عنترة بن شداد العبسي أحد شعراء العرب وفرسانهم وأبطالهم ومن أصحاب المعلقات.أمه كانت أمة حبشية يقال لها زبيبة، وكان لعنترة أخوة من أمه عبيد وكان هو عبدا أيضا لأن العرب كانت لا تعترف ببني الإماء إلا إذا امتازوا على أكفائهم ببطولة أو شاعرية أو سوى ذلك. ولكن عنترة سرعان ما اعترف أبوه به لبسالته، ينظر : أشعار الشعراء الستة الجاهليين: أبو الحجاج، يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي المعروف بالأعلم (ت ٤٧٦هـ) ، 76 . [↑](#footnote-ref-18)
19. ) عدي بن ربيعة بن مرة بن هبيرة من بني جشم، من تغلب، أبو ليلى، المهلهل. من أبطال العرب في الجاهلية من أهل نجد. وهو خال امرئ القيس الشاعر. قيل: لقب مهلهلا، لأنه أول من هلهل نسج الشعر، أي رققه.وكان من أصبح الناس وجها ومن أفصحهم لسانا. عكف في صباه على اللهو والتشبيب بالنساء، فسماه أخوه كليب (زير النساء) أي جليسهن. ) ، ولما قتل جساس بن مرة كليبا ثار المهلهل فانقطع عن الشراب واللهو، وآلى أن يثأر لأخيه، فكانت وقائع بكر وتغلب، التي دامت أربعين سنة، وكانت للمهلهل فيها العجائب والأخبار الكثيرة.أما شعره فعالي الطبقة، ينظر :  الشعر والشعراء : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، 1/289 . [↑](#footnote-ref-19)
20. ) سورة الكهف، الآية 13 . [↑](#footnote-ref-20)
21. ) ينظر : عبقريّة عمر: عباس محمود العقاد،( 1889-1964م ) ، 56 . [↑](#footnote-ref-21)
22. ) ينظر : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: الدكتور جواد علي ، 8/ 254 . [↑](#footnote-ref-22)
23. ) ينظر :المصدر نفسه ، والصحيفة السابقة نفسها . [↑](#footnote-ref-23)
24. ) ينظر : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، 52/ 80 . [↑](#footnote-ref-24)
25. ) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩ هـ) ، 1/281 . [↑](#footnote-ref-25)
26. ) ينظر :تاريخ العرب القديم: توفيق برو ، 261 . [↑](#footnote-ref-26)
27. ) عروة بن الورد بن زيد العبسي، من غطفان ، من شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها. كان يلقب بعروة الصعاليك لجمعه إياهم، وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم. ، قال عبد الملك بن مروان: من قال إن حاتما أسمح الناس فقد ظلم عروة بن الورد ولد سنة 30 قبل الهجرة وكانت وفاته سنة 531م ، ينظر: الأعلام/ خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، 4/ 227 . [↑](#footnote-ref-27)
28. ) ينظر : الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني [ت ٣٩٢ هـ] ، 2/ 320 . [↑](#footnote-ref-28)
29. ) ينظر: الدين الخالص أو إرشاد الخلق إلى دين الحق : محمود محمد خطاب السّبكي ، ،3/301 . [↑](#footnote-ref-29)
30. ) ينظر: مجلة اوراق عراقية، العدد١٠٣، السنة١٥ نيسان٢٠٢١م، ص٤ [↑](#footnote-ref-30)
31. ) ينظر: صحيفة المراقب العراقي: شقاوات بغداد (صورة تراثية) ، العدد١٠، يوليو٢٠١٩م،ص٤. [↑](#footnote-ref-31)
32. ) ينظر: نهر الذهب في تاريخ حلب: كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي، الشهير بالغزي (ت ١٣٥١هـ) ، 3/499 . [↑](#footnote-ref-32)
33. ) ينظر: صحيفة المراقب العراقي: شقاوات بغداد (صورة تراثية) ، العدد١٠، يوليو٢٠١٩م،ص٤. [↑](#footnote-ref-33)
34. ) ينظر: المصدر نفسه ، ص٤. [↑](#footnote-ref-34)
35. ) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ) ،منشورات: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر ، عدد الأجزاء: ١٦، 2/151 . [↑](#footnote-ref-35)
36. ) المعارف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) ،تحقيق: ثروت عكاشة [ت ١٤٣٣ هـ]  
    منشورات: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، الطبعة: الثانية، ١٩٩٢ م ، 385 . [↑](#footnote-ref-36)
37. ) طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق الخزاعي : الأمير، مقدم الجيوش، ذو اليمينين ، أبو طلحة الخزاعي، القائم بنصر خلافة المأمون، فإنه ندبه لحرب أخيه الأمين، فسار في جيش لجب، وحاصر الأمين، فظفر به، وقتله صبرا، فمقت لتسرعه في قتله ، وكان شهما، مهيبا، داهية، جوادا، ممدحا ، ينظر: سير أعلام النبلاء: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، 10/ 108. [↑](#footnote-ref-37)
38. ) ينظر: الكامل في التاريخ، ابن الأثير ، 6/ 276 [↑](#footnote-ref-38)
39. ) ينظر : الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر): عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي (ت ١٣٤١هـ) ، 3/ 273 . [↑](#footnote-ref-39)
40. ) ينظر : تاريخ الطبري ( تاريخ الرسل والملوك) : أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) 3/ 309 . [↑](#footnote-ref-40)
41. ) ينظر: معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) : أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق) ، 5/ 545 [↑](#footnote-ref-41)
42. ) ينظر: معجم الأدباء ( إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، 7/ 3276 . [↑](#footnote-ref-42)
43. ) ينظر : المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، 17/ 185 . [↑](#footnote-ref-43)
44. ) ينظر : المحيط في اللغة: كافي الكفاة، الصاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ - ٣٨٥ هـ) ، 9/ 471 .   [↑](#footnote-ref-44)
45. ) ينظر : مجلة الرسالة / أصدرها: أحمد حسن الزيات باشا (ت ١٣٨٨هـ) ، العدد : 742 ، ص19 . [↑](#footnote-ref-45)
46. ) ينظر : نثر الدر في المحاضرات: منصور بن الحسين الرازي، أبو سعد الآبى (ت ٤٢١هـ) ، ج3/ 5 . [↑](#footnote-ref-46)
47. ) ينظر: كنز الدرر وجامع الغرر: أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري ، 6/ 177 . [↑](#footnote-ref-47)
48. ) ينظر : عجائب المقدور في أخبار تيمور: أبو محمد أحمد بن محمد، المعروف بابن عربشاه (ت ٨٥٤هـ) ، 38 [↑](#footnote-ref-48)
49. ) ينظر :الفن ومذاهبه في الشعر العربي: أحمد شوقي عبد السلام ضيف، 508 . [↑](#footnote-ref-49)
50. ) ينظر: الأنساب: أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ - ١١٦٦ م) ، 10/ 361 . [↑](#footnote-ref-50)
51. ) ينظر: العبر في خبر من غبر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، 2/230 . [↑](#footnote-ref-51)
52. ) تجارب الأمم وتعاقب الهمم: أبو علي مسكويه الرازي (٣٢٠ - ٤٢١ هـ) ، 7/ 515 .   
     [↑](#footnote-ref-52)
53. ) ينظر : الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥ هـ ) ، 2/ 296 . [↑](#footnote-ref-53)
54. ) تاريخ الطبري، سابق ، 9/44 . [↑](#footnote-ref-54)
55. ) ينظر: شقاوات بغداد ، نوزت الدهوكي ، 15 / 1/ 2015 م . [↑](#footnote-ref-55)
56. ) مجلة اوراق من ذاكرة العراق، العدد١٠٩،السنة التاسعة،١٥/تشرين الاول/٢٠٢١م،ص٣٨ [↑](#footnote-ref-56)
57. ) المرجع نفسه ، العدد٤٩،السنة١٥/ايار/٢٠١٦م،ص٤٤ . [↑](#footnote-ref-57)
58. ) الذي تفرد بالشطارة والعياقة على جميع من تقدم وسبقه. طبعت على البلاطة في القاهرة سنة ١٢٩٨هـ وفي صدرها صورة علي الزيبق. وهذه القصة مسبوكة بكلام العامة وتنسب إلى علي الزيبق بن حسن رأس الغول اثبتها الحافظ أحمد ابن عبد الله المصري طبعت في بيروت من سنة ١٨٨٤ - ١٨٨٦م في سبعة عشر جزءاً ، ينظر : اكتفاء القنوع بما هو مطبوع : ادوارد كرنيليوس فانديك (ت ١٣١٣هـ) ، 292  [↑](#footnote-ref-58)
59. ) ينظر : المرجع نفسه ، 293 [↑](#footnote-ref-59)
60. ) ينظر : المرجع نفسه ، والصحيفة نفسها . [↑](#footnote-ref-60)
61. ) كان جابيًا لمعز الدولة البويهي. ثم هرب إلى البطاح، وأنضم إليه عدد من المؤيدين له. وكون بهم جيشًا كما أسس في البطيح إمارة، أرسل معز الدولة ثلاث جيوش متوالية للقضاء عليه فمنيت كلها بالهزيمة فقوي أمره. واستمر يحكم أربعين سنة. وحكمت ذريته إلى سنة 408 هـ/1017 م، ينظر : موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر، ص233. [↑](#footnote-ref-61)
62. ) ينظر : العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر: عبد الرحمن بن بن خلدون (٧٣٢ - ٨٠٨ هـ) ، 4/479 . [↑](#footnote-ref-62)
63. ) اشتهر في تلك الحقبة **ابن بكران العيار**” في بغداد والعراق، خصوصاً منذ أوائل خلافة المقتفي لأمر الله العباسي، وعهد السلطان السلجوقي مسعود بن ملکشاه. كان لهذا العيار أتباع كثر. خافه والي بغداد الشريف أبو الكرم، لكنهم تمكنوا من القضاء عليه قبل أن يشتدّ بأسه وقوّته، واعتقل رفيقه ابن البزاز، ينظر: حركة العيارين في العصر السلجوقي: اسماعيل محمد علي جاموسي. ، 17 . [↑](#footnote-ref-63)
64. ) المرجع نفسه ، 18 . [↑](#footnote-ref-64)
65. ) تمكّن البرجمي من أن يسيطر على بغداد مدة خمس سنوات 421-425هـ / 1030-1034م) ، وقد استطاع من خلالها العيارون أن يجلبوا الحيرة والدهشة والمفاجأة لأهل بغداد و مدن العراق من خلال أساليبهم و اعتداءاتـهم، فقد قتل أحد رجال المالح (الحراس الليليون) في نهر الدجاج كما قتلوا قوما كانوا معه و أحرقوا دورهم ، و لم يتجاسر أحد من الجيران أن ينذرهم خوفا منهم ، ينظر : المنتظم : ابن الجوزي ، ج8/ 47 . [↑](#footnote-ref-65)
66. ) ينظر :المهّمشون في التاريخ الإسلامي ، الخشبيّة، والعيارين والشطار بالعراق : د- محمود إسماعيل ، 208 . [↑](#footnote-ref-66)
67. ) عجوز محتالة ظهرت في بغداد كانت تستهدف الأثرياء ؛ كي تستحصل منهم على الأموال وقد ظهرت أيام صاحب الشرطة : حسن رأس الغول وقد استطاعت دليلة إدخاله في السجن ومن ثمّ قتله ينظر الرواية الأم: ألف ليلة وليلة في الآداب العالمية ودراسة في الأدب المقارن ، منشورات مؤسسة هنداوي ، بيروت ، 51 . [↑](#footnote-ref-67)
68. ) المرجع نفسه ، 52 . [↑](#footnote-ref-68)
69. ) قاورد بك هو أحمد بن جغري بك الملقب بـ «عماد الدين والدولة» قارا أرسلان قاورد بك (المتوفي عام 465 هـ / 1073م)، والمعروف أيضًا باسم قاروت بك ، وهو أميرًا سلجوقيًا، عند وفاة أخيه، قاد تمردًا فاشلاً ضد أقاربه في محاولة للحصول على العرش السلجوقي.، ينظر : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ) ، 5/284 . [↑](#footnote-ref-69)
70. ) العيارون والشطار في العصر العباسي ،بقلم: علي منصور نصر ، مجلّة المؤرخ العربي: 251 . [↑](#footnote-ref-70)
71. ) ينظر: ظاهرة الشقاوات في الأحزاب السياسية العراقية : شامل عبد القادر، ص٧ [↑](#footnote-ref-71)
72. ) ينظر: ظاهرة الشقاوات في الأحزاب السياسية العراقية ، مرجع سابق ، ص٧ [↑](#footnote-ref-72)
73. ) ينظر: ظاهرة الشقاوات في الأحزاب السياسية العراقية : شامل عبدالقادر، مصدر سابق، ص٥٠ [↑](#footnote-ref-73)
74. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي : لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث. الجزء الخامس (أ) و (ب) : علي الوردي ، الصادر عام ١٩٦٥م ، 23 . [↑](#footnote-ref-74)
75. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، مرجع سابق 23 . [↑](#footnote-ref-75)
76. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، مرجع سابق ج5أ/ ، 27 [↑](#footnote-ref-76)
77. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، مرجع سابق ، ج5أ/ 36 . [↑](#footnote-ref-77)
78. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، مرجع سابق ج5أ، 36 . [↑](#footnote-ref-78)
79. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، مرجع سابق ج5أ، 65 . [↑](#footnote-ref-79)
80. ) تعد الخوذة من متطلبات الحماية والوقاية في السلم والحرب، وهي التي توضع على الرأس عند الحرب؛ للوقاية، وتسمى القبّعة الحربية، وتصنع من الجلد أو الحديد ، و تسمى بالمغفر ، والجمع مغافر ، والخوذة) لفظ فارسي معرب  تعني : خود) . وقد مر هذا اللفظ المعرّب بمرحلتين، إذ هو في اللغة الفارسية القديمة : خودا) ، وفي الفارسية الحديثة: (خود وخوذ ، ينظر :أثر التوجيه الشرعي في الدلالة اللغوية لبعض المناهي اللفظية : يحي بن أحمد عريشي ، 464 [↑](#footnote-ref-80)
81. ) العيارون والشطار في العصر العباسي -قصي طارق -مكتبة الواعظ -ص15-20،   [↑](#footnote-ref-81)
82. ) العيارون والشطار في العصر العباسي ، مرجع سابق ، ص15-20،   [↑](#footnote-ref-82)
83. ) في سنة 251هـ ‍قتل باغر التركي، قتله وصيف وبغا الصغير، فشغب الجند على المستعين، فانهزم إلى بغداد في زورق صغير مع وصيف وبغا ، فنزل دار محمد بن عبد الله بن طاهر، فعاث الأتراك بغيا وفسادا، وأخرجوا المعتز من سجن الجوسق، وبايعوه بالخلافة، وصارت بغداد وسائر النواحي مسرحا للاقتتال والخراب بين جيش المعتز ومؤيدي المستعين، حتى انتهى القتال بخلع المستعين لنفسه من الخلافة 252 ه‍، وكان نتيجة ذلك القتال أن خربت الدور والحوانيت والبساتين ونهبت الأسواق والأموال، وتردت الأحوال الاقتصادية والاجتماعية بشكل لم يسبق له مثيل. ومما يظهر مدى استئثار العائلة الحاكمة بأموال الناس ، ينظر: مقاتل الطالبيين: 432 ، وتأريخ ابن الوردي: 1/ 316 ، و 1/ 364 . [↑](#footnote-ref-83)
84. ) المخالي : الأكمّة ، واحدها كمام. سميت بذلك لأنها تكم الفم. والكمام والحجام ما يجعل على فم البعير ويشد به لئلا يعض. يقال: كممت البعير وحجمته أراد فليثب الرجال فليأخذوا عن الخيل فيلجموها، ينظر : غريب الحديث: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، 2/ 435 . [↑](#footnote-ref-84)
85. ) من أحداث السنة الرابعة والأربعين وأربعمائة الهجرية التي نقلها الطبري : وفيها حدثت فتنة بين المسلمين في بغداذ، وامتنع الضبط، وانتشر العيارون وتسلّطوا، وجبّوا الأسواق، وأخذوا ما كان يأخذه أرباب الأعمال، وكان في مقدمهم الطقطقي و علي الزيبق، وجرى القتال بينهم وعظم الشر، الكامل في التاريخ: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) ، 8/ 109 . [↑](#footnote-ref-85)
86. ) العيارون والشطار في العصر العباسي، مرجع سابق ، ص15-20 [↑](#footnote-ref-86)
87. ) العيارون والشطار في العصر العباسي ، مرجع سابق ،ص15-20، [↑](#footnote-ref-87)
88. ) يرى المؤلفان أنّ هذه التسمية التوابون ليست في محلها ؛ لأنّها تتعلق بالعقيدة والفكر فالتوابون كما يرى المؤرخون هم الذين تابوا بعد استشهاد الإمام الحسين (ع) سنة 61 ه ، والتحقوا بإبراهيم بن مالك الأشتر في معركة عين الوردة لقتال عبيد الله بن زياد قائد جيش يزيد وبهذا لا يكون التوابون من فئة العيارين والشطار فلم يكن هدفهم السرقة والنصب والخدعة والاحتيال ؛ وإنّما أخذ الثأر من قتلة الإمام الحسين (ع) ، ينظر: البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان: عماد الدين أبو حامد محمد بن محمد الأصفهاني (المتوفى ٥٩٧ هـ) ، 118 . [↑](#footnote-ref-88)
89. ) حكايات الشطار والعيارين في التراث العربي الدكتور : محمد رجب، 54 . [↑](#footnote-ref-89)
90. ) الدَّوْلَةُ العُثمَانِيَّة أو الدَّوْلَةُ العَلِيَّةُ العُثمَانِيَّة (بالتركية العثمانية: دَوْلَتِ عَلِيّهٔ عُثمَانِيّه؛ أو الخِلَافَةُ العُثمَانِيَّة : هي دولة إسلامية أسسها عثمان الأول بن أرطغرل، واستمرت قائمة لأكثر من 600 سنة، وبالتحديد من 27 يوليو 1299م حتى 29 أكتوبر 1923م.، تاريخ الدولة العثمانية (النشأة والازدهار ) على وفق المصادر العثمانية المعاصرة والدراسات التركية الحديثة :فولة بوك، ص10 -11 . [↑](#footnote-ref-90)
91. ) بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، انتقل العراق من سيطرة الدولة العثمانية إلى الانتداب البريطاني. أسس البريطانيون المملكة العراقية في عام 1932. قامت ثورة 14 تموز 1958 وترتب على ذلك عزل الملك وإعلان تأسيس الجمهورية العراقية، موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ١٤١٧ هـ/٩٦ - ٩٧ م: أحمد معمور العسيري ، 350 .   
     [↑](#footnote-ref-91)
92. ) ينظر : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي : لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث. الجزء الخامس (أ) و (ب) : علي الوردي ، الصادر عام ١٩٦٥م ، ج5أ/ 20 . [↑](#footnote-ref-92)
93. ) جامع الحيدرخانة من مساجد بغداد القديمة والتراثية ويقع في شارع الرشيد، في محلة الحيدرخانة، وبناهُ الخليفة العباسي أحمد الناصر لدين الله وجدده داود باشا (والي بغداد) العثماني، الموسوعة التاريخية: موجز مرتب مؤرخ لأحداث التاريخ الإسلامي منذ مولد النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - حتى عصرنا الحالي ،إعداد: مجموعة من الباحثين ، 8/ 488 . [↑](#footnote-ref-93)
94. ) بَغْدَاد هيَ عَاصِمَة جُمْهُوريَّة العِرَاق، ومَرْكَزُ محافظة بَغْدَاد. في عام 2016 بلغَ عَددُ سُكانها حَوالي 8.5 مَليون نَسَمة، مَا يَجعَلها أكبر مَدِينة في العِرَاق وثانِي أكبر مَدِينة في الوَطَنِ العَرَبي بَعْد القَاهِرةِ. وتأتي بالمَرتبة 40 عالميًا في عدد سكانها. وتُعد المَدِينة المَركز الاقْتِصَاديّ والإدَاريّ والتَعليمِيّ في الدَّوْلَة. [↑](#footnote-ref-94)
95. ) ينظر : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي: علي الوردي ، مرجع سابق ج 5أ/ 21. [↑](#footnote-ref-95)
96. ) ٱلْمَمْلَكَةُ ٱلْمُتَّحِدَةُ لِبِرِيطَانِيَا ٱلْعُظْمَىٰ وَأَيِرْلَنْدَا ٱلشَّمَالِيَّةُ : هي دولة جزرية ذات نظام ملكي دستوري تقع قبالة الساحل الشمالي الغربي لأوروبا القارية وتحديدًا سواحل فرنسا وبلجيكا وهولندا. تتكون المملكة المتحدة من جزيرة بريطانيا العظمى التي تضم ويلز وإسكتلندا والشطر الشمالي من جزيرة أيرلندا والعديد من الجزر الصغيرة ، تاريخ الدولة العلية العثمانية: محمد فريد (بك) ابن أحمد فريد (باشا) ، المحامي (ت ١٣٣٨هـ) ، 513 . [↑](#footnote-ref-96)
97. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، مرجع سابق ج5أ/ 22 . [↑](#footnote-ref-97)
98. ) ينظر: المرجع نفسه، والصحيفة نفسها. [↑](#footnote-ref-98)
99. ) ينظر : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، مرجع سابق ، ج5/أ ، ص 26 . [↑](#footnote-ref-99)
100. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، مرجع سابق ، ج5أ/ 27 . [↑](#footnote-ref-100)
101. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، مرجع سابق ، ج5أ/ 28. [↑](#footnote-ref-101)
102. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، مرجع سابق ، ج5أ/ 29 . [↑](#footnote-ref-102)
103. ) شيوخ يلبسون حلة مقطوعة الكم، ضيقة الردن، مبنقة الجيب، ويعتمون على طربوش ، وينتعلون حذاء كأحذية الفرنجة، ثم يتكلمون العثمانيّة ويصاحبون شخصيات متمدنة، مجلة الرسالة: أحمد حسن الزيات باشا (ت ١٣٨٨هـ) ، ع1/105 . [↑](#footnote-ref-103)
104. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، مرجع سابق 29. [↑](#footnote-ref-104)
105. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، مرجع سابق ، 29 . [↑](#footnote-ref-105)
106. ) ينظر : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، مرجع سابق ، 38 . [↑](#footnote-ref-106)
107. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، مرجع سابق ، 39 . [↑](#footnote-ref-107)
108. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، مرجع سابق ، 43 . [↑](#footnote-ref-108)
109. ) صَاحِبُ الجَلَالةِ المُعَظَمُ الشَرِيفُ أَبُو غَازِي فَيصَلُ الأَوَلُ بنُ الحُسَينِ بنِ عَلِي الحَسَنِي الهَاشِمِي (1300هـ ) والمتوفى في جُمادى الأولى 1352هـ المُوافق فيه 20 أيار 1933م الشهير اختصارًا بِـ«فيصل الأول» أو «فيصل بن الحسين» هو قائد الثورة العربيَّة الكُبرى إبان الحرب العالميَّة الأولى ثم ملك المملكة العربية السورية ثم ملك المملكة العراقية، تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان: إبراهيم بن عبيد آل عبد المحسن ، عدد الأجزاء: 9 ، 4/9 . [↑](#footnote-ref-109)
110. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، مرجع سابق ، ج5ـأ /ص 45 . [↑](#footnote-ref-110)
111. ) صحيفة العقاب : أصدرها أسعد داعر في الرابع عشر من شباط سنة 1919م ، ينظر: الصحف والمجلات السورية من عام 1918-1947 م : جوزيف زيتون https://josephzeitoun.com/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%81-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%861918-%D8%A7%D9%84%D9%89-1947/ [↑](#footnote-ref-111)
112. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ج5أ/ ص 47 . [↑](#footnote-ref-112)
113. ) عبد الله الأول بن الحسين بن علي الهاشمي (1299- 1370 هـ / 1882- 1951 م) مؤسس المملكة الأردنية الهاشمية وأول ملوكها. يُعرف بلقب «الملك المؤسس». أصبح عبد الله أميرًا على إمارة شرق الأردن (الأردن فيما بعد) بعد الثورة العربية الكبرى التي قادها والده الشريف الحسين بن علي ضد الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى. ، ولد في عام 1882 في مكة المكرمة وهو الابن الثاني للشريف الحسين بن علي ، موسوعة القبائل العربية - بحوث ميدانية وتاريخية ،المؤلف: محمد سليمان الطيب ، 11/305 . [↑](#footnote-ref-113)
114. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 49. [↑](#footnote-ref-114)
115. ) **مصطفى كمال أتاتورك** : أول رئيس للجمهورية التركية، وقائد الحركة التركية الوطنية، والقائد العام للجيش التركي خلال حرب الاستقلال التركية. كان قائدًا عسكريًا للجيش العثماني خلال الحرب العالمية الأولى. بعد الحرب العالمية الأولى، بدأ ثورة وطنية ضد حكومة الإمبراطورية العثمانية القانونية في القسطنطينية وقوات الحلفاء. في هذا الثورة، تقوى بدعم من ضباط الجيش العثماني والسياسيين والشعب. انتصر في حربه ضد القسطنطينية وقوات الحلفاء، ثم أسس جمهورية تركيا ، أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي: علي محمد جريشه - محمد شريف الزيبق  
     ، 41 . [↑](#footnote-ref-115)
116. ) ينظر : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ج5أ/ 50 . [↑](#footnote-ref-116)
117. ) الثورة العملاقة الثانية هي الثورة البلشفية التي أسقطت النظام القيصري في روسيا، ثم اجتاحت العالم شرقاً وغرباً فبلغت تخوم الصين في اقصى الشرق وبلغت مشارف نهر الراين في ادنى الغرب واكثر من ثلثي العالم يحكمهم النظام الشيوعي في الوقت الراهن، ولكل من الديمقراطية والشيوعية مبادئها ومزاياها الخاصة بها ، ينظر: الثورة البائسة : د موسى الموسوي ، 45 . [↑](#footnote-ref-117)
118. ) فلاديمير إيليتش أوليانوف (22 أبريل 1870 - 21 يناير 1924)، المعروف باسم فلاديمير لينين، كان ثوريًا روسيًا، ومنظرًا سياسيًا. شغل منصب أول رئيس لحكومة روسيا السوفيتية من عام 1917 حتى وفاته في 1924، وأصبح أول رئيس للاتحاد السوفيتي بعد تأسيسه في 1922. بصفته أحد مؤسسي وزعماء البلاشفة، قاد لينين ثورة أكتوبر التي أسست أول دولة اشتراكية في العالم، وقاد حكومته إلى الانتصار في الحرب الأهلية الروسية، مما مهد الطريق لإقامة دولة الحزب الواحد تحت سيطرة الحزب الشيوعي. من الناحية الأيديولوجية، كان لينين ماركسيًا، وعُرفت تطويراته الفكرية بمسمى اللينينية، تَكملَة مُعجم المُؤلفين، وَفيات (١٣٩٧ - ١٤١٥ هـ) = (١٩٧٧ - ١٩٩٥م: محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف ، 733 . [↑](#footnote-ref-118)
119. ) مدينة في إيران في محافظة گیلان تفع على بحر قزوين وهي ميناء إيران الرئيسي على بحر قزوين. يبلغ عدد سكانها حوالي 110 آلاف نسمة (2005 م) وتنخفض عن سطح البحر 26 متراً. تقع المدينة على خط طول شمالي 49 درجة و 28 دقيقة وعلى خط عرض شرقي 37 درجة و 28 دقيقة وتبلغ مساحة المدينة وضواحيها حوالي 275 كيلومتر مربع ومساحة الأحياء السكنية حوالي 49 كيلومتر مربع. يشكل صيد السمك والسياحة أهم موارد السكان. قبل عام 1979م كانت تسمى بندر بهلوي ،https://al-vefagh.net/category/%d8%b9%d9%84%d9%88%d9%85-%d9%88%d8%aa%d9%82%d9%86%d9%8a%d8%a7%d8%aa/ [↑](#footnote-ref-119)
120. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 51. [↑](#footnote-ref-120)
121. ) شعلان بن عناد أبو الجون ويكنى شعلان الشهد هو رئيس عشيرة الظوالم إحدى عشائر مدينة الرميثة جنوب العراق، وبسببه انطلقت أولى رصاصات ثورة العشرين بعد أن حاول معاون الحاكم السياسي الإنكليزي لبلدة الرميثة (هيات) الزج به في السجن عقاباً لهُ على تحريضهِ الناس على الاستقلال واعلان الثورة ضد الأنكليز. رفع اهزوجة (الطوب أحسن لو مگواري)، ينظر: أعلام السياسة في العراق الحديث - تأليف: مير بصري، 392. [↑](#footnote-ref-121)
122. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 53 . [↑](#footnote-ref-122)
123. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 55 . [↑](#footnote-ref-123)
124. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 55 . [↑](#footnote-ref-124)
125. )ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 56 . [↑](#footnote-ref-125)
126. ) ينظر : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 236 . [↑](#footnote-ref-126)
127. ) مذكرات المسز بيل ، ص 436 ، و ص437 . [↑](#footnote-ref-127)
128. ) محمد تقي بن محب علي بن محمد علي كلشن الحائري الشيرازي: مجتهد إمامي، من أركان الثورة العراقية على الإنجليز سنة ١٩٢٠، وأول من دعا إليها من رجال الدين. ولد بشيراز، ونشأ في الحائر، وأقام بسامراء. وولاه حملة الفكرة الاستقلالية في (النجف) زعامتهم الدينية، فانتقل إلى كربلاء، وأصدر فتواه في (أن المسلم لا يجوز له أن يختار غير المسلم حاكما عليه) فكانت الصيحة الأولى للثورة. وألف مجلسا سريا للمشورة، أعضاؤه مهدي الخالصي، وأبو القاسم الكاشاني، ومحمد علي هبة الدين، ينظر: الأعلام /خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ) ، ج6/ 63 . [↑](#footnote-ref-128)
129. ) السير أرنولد تاليوت ويلسون: ولد في يوم 18 يوليو 1884 م ، وكانت وفاته في يوم 31 من مايو سنة 1940 م الحاكم المدني على العراق في بغداد (1918 – 1920م) من قبل الانتداب الإنجليزي. خلفا لسلفه بيرسي كوكس ، وقد واجه خلال حكمه الثورة العراقية عام 1920م . وأقيل على أثر الثورة ليستبدل ببيرسي كوكس الذي عاد لتهدئة الوضع، وقتل في الحرب العالمية الثانية  في أثناء خدمته كطيار عن عمر ال 55. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:Sir\_Arnold\_Wilson.jpg [↑](#footnote-ref-129)
130. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، 5أ/ 237 . [↑](#footnote-ref-130)
131. ) محمد علي بن حسين بن محسن بن مرتضى الحسيني، هبة الدين الشهرستاني : باحث، من أعيان الشيعة الامامية في العراق. ولد في سامراء. ونشأ في كربلاء واستكمل دراسته في النجف. وأصدر مجلة العلم سنتين وهي أول مجلة عربية ظهرت في النجف. وسكن الكاظمية وشارك في الثورة العراقية الأولى فاعتقل وحكم بإعدامه، ثم شمله العفو العام. وعلى أثر تولية فيصل به الحسين أسندت إليه وزارة المعارف العراقية، ثم تولى رئاسة مجلس التمييز الشرعي الجعفري منذ تشكيله عام 1923م وحتى عام 1934 م ، وانتخب نائباً عن لواء بغداد عام 1935 م ، وصنف كتبا، منها : ثقات الرواة – مطبوع ، والساعة الزوالية . ، ومواهب المشاهد في أصول العقائد ( مطبوع )، ومنظومة، الهيأة والإسلام – مطبوع. ، ورواشح الفيوض: مطبوع في العروض. ، وصدف اللآلي: مخطوط عنده، في نسب جده الأعلى أبي المعالي محمد بن أحمد نقيب البصرة وأنساب أقربائه. ، وجداول الرواية مخطوط ، وعنده، مشجر يحتوي على أسماء شيوخه وشيوخهم. ، والتنبه في تحريم التشبه بين الرجال والنساء - ط) سنة ١٣٤٠ هـ (. وتوحيد أهل التوحيد – مطبوع ، والدلائل والمسائل – مطبوع. ،  وماهو نهج البلاغة – مطبوع، ينظر :هبة الدين الشهرستاني أو نابغة العراق : محمد مهدي العلوي، ط1 ، ص80 . [↑](#footnote-ref-131)
132. ) الميرزا : محمّد الهادي الحسيني الخراساني الحائري، من علماء الشيعة في العراق. ولد في كربلاء المقدّسة ليلة الجمعة 1 / ذي الحجة / 1297 هـ، وتوفي في 12 / ربيع 1 / 1378 هـ في كربلاء المقدّسة، ودفن في الصحن الحسينيّ بمقبرة الميرزا موسى الوزير (وسط الطرف الشمالي) إذ استحدث أخيراً سمّي باب السلام. وهو جدّ السيد محمد تقي الجلالي ووالد زوجة السيد محسن الحسيني الجلالي، ينظر: أحسن الأثر في من أدركناه في القرن الرابع عشر: الشيخ محمّد صالح الكاظمي، 4-5. [↑](#footnote-ref-132)
133. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 243 . [↑](#footnote-ref-133)
134. ) الشيخ فتح الله بن محمّد جواد النمازي الشيرازي الأصفهاني الشهير بـ (شيخ الشريعة) فقيه محقق وعالم معروف ولد في أصفهان ١٢ ربيع الأوّل سنة ١٢٦٦ ونشأ بها. قرأ المقدّمات الشرعية والأدبية، ثمّ حضر على السيّد محمّد هاشم الجهارسوقي. وفي سنة ١٢٩٥ ه هاجر إلى النجف وأقام بها مجداً في الحضور على أشهر مدرسيها أمثال الشيخ حبيب الله الرشتي والشيخ محمّد حسين الكاظمي. كان إماماً كبيراً وزعيماً دينياً مشهوراً ، رأس في النجف وتولى التدريس عشرات السنين فتخرج عليه فحول العلماء في الفقه واُصوله والحكمة والحديث. ولمّا توفي زعيم الثورة العراقية الشيخ محمّد تقي الشيرازي خلّفه الشيخ فتح الله الأصفهاني ،وقام بأعباء الزعامة والإمامة ، وجابه الحكّام الغازين برجولة وشجاعة نادرة فافلجهم ودحض حججهم ورسائله إليهم منشورة. من مؤلفاته : إبانة المختار في الإرث ( مطبوع) ، و إفاضة القدير في حل العصير ( مخطوط) ، وإنارة الحالك في قراءة ملك ومالك ( مخطوط) ، و القول الصراح في نقد الصحاح ( مطبوع) ـ وغيرها ، توفي في النجف في الثامن من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٣٩ه ودفن بالصحن الشريف في حجرة رقم ٢٢ ، ينظر: أعيان الشيعة، محسن الأمين، 8 /391 ، والذريعة، لآغا بزرك الطهراني، 1 /59، 10 /119، 12 /7، 15 /103 . [↑](#footnote-ref-134)
135. ) ينظر:دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج 5أ/ 244 . [↑](#footnote-ref-135)
136. ) هو الشيخ عبد الواحد ال سكر ال فرعون الشيخ العام لعشيرة ( ال فتلة ) والمولود في مدينة المشخاب عام 1880للميلاد أحد أبرز قادة ثورة العشرين التحررية ، ذا شخصية قيادية مؤثرة في الاخرين واحد الزعماء الوطنيين العراقيين الثائرين ممن حملوا لواء المعاداة لكل من اساء للعراق وشعبه وفي مقدمة ذلك المحتلون الانكليز الذين دخلوا العراق عام 1917 ، اقام الشيخ عبد الواحد في بيته مجلسا هو اقرب الى المدرسة للتشاور والحوار والتحليل والبحث السياسي الوطني والقومي حتى اطلق الناس عليه انذاك ( الشيخ المثقف ) الذي يجمع بين القوة والفروسية والثقافة والزهد ومخافة الله والالتزام بالواجبات والفروض الدينية ، لذا فقد رفعته ثقافته تلك ودرايته وقوة شخصيته  وفراسته الى مكانة مرموقة عند العامة والخاصــــة ، اسهم الشيخ عبد الواحد بأنشاء وتأسيس فرع جمعية ( حرس الاستقلال ) في النجف الاشرف التي ضمت في عضويتها نخبة من العلماء الأعلام وشيوخ العشائر ، من أمثال الشيخ جواد الجزائري ، عبد الكريم الجزائري ، محمد رضا الشيرازي ، السيد نور الياسري ، محسن ابو طبيخ ، السيد علوان الياسري ، السيد كاطع العوادي ، محمد كمال الدين واخرين ، وتبنى الشيخ عبد الواحد اسلوب التحريض والتعبئة والتنبيه لإقناع شيوخ عشائر الفرات الاوسط بضرورة الثورة ضد الانكليز ومشاركة الجميع فيها ، ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ص 121 . [↑](#footnote-ref-136)
137. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، 5أ/250 . [↑](#footnote-ref-137)
138. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، 5أ/ 251 . [↑](#footnote-ref-138)
139. ) نوربيري : وهو قائد عسكري بريطاني برتبة ميجر كان مسؤولاً عن حكومة النجف في الوقت الذي كانت فيه مدينة النجف تابعة لما أطلق عليه بمنطقة الشامية والنجف، ينظر: تاريخ النجف الأشرف / عبد الرزاق حرز الدين ، 3/262 . [↑](#footnote-ref-139)
140. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، 5أ/ 254 . [↑](#footnote-ref-140)
141. ) الشيخ عبد الكريم بن علي بن كاظم بن جعفر الأسدي الجزائري النجفي. عالم فقيه مدرس .ولد في النجف في الثاني عشر من شهر جمادى الآخرة سنة 1289ه ونشأ بها، قرأ مقدماته الأدبية والعلمية على أساتذة أفاضل ثم حضر الأبحاث العالية فقهاً وأصولاً على الشيخ محمد كاظم الخراساني والشيخ حسن الجواهري والشيخ محمد طه نجف والسيد محمد كاظم اليزدي والشيخ فتح الله الشريعة والشيخ علي باقر الجواهري وكان زاهداً ورعاً سياسياً من رجال العراق البارزين وقد شارك في «ثورة العشرين» المجيدة وشاعراً رقيق الشعور. وكان مرجعاً لمختلف طبقات الناس وزعيماً روحانياً كبيراً مؤلفاته: تعليقة على مكاسب الأنصاري خ. تعليقة على رياض المسائل للطباطبائي خ. شرح مباحث الظن والقطع من رسائل الأنصاري خ. شرح العروة الوثقى خ. ديوان شعره خ. وتوفي في النجف يوم الأحد 5 صفر سنة 1382 ودفن بها، ينظر: شعراء الغري: علي الخاقاني ، 5/ 505، وماضي النجف وحاضرها: جعفر آل محبوبة ، 2/ 86. [↑](#footnote-ref-141)
142. ) وهو الابن الأكبر للشيخ حسن الجواهري، له مؤلف في صفات وفضائل الإمام علي ، ينظر: الشيخ حسن الجواهري وجهوده في الفقه المعاصر: أشواق فاضل عباس محسن ، 41 . [↑](#footnote-ref-142)
143. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق 5أ/ 261 . [↑](#footnote-ref-143)
144. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، 5أ/ 261 . [↑](#footnote-ref-144)
145. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، 5أ/ 265 . [↑](#footnote-ref-145)
146. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 270 . [↑](#footnote-ref-146)
147. ) ينظر : معلومات ومشاهدات: محمد علي كمال الدين - بغداد م ، 114 . [↑](#footnote-ref-147)
148. ) الشبانة Shabanah كلمةٌ تُطلق على قوات الشرطة غير النظاميَّة التي أنشأتها القوات البريطانيَّة المُحتلة في العراق وكان بعضها من أفراد العشائر(المرتزقة)، وقد أورد بعضُ الكتَّاب والباحثين تعريفات أُخر لكلمة الشبانة، فقد أشارت (المس بيل) بأنَّ الشبانة كلمة كانت تطلق على الجنود المرتزقة الذين يستخدمون بأجور لأغراض شبه عسكريَّة، وعسكريَّة أحيانًا. أمَّا الباحث (فوستر) فيذكر أنَّ الشبانة هي لفظة أُطلقت على طائفةٍ من الحرس الخاص الذين كان شيوخ العشائر يستعملونهم في أعمال الحراسة والحماية، في حين يشير(نديم) إلى أنَّ الشبانة: هي كلمة فارسيَّة تعني حراس الليل وهذا الصنف معروف في العهد العثمانيّ، وهو ما أكد عليه توماس بقوله: إنَّ هذه التسمية كانت تُطلق على مثل هذه القوات في زمن العثمانيِّين وهم من المُجندين المرتزقة من العرب والأتراك الذين تطوعوا للخدمة في دوائر الحكَّام للقيام بأعمال الحراسة والتجسس والإشراف على السجون ، ينظر : الشبانة..كيف تاسست.. وتطورت الى جهاز الشرطة في العراق ، مقال منشور في مجلة الكاردينيا ( العراقية ) ، آب / 2017م . [↑](#footnote-ref-148)
149. ) كانت رئاسة بني حسن في يد آل عباس، أذ تولى عباس الرئاسة أولاً، ثم انتقلت الرئاسة إلى ابنه صبار ومن ثم الى ولديه علوان وعمران حاج سعدون، وتقاسم علوان الحاج سعدون وأخوه عمران رئاسة عشيرة بني حسن ، وكان علوان رئيسًا لقبيلة بني حسن التي تسكن بالقرب من الكوفة، وكان عمران رئيسًا للقبيلة التي تسكن بالقرب من طويريج ، وقد تأثر علوان بزعامة أبيه وشخصيته الحكيمة، أذ شجع علوان على تولي الزعامة في حياة أبيه، وفي عهد علوان كان هناك صراع دائم داخل القبيلة وخارجها ، لم يحصل علوان على حق الحكم إلا بعد الاحتلال البريطاني للعراق عام 1918م، والتي اتسمت مدته بالعجز بسبب ضعف السلطة العثمانية، مما عرض قبيلته للصراعات على السلطة والأرض.وبرز علوان الحاج سعدون على الساحة السياسية العراقية كشخصية بارزة في تاريخ العراق الحديث، وكان له أثر كبير في بناء الدولة العراقية الحديثة ، ينظر: علوان الحاج سعدون سيرته ودوره الاجتماعي والسياسي في العراق حتى عام 1939م، دراسة سياسيّة- اجتماعية : رسول فرهود هاني الحسناوي، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء،2015م ، 37 . [↑](#footnote-ref-149)
150. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 116 . [↑](#footnote-ref-150)
151. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج 5أ / 348 . [↑](#footnote-ref-151)
152. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 147 . [↑](#footnote-ref-152)
153. ) المرجع نفسه ، والصحيفة نفسها. [↑](#footnote-ref-153)
154. ) لوكن : ضابط إنكليزي بمرتبة كولونيل قاد الجيش الإنكليزي في معركة الرارنجيّة ، وكانت نتيجة المعركة هزيمة الإنكليز على يد الثوار ، ينظر : ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/148 . [↑](#footnote-ref-154)
155. ) معركة الرارنجية هي معركة مهمة دارت بين الثوار العراقيين والقوات البريطانية في 24 تموز 1920م، خلال ثورة العشرين. انتصر الثوار في هذه المعركة، على الرغم من التفوق العسكري البريطاني، مما كان له تأثير كبير في الثورة. المعركة وقعت بالقرب من قناة الرستمية في منطقة الرارنجية، التي تبعد حوالي 8 أميال عن بلدة الكفل، ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 275 . [↑](#footnote-ref-155)
156. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 276 . [↑](#footnote-ref-156)
157. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 276. [↑](#footnote-ref-157)
158. ) الشيخ سعدون آل رسن: زعيم عشائر الأكرع في العراق تولى الرئاسة بعد وفاة أخيه ، وقد ولد الحاج سعدون الرسن في الدغارة سنة 1297 هـ وقد تصدى لقتلة أبيه وقضى عليهم جميعهم وكان الحاج سعدون الرسن من أعلام ثورة العشرين وله فيها مواقف مشرفة في أيام حاكم لواء الديوانية الميجر ديلي .https://www.facebook.com/permalink.php/?story\_fbid=2781556735442819&id=1929347180663783 [↑](#footnote-ref-158)
159. ) زعيم عشيرة آل زيّاد في الدغارة والشامية ، وقد كان دوره سلبياً في ثورة العشرين ؛ لأنّه أسهم في إجهاض الثورة وآل زيّاد أكثرهم من آل ابراهيم ويرأسهم جاسور وكرمول ابنا علوان الجحالي ، ينظر: عشائر العراق/ عباس محمد العزاوي، 348 . [↑](#footnote-ref-159)
160. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 280. [↑](#footnote-ref-160)
161. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ / 281 . [↑](#footnote-ref-161)
162. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 282 . [↑](#footnote-ref-162)
163. ) الشيخ مزهر آل شرّاد شيخ عشيرة العتابيين في الديوانيّة وقد أدى دوراً بارزاً ووطنياً في ثورة العشرين وكان الساعد الأيمن للشيخ سعدون آل رسن ، ينظر: الحقائق الناصعة ، فريق مزهر آل فرعون ، 132 . [↑](#footnote-ref-163)
164. ) هو الشيخ شعلان بن عطية بن دخيل بن جبل بن شاهين بن محمد الحريف حتى ينتهي نسبه إلى شمر الطائية القحطانية ، وقد ولد في لواء الديوانية ناحية الدغارة 1875م ،وقد تأصلت فيه العادات والتقاليد العربية الأصيلة من كرم وشجاعة وفروسية وحماية الجار وحب الوطن والشعب والصراحة والوفاء يقول عنه الشيخ صلال الموحان (امتاز الشيخ شعلان العطية بالجرأة الكلامية وعدم التردد في قول الحق مهما كانت النتائج فضلا عن شجاعته وكرمه ) ،ويقول عنه الشيخ تكليف رحم الصكبان (رؤساء عشائر الاكرع وجلهم من سراة القوم ولهم مواقف مشرفة وسبق المشاركة في الثورة العراقية الكبرى 1920 م ،والسبق ايضاً في الرئاسة العشائرية ، وهذا مايعرفه القاضي والداني والحاج شعلان وأولاده أصحاب المواقف المشرفة في معارك ثورة العشرين وثورة 1936 م ، وقد شارك في معارك الشعيبة ضد الاحتلال الإنكليزي ، وكان من قادة ثورة العشرين ، شارك مع أولاده وعشيرته مشاركة فعلية فيها وقدموا تضحيات جسيمة ، وقد سجنه الحاكم الإنكليزي في الديوانية (ديلي ) ، ينظر: عشائر العراق ، عباس العزاوي ، ص59-60. [↑](#footnote-ref-164)
165. ) أيلمر هالدين ( 17نوفمبر 1862- 19 أبريل 1950م) جنرال في الجيش البريطاني أصله من اسكوتلاندا، شغل منصب القائد العام لقوات حملة بلاد ما بين النهرين البريطانية في العراق من (1920-1922م)، حاصل على عدد من الأوسمة العسكرية منها، وسام القديس ميخائيل وسانت جورج، وسام الحمّام، وسام الخدمة المتميزة، ينظر: الخطاب الإعلامي البريطاني الأسس النظرية والتطبيق: باسم وحيد جوني،، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2019م، ص93-94. [↑](#footnote-ref-165)
166. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 284 . [↑](#footnote-ref-166)
167. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/284 . [↑](#footnote-ref-167)
168. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 287 . [↑](#footnote-ref-168)
169. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 288 . [↑](#footnote-ref-169)
170. ) الحقائق الناصعة : فريق مزهر آل فرعون ، 273 . [↑](#footnote-ref-170)
171. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5/أ ، 293 . [↑](#footnote-ref-171)
172. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 294 . [↑](#footnote-ref-172)
173. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 296 . [↑](#footnote-ref-173)
174. ) السيد هادي بن حسن بن علي بن إبراهيم بن محمد بن علي بن محمد ال مقوطر المجاهد العراقي المعروف بدوره المشرف بتصديه للغزو البريطاني عام 1914م وفي الثورة العراقية سنة 1920م، ولد عام 1865م في بلدة لملوم وتوفي في الشنافية عام 1342هـ/1924م كان السيد هادي المقوطر المخطط والمنفذ والممول والمهيء لحركة الجهاد في الشعيبة عام 1915م ، وأول النازلين بساحتها وآخر المنسحبين منها حيث رابط هناك ستة أشهر يقود المجاهدين من العشائر العراقية ، ينظر: https://al-majalis.org/forums/viewtopic.php?t=9047 [↑](#footnote-ref-174)
175. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ج5/أ 299. [↑](#footnote-ref-175)
176. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/300. [↑](#footnote-ref-176)
177. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ج5أ/ 300 [↑](#footnote-ref-177)
178. ) كان قائد الحامية البريطانية في السماوة خلال ثورة العشرين، وقد تعرض لحصار من قبل الثوار لمدة شهرين تقريبًا، ولكن تم إنقاذه في النهاية. بعد المعركة بين الثوار والحامية البريطانية، قام الثوار بحصار الحامية بقيادة الكولونيل هاي وطلبوا منه الاستسلام، لكن الكولونيل هاي رفض الطلب، ينظر: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9\_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%86 [↑](#footnote-ref-178)
179. ) ينظر : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 304 . [↑](#footnote-ref-179)
180. ) ينظر : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 305 . [↑](#footnote-ref-180)
181. ) ينظر : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 307 . [↑](#footnote-ref-181)
182. ) ينظر : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 308 . [↑](#footnote-ref-182)
183. ) ينظر : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 309 . [↑](#footnote-ref-183)
184. ) ينظر : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 16 . [↑](#footnote-ref-184)
185. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 157 . [↑](#footnote-ref-185)
186. ) ينظر : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/162 . [↑](#footnote-ref-186)
187. ) ينظر : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ج5ب/ 161 . [↑](#footnote-ref-187)
188. ) ينظر : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 313 . [↑](#footnote-ref-188)
189. ) معاون الحاكم السياسي في كربلاء، الذي لم يستطع ان يحد من الروح الثورية او يقف بوجه الثوار؛ فانسحب من كربلاء ، وأصبحت المدينة تحت سيطرة الثوار الذين رفعوا علم الثورة العربية الكبرى على مبنى البلدية وعينوا السيد محسن أبو طبيخ متصرفاً للواء كربلاء ، ينظر: بغية النبلاء في تاريخ كربلاء :عبد الحسين آل طعمة ، 33 ،و كربلاء في الذاكرة :سلمان هادي آل طعمة، 34 ، وعمارة كربلاء للدكتور الانصاري، 45  [↑](#footnote-ref-189)
190. ) ينظر: كربلاء في الذاكرة، سلمان هادي آل طعمة، 61. [↑](#footnote-ref-190)
191. ) المرحوم الحاج محمد رشيد الچلبي الصّافي رئيس بلدية كربلاء المقدسة الأسبق المتوفّى سنة 1355هـ/ 1936م، كان – رحمه الله- من الوجهاء الصّلحاء ينزع إلى حبِّ الفضيلة والخير، وكان معززًا مبجّلًا، تجسّدت فيه فضائلُ العرب والإسلام، ويكفي برهانًا على ذلك ما يدلّ عليه، يرتاد ديوانه الأدباءُ والشعراءُ ووجوهُ القومِ، ومنهم: السيد جعفر الحِلّي، والشيخ محمّد علي اليعقوبي، ومن كربلاء المقدّسة الشيخ عبد الحسين الحويزي، والشيخ موسى الهر، والشيخ عبد الرحمن الكويتي، ينظر: https://mk.iq/karbala/turath/$4529 . [↑](#footnote-ref-191)
192. ) فخر الدين بن حسن بن مهدي الأسدي يعرف عمومًا بـفخري كَمُّونة (1886م - 14 أكتوبر 1936م) سياسي عراقي. ولد في كربلاء لعائلة معروفة أسدية. ثار ضد الدولة العثمانية خلال حملة بلاد الرافدين. اعتقله العثمانيين سنة 1917 ثم تمكّن من إقامة إدارة محلية لكربلاء مع أخيه محمد علي. نفاه البريطانيون إلى الهند بعد سقوط بغداد في 11 مارس 1917. ثم قد عاد إلى وطنه بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وعيّن قائمقامًا لكربلاء خلال الانتداب البريطاني على العراق. توفي في مسقط رأسه عن 50 عامًا و دُفن في العتبة الحسينية، ينظر: أعلام الوطنية والقومية العربية: مير بصري . لندن- 1999م ، منشورات: دار الحكمة ، ص 254. [↑](#footnote-ref-192)
193. ) كربلاء في الذاكرة  ، مرجع سابق ، 61 . [↑](#footnote-ref-193)
194. ) ينظر : كربلاء في الذاكرة ، 62 . [↑](#footnote-ref-194)
195. ) ينظر: كربلاء في الذاكرة ، 63 . [↑](#footnote-ref-195)
196. ) محسن أبو طبيخ وهو أحد رجالات العراق المعروفة ومن قادة ثورة العشرين في العراق. ولد عام 1878 في ناحية غماس. كانت غماس وقت ذاك تعرف بالخرم. بعد دخول الإنكليز العراق عرفت بغماس وهي ناحية من نواحي محافظة الديوانية جنوب العراق. تشتهر غماس بالنخيل وزراعة الحبوب. ومن عشائرها ال أبو طبيخ وآل ملة جدوع وهم من شمر وآل ملة ياسين. أما آلبوطبيخ فهم أول من سكن الخرم ومنهم السيد حسن وهو والد السيد محسن أبو طبيخ وكان ذلك بحدود عام 1845.، ينظر: السيد محسن أبو طبيخ سيرة وتاريخ، أحمد كامل أبو طبيخ، الطبعة الأولى (1420هـ ـ 1999م)، 14. [↑](#footnote-ref-196)
197. ) المرجع نفسه، 68 . [↑](#footnote-ref-197)
198. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ج5أ/ 322. [↑](#footnote-ref-198)
199. ) كربلاء في الذاكرة : سلمان هادي ال طعمة، مرجع سابق، 71 [↑](#footnote-ref-199)
200. ) خططت القيادة العسكرية البريطانية في الحلة أن يكون أول قتال تبدأ به في منطقة باب الحسين متجهة لمهمة استعادة قصبة طويريج؛ بوصفها المفتاح الستراتيجي لباقي مدن الفرات الأوسط وقلب الثورة، ولتركز العشائر وقياداتها هناك، فبدأت بإرسال الفرقة الآلية البريطانية الثالثة والخمسين بقيادة البريكادير ساندرز يوم الثلاثاء 12 تشرين الأول من الحلة، مدينة الهندية (طويريج) ، فلاح البياتي ، 1/72 . [↑](#footnote-ref-200)
201. ) بيرسي كوكس : نوفمبر 1864م- 20 فبراير 1937م) سياسي بريطاني كان المستشار السياسي لحملة الإنكليز العسكرية لاحتلال العراق، أسهم كوكس في رسم السياسة البريطانية في الوطن العربي بعد انهيار الدولة العثمانية، إذ شارك قوات الثورة العربية الكبرى بقيادة الشريف حسين في محاربة قوات الدولة العثمانية. شغل منصب المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي وكان على علاقة مع شيوخ دول مجلس التعاون الخليجي وتربطه ببعض القبائل علاقات ودية ، ينظر : لواء المنتفق في سنوات الاحتلال البريطاني: عبد العال وحيد عبود العيساوي، (1914-1921م) ، ص 83. [↑](#footnote-ref-201)
202. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 72 . [↑](#footnote-ref-202)
203. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 73 . [↑](#footnote-ref-203)
204. ) حميد خان بن أسد خان معاون حاكم النجف السياسي الذي خلّفه وراءه في النجف الجيش البريطاني في النجف الأشرف بعد هزيمته فيها وبصورة رمزية مع بضعة أفراد من الجنود الإيرانيين الذين كانوا بمعيّة حميد خان وعندما أحسّ الإنجليز وعندما سنحت الفرصة لحاكم النجف و الشاميّة ذهب إلى الكوفة ليلة 28 من شوّال عام 1338 هـ-15 تموز 1920 م و معه كلّ أفراد الجيش و جميع ما لديهم من الأسلحة و الأموال و الأثاث و الذخيرة، ، و إن كان في الواقع قد سلّم أمر المدينة كلّه إلى السيّد مهدي السيّد سلمان أحد زعماء النجف، ثمّ جعل الحاكم الإنجليزي أمر هؤلاء جميعا منوطا به، فلا إرادة لهم في أي شي‌ء، ينظر: تاريخ النجف الأشرف محمد حسين بن علي بن محمد حرز الدين ، (ت: 1418ه) ، 277 . [↑](#footnote-ref-204)
205. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق، ج5أ/ 327 . [↑](#footnote-ref-205)
206. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق، ج5أ/ 327 . [↑](#footnote-ref-206)
207. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 331 . [↑](#footnote-ref-207)
208. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 327 . [↑](#footnote-ref-208)
209. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 358 . [↑](#footnote-ref-209)
210. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/ 359 . [↑](#footnote-ref-210)
211. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 148 . [↑](#footnote-ref-211)
212. ) ماضي النجف وحاضرها : جعفر آل محبوبة ، ج1/ 373 . [↑](#footnote-ref-212)
213. ) ماضي النجف ، وحاضرها : جعفر آل محبوبة ، مرجع سابق ، 2/ 253 . [↑](#footnote-ref-213)
214. ) خادم آل غازي العباسي رئيس قبائل بني حسن وأمير بني العباس في جنوب العراق، اشترك في حرب العراق عام 1914م، وأبلى أحسن البلاء، وفي ثورة العشرين قاد عشيرته للسيطرة على العباسية والكوفة والشامية، ووصفه علي الوردي بأنه المشعل الأول لشرارة ثورة العشرين، ينظر: الكوفة في ثورة العشرين: كامل سلمان الجبوري ، ص 103. [↑](#footnote-ref-214)
215. )النجف الأشرف ومقتل الكابتن مارشال، الحاكم السياسي البريطاني ١٩١٨م :حقائق ووثائق ومذكرات من تاريخ العراق السياسي لم تنشر من قبل: كامل سلمان الجبوري، 121 . [↑](#footnote-ref-215)
216. ) جيمس ساومرز مان الابن ضابط بريطاني، شغل منصب الحاكم السياسي لمنطقة الشامية، التي كانت تشمل الشامية والحرية والعباسية والكوفة إذ بان الانتداب البريطاني للعراق، في السادس عشر من آب سنة 1919م ، وقد وصل إلى البصرة قادمًا من الهند، ثم كلف بمنصب معاون الحاكم السياسي للشامية، قبل أن يتولى المنصب بنفسه بعد أيام قليلة ، ينظر: مذكرات الكابتن جميس ساومرز مان : جميس س. مان الأب (1921)، (تحقيق هاشم الساعدي)، QID:Q131858759 [↑](#footnote-ref-216)
217. ) مذكرات السيد محمد علي كمال الدين: محمد علي كمال الدين (1986م) من رجال الثورة العراقية 1920.م 56. [↑](#footnote-ref-217)
218. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5أ/108 . [↑](#footnote-ref-218)
219. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ج5أ/ 108 . [↑](#footnote-ref-219)
220. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ج5أ/ 109 . [↑](#footnote-ref-220)
221. ) الكوفة في ثورة العشرين : كامل سلمان الجبوري ،ص. 103 [↑](#footnote-ref-221)
222. ) الآثوريون أو الآشوريون من الساميين الذين سكنوا في شمال بلاد النهرين العراق منذ الألف الثالث (ق. م) وكانت المدينة "أشور" التي أعطت اسمها لهم تقع في بقعة استراتيجية مهمة وتتحكم في الطريق بين سومر وأكد من جهة, وبين كردستان وأرض الجزيرة العليا من جهة أخرى؛ فكانت دائماً مطمعاً للملوك الأقوياء، معالم تاريخ الشرق الأدني القديم : محمد أبو المحاسن عصفور ، 373 . [↑](#footnote-ref-222)
223. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 56 [↑](#footnote-ref-223)
224. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 57. [↑](#footnote-ref-224)
225. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 57. [↑](#footnote-ref-225)
226. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 78 . [↑](#footnote-ref-226)
227. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 79. [↑](#footnote-ref-227)
228. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/80. [↑](#footnote-ref-228)
229. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 81 . [↑](#footnote-ref-229)
230. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 82 . [↑](#footnote-ref-230)
231. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 85 . [↑](#footnote-ref-231)
232. ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 86 . [↑](#footnote-ref-232)
233. ) ينظر : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 87 . [↑](#footnote-ref-233)
234. ) ينظر : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/88 [↑](#footnote-ref-234)
235. ) ينظر :الحقائق الناصعة : فريق مزهر آل فرعون ، ص311 . [↑](#footnote-ref-235)
236. ) ينظر : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 91 . [↑](#footnote-ref-236)
237. ) نصيبين : هي مدينة عظيمة كثيرة الأنهار والجنات والبساتين ولها نهر عظيم يقال له الهرماس عليه قناطر حجارة قديمة رومية وأهلها قوم من ربيعة من بني تغلب. افتتحها: عيّاض بن غنم الفهري) في أيام الخليفة الثاني) سنة ثماني عشرة، ينظر:البلدان: أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت بعد ٢٩٢هـ) ، 208. [↑](#footnote-ref-237)
238. ) ينظر : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ،ج5ب/ 93 . [↑](#footnote-ref-238)
239. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 91 . [↑](#footnote-ref-239)
240. ) الكابتن كراو- فورد : حاكم قلعة سكر . السياسي الذي حاول ان يخفف من نشاط الوطنيين في القلعة ، فصمد له بعض المتحمسين واطلق النار عليه ، ولكنه نجا من الموت وطلب الى الحاكم الملكي العام ان يوافيه ببعض الطائرات لإرهاب الناس ولكن الحاكم اوعز اليه بالسفر الى الناصرية وذلك لحراجة الوضع الذي تعانيه قوات الاحتلال . وعندما غادر كراوفورد قلعة سكر من منتصف ذي الحجة 1338 هـ ، عمد الناس الى دار الحكومة فاحتلوها ، https://ar.irakipedia.org/wiki/13/%d8%ab%d9%88%d8%b1%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%b4%d8%b1%d9%8a%d9%86-1920?searchtext=%d9%83%d8%b1%d8%a7%d9%88%d9%81%d9%88%d8%b1%d8%af  [↑](#footnote-ref-240)
241. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ج5ب/ 101 . [↑](#footnote-ref-241)
242. ) الثورة العراقية الكبرى: عبد الرزاق الحسني ، 189 . [↑](#footnote-ref-242)
243. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/104 . [↑](#footnote-ref-243)
244. ) ينظر : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/105. [↑](#footnote-ref-244)
245. ) ينظر : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 106 . [↑](#footnote-ref-245)
246. ) الميجر ديجبرن هو حاكم الناصرية السياسي الذي ظهر في سياق ثورة العشرين في العراق. لعب دورًا في الأحداث التي سبقت الثورة، حيث قام بزيارة بلدة سوق الشيوخ وحاول إقناع رؤساء البلدة ووجهاءها بعدم الانضمام إلى الثورة ، ينظر : Wolson (Loyalties) - London 1936 - Vol 2 [↑](#footnote-ref-246)
247. ) ينظر : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 110 . [↑](#footnote-ref-247)
248. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ،، ج5ب/ 111 . [↑](#footnote-ref-248)
249. ) Haldane - p234 [↑](#footnote-ref-249)
250. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ، ج5ب/ 112 . [↑](#footnote-ref-250)
251. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ، ج5/ ب/ 113 . [↑](#footnote-ref-251)
252. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، والصحيفة نفسها . [↑](#footnote-ref-252)
253. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5/ب/ 113 . [↑](#footnote-ref-253)
254. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/116 . [↑](#footnote-ref-254)
255. ) فصول من تاريخ العراق القريب: المسز بيل. بيروت 1971م ، 67. [↑](#footnote-ref-255)
256. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، والصحيفة نفسها . [↑](#footnote-ref-256)
257. ) فصول من تاريخ العراق ، سابق، ص68. [↑](#footnote-ref-257)
258. ) فصول من تاريخ العراق القريب ، سابق ، 68. [↑](#footnote-ref-258)
259. ) ينظر: فصول من تاريخ العراق القريب: المسز بيل، سابق ، 69. [↑](#footnote-ref-259)
260. ) ينظر: فصول من تاريخ العراق القريب، سابق ، 70. [↑](#footnote-ref-260)
261. ) ينظر: الحقائق الناصعة : فريق مزهر آل فرعون ، 280 . [↑](#footnote-ref-261)
262. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/123 . [↑](#footnote-ref-262)
263. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/124 . [↑](#footnote-ref-263)
264. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ، ج5ب/126 . [↑](#footnote-ref-264)
265. ) مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى والثورة العراقية : تحسين العسكري ، 2/ 253. [↑](#footnote-ref-265)
266. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ،ج:5(ب). ص:128. [↑](#footnote-ref-266)
267. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ،ج:5(ب). ص:129. [↑](#footnote-ref-267)
268. ) مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى والثورة العراقية : تحسين العسكري ج:2. ص:155. [↑](#footnote-ref-268)
269. ) "3Tripp, Charles. A History of Iraq. Cambridge University Press, 2007, 4 [↑](#footnote-ref-269)
270. ) A Report on Mesopotamia by T.E. Lawrence The Sunday Times, 22 [↑](#footnote-ref-270)
271. ) http://www.theguardian.com/world/2003/apr/19/iraq.arts , The Guardian, Jonathan Glancey, 19 April 2003, Retrieved 16.05.2012  - [↑](#footnote-ref-271)
272. ) Vinogradov, Amal. "The 1920 Revolt in Iraq Reconsidered: The Role of Tribes in National Politics," International Journal of Middle East Studies, Vol.3, No.2 (Apr., 1972): 138 . [↑](#footnote-ref-272)
273. ) Vinogradov, Amal. "The 1920 Revolt in Iraq Reconsidered: The Role of Tribes in National Politics," International Journal of Middle East Studies, Vol.3, No.2 (Apr., 1972): 139 [↑](#footnote-ref-273)
274. ) Tripp, Charles. A History of Iraq. Cambridge University Press, 2007,47 [↑](#footnote-ref-274)
275. ) Tripp, Charles. A History of Iraq. Cambridge University Press, 2007, 44 [↑](#footnote-ref-275)
276. ) Tripp, Charles. A History of Iraq. Cambridge University Press, 2007, 44 [↑](#footnote-ref-276)
277. ) Tripp, Charles. A History of Iraq. Cambridge University Press, 2007, 44 [↑](#footnote-ref-277)
278. ( Tripp, Charles. A History of Iraq. Cambridge University Press, 2007 44( [↑](#footnote-ref-278)
279. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ،5أ/21. [↑](#footnote-ref-279)
280. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، 5أ/22. [↑](#footnote-ref-280)
281. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ، 5أ/ 25 . [↑](#footnote-ref-281)
282. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ، 5أ/ 26. [↑](#footnote-ref-282)
283. ) العراق : فيليب آيرلاند ، ص207 [↑](#footnote-ref-283)
284. ) العراق : مرجع سابق ، 208 . [↑](#footnote-ref-284)
285. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ،ج5ب/ 43. [↑](#footnote-ref-285)
286. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب / 44. [↑](#footnote-ref-286)
287. ) العراق، مرجع سابق ، ص:208. [↑](#footnote-ref-287)
288. ) عشيرة الكرخية: من العشائر القيسية المهمة في محافظة ديالى من بني عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان العدنانية وهذه العشيرة تحتل مكانة مهمة بين العشائرولعبت دورا بارزاً في ثورة العشرين التحررية ضد الانكليز المحتلين حين اشتركت في قلع سكة القطارفي بعقوبة بقيادة ابرز ثوارها مخيبربن مرهج الكريم الذي استطاع ان يقتل احد كبار ضباط الاحتلال في بعقوبة. وعن أصل هذه العشيرة وسبب التسمية فيقال انهم سكنت كرخة نجد في شبه الجزيرة العربية لمدة من الزمن ثم هاجروا الى العراق واستقروا في ديالى فأطلق عليهم بالكرخية ، https://www.facebook.com/100064572314097/posts/443852273130749/ [↑](#footnote-ref-288)
289. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 42 [↑](#footnote-ref-289)
290. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 43 . [↑](#footnote-ref-290)
291. ) جدول مائي متفرع من نهر ديالى يبدأ من سدة الصدور في ناحية المنصورية،طوله مائة كيلومتر يتفرع منه 250 نهراً صغيراً وكبيراً،منها نهر خريسان، يمرّ نهرُ مهروت فوق مدينةَ المقدادية ثم ينحدر غربيّ المقدادية. ويُتخذ النهرُ لماء الشرب ولسقي البساتين، ينظر: موسوعة المدن والمواقع في العراق، بشير يوسف فرنسيس، ص 913. [↑](#footnote-ref-291)
292. ( ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج:5(ب). ص:45. [↑](#footnote-ref-292)
293. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ص:46. [↑](#footnote-ref-293)
294. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج:5(ب). ص:58 . [↑](#footnote-ref-294)
295. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج:5(ب). ص:63. [↑](#footnote-ref-295)
296. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج:5(ب). ص:69. [↑](#footnote-ref-296)
297. ) المتولي عائلتان بغداديتان أحداهن لتولية وسدانة ووقف أبي حنيفه والثانية للتولية وادارة جامع سلمان الفارسي ووقفه بفرمان يعود الى سنة 1638 م ويسميان بآل المتولي مرة للعائلتين ويسمى إحداهم آل المتولي للعائلة المسؤولة عن جامع الامام أبي حنيفة النعمان وبيت المتولي للعائلة المسؤولة عن الصحابي سلمان الفارسي ، ويبدو أنّه لا يوجد فرق بين العائلتين والبيتين البغداديين في العمل ، ينظرhttps://www.facebook.com/permalink.php/?story\_fbid=2535210403221191&id=106:9338413141738 [↑](#footnote-ref-297)
298. ) من الشخصيات الوطنية التي أخذت دورها في ثورة العشرين من خلال التحريض على الانكليز في ديالى: واهمهم السيد حبيب العيدروسي ومحمود افندي المتولي والسيد صالح الحلي والشيخ حبيب الخالصي وحبيب الخيزران ومحمد ابو خشيم ، ينظر: https://iraqination.net/archives/8869 [↑](#footnote-ref-298)
299. ) العراق : فيليب آيرلاند ، 210 . [↑](#footnote-ref-299)
300. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 69 . [↑](#footnote-ref-300)
301. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج:5(ب). ص:70 . [↑](#footnote-ref-301)
302. ) الكبيشات: فخذ من عشيرة البو هيازع من خلفة دويمع بالعراق. من فروعه: (الغوالبة، والبو عيسى، والبو جنيحن، والمناهلة، والولايدة والمخايلة. العزاوي) ، ينظر: معجم قبائل العراق القديمة والحديثة ، عمر كحالة ، ص1375 . [↑](#footnote-ref-302)
303. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج:5(ب). ص:47. [↑](#footnote-ref-303)
304. ) كان الحاكم العسكري لمدينة الخالص هو المستر لويد وقد وصفه الدارسون أنّه كان حاقداً متغطرساً فقد كان يأمر أهالي الخالص بالسجود له إنّ حماقة هذا الحاكم قد أججت الحماس ،والثورة لدى أهل الخالص، ينظر: ثورة العشرين ، كوتلوف ، 125 . [↑](#footnote-ref-304)
305. ) أحد رجالات ووجهاء الخالص الذين جمعهم فرع حزب الاستقلال من أجل الثورة في ناحية الخالص وهم: ( داود الجوهر ،وعبد الغني الخاصكي ،وعلوان العزاوي رئيس بلدية الخالص ،وشاكر حميد رشيد الفرج ،وعبد الخدران ،وجواد العزاوي ،والشيخ حبيب الخالصي ،وعبد الخالق الهاتف ،وعبد الحميد المصطفى ،وعبد العزيز الهويدراوي المجمعي) ، ينظر: ثورة العشرين ، كوتلوف ، مطبعة النهضة ، 126 . [↑](#footnote-ref-305)
306. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج:5(ب). ص:48. [↑](#footnote-ref-306)
307. ) أحد متقدمي عشيرة (البو هيازع) من الكبيشات الذي ألقى خطبةً من فوق جواده بين الجموع الزاخرة فألقى خطبته التي لا زالت تلوكها الألسن بلهجته البدوية ومضمونها: ((أيها الناس لا يأخذكم الفزع ،ولا ينالكم الخوف فقد ذهب الغاصبون المستعمرون وبقينا احراراً نحن وشأننا وكلنا عنصر واحد، وقلب واحد، ونفس واحدة، فعودوا لأعمالكم، وارجعوا الى سيرتكم الاولى، وما زلنا نطلب حقا فالله معنا وهو خير ناصر واقوى معين))، ينظر: https://www.facebook.com/alanbakia/posts/%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%B9%D8%B4%D9%8A%D8%B1%D8%A9- [↑](#footnote-ref-307)
308. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 49 [↑](#footnote-ref-308)
309. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 50 . [↑](#footnote-ref-309)
310. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/51 . [↑](#footnote-ref-310)
311. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 51. [↑](#footnote-ref-311)
312. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/52 . [↑](#footnote-ref-312)
313. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 59 . [↑](#footnote-ref-313)
314. ) عشيرة الدلو : يسكنون في أنحاء كفري، وفي أنحاء خانقين، وأصل رئيسهم في خانقين في مقاطعة الكهريز. ومنهم بيت البير قدار، كان يحمل بيرق " علم " البابان والآن هذا البيت يقيم في أنحاء الصلاحية " كفري " . من العشائر الكردية رئيسهم محمود بك، وكان رئيسهم قبله ويسي بك. وهذا توفي والآن ابنه علي بك وهم شافعية المذهب،. ومنهم القائد الثوري المعروف(أبراهيم خان الدلو) ، https://www.facebook.com/100044742120041/posts/2377384659198922/ [↑](#footnote-ref-314)
315. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ، ج5ب/74 [↑](#footnote-ref-315)
316. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ، ج5ب/ 75 [↑](#footnote-ref-316)
317. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ، ج5ب/ 76 [↑](#footnote-ref-317)
318. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ،ج5ب/77 [↑](#footnote-ref-318)
319. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ، ج5ب/78 [↑](#footnote-ref-319)
320. ) ستيفن همسلي لونكريك : ولد في 7 آب/أغسطس1893-توفي 11 أيلول/سبتمبر1979م حاكم عسكري بريطاني ومدير شركة نفط وسلطة قيادية في تاريخ النفط في الشرق الأوسط في النصف الأول من القرن العشرين. يشتهر بكتاب «أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث» الذي صدر للمرة الأولى (بالإنكليزية) عام 1925 م. وقد ترجم الكتاب إلى العربية من قبل جعفر الخياط ومراجعة مصطفى جواد وقدم الطبعة البغدادية الأولى عماد عبد السلام رؤوف سنة1999م، ينظر: قراءة في كتاب أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، د. جمال الدين الكيلاني، الديار اللندنية، 2010 م ، 32 . [↑](#footnote-ref-320)
321. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/79 [↑](#footnote-ref-321)
322. ) الأحلام : علي الشرقي ، ص١٠٦ . [↑](#footnote-ref-322)
323. ) الأحلام : علي الشرقي ، مرجع سابق، ص١٠٦ . [↑](#footnote-ref-323)
324. ) الأحلام: علي الشرقي، مرجع سابق، ص١٠٦. [↑](#footnote-ref-324)
325. ) الأحلام: علي الشرقي، مرجع سابق، ص١٠٦. [↑](#footnote-ref-325)
326. ) الحقائق الناصعة في الثورة العراقية ١٩٢٠م ، ونتائجها: فريق مزهر آل فرعون ( سابق )، ص٣٢٢ . [↑](#footnote-ref-326)
327. ) ينظر: الثورة العراقية الكبرى: عبد الرزاق الحسني، ص١٧٩. [↑](#footnote-ref-327)
328. ) ولد سامي عبد الله خونده في بغداد سنة 1901م والتحق بالمدرسة الحميدية العثمانية ببغداد والتحق بعدها بالمدرسة الرشيدية العسكرية والتحق بعدها بمدرسة الاعداد الملكي التي تغير اسمها الى المدرسة السلطانية وتخرج منها سنة 1916م  وتخرّج منها برتبة وكيل ضابط ثم رقي الى ملازم وعين بفوج المدفعيّة الذي كان يقوده أحد الضباط الألمان ثم التحق بالفيلق العثماني السابع في مدينة حلب السوريّة وفي تشرين الاول سنة 1917م في أثناء الحرب العالميّة الأولى نسب الى فلسطين إذ تعرّض للإصابه فدخل مستشفى مدينة حيفا للعلاج ووقع في أسر القوات البريطانيّة في شهر آب عام 1918م عندما احتلت هذه القوات مدينة حيفا ونقل مع الأسرى الى مصر ومكث هناك حتى سنة 1919م ، ينظر: https://www.azzaman.com/%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D9%84%D8%A9-%D8%AE%D9%88%D9%86%D8%AF%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%BA%D8%AF%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%B7%D8%A7%D8%B1%D9%82-%D8%AD%D8%B1%D8%A8/  [↑](#footnote-ref-328)
329. ) السياسيون العراقيون المنفيون إلى جزيرة هنجام عام ١٩٢٢م: د. محمد حسين الزبيدي، ص٢٠٧ . [↑](#footnote-ref-329)
330. ) ينظر: تاريخ القضية العراقية: محمد مهدي البصير، ص٢٤٠ [↑](#footnote-ref-330)
331. ) خرنابات في ذاكرة الزمن: ثابت حسن الحمد ، ص٧٠ . [↑](#footnote-ref-331)
332. ) العزّة عشيرة عربية أصلها من زبيد الأصغر من قحطان، ديارها في دلي عباس وعموم محافظة ديالى شرق جمهورية العراق، ومنهم في محافظة بغداد والموصل وكركوك والحلة، والأنبار، والعمارة، كان سبب انتشارهم إلى عدة مناطق في العراق أنهم في ديالى متاخمون للحدود الإيرانية، وقد حدثت هناك حروب حدودية كثيرة، وأن أصل اسم العزّة من الأعزّة وأنهم ينتسبون إلى الصحابي عمرو بن معد يكرب، ورؤساؤهم فخذُ البو أجود، الذين كان توطنهم الأول في العراق في حليجة وعفك من محافظة القادسية، نخوة العزة العامة هي آل عمرو وحمير، ونخوة البو أجود الخاصة، ينظر: موسوعة العشائر العراقية، ثامر العامري ، ج9/ ص 65-71 . [↑](#footnote-ref-332)
333. ) خرنابات في ذاكرة الزمن: ثابت حسن الحمد، مرجع سابق ، ص٧٠. [↑](#footnote-ref-333)
334. ) ينظر: الأحلام : علي الشرقي، مرجع سابق ،ص١٠٦. [↑](#footnote-ref-334)
335. ) الأحلام : علي الشرقي، مرجع سابق، ص ١٠٦. [↑](#footnote-ref-335)
336. ) ثورة العشرين في الاستشراق السوفيتي، د. كمال مظهر احمد ،ص٨١ [↑](#footnote-ref-336)
337. ) ثورة العشرين في الاستشراق السوفيتي: مرجع سابق،ص٨١. [↑](#footnote-ref-337)
338. ) الحقائق الناصعة في الثورة العراقية ١٩٢٠م ونتائجها، مرجع سابق ص٣٢٢. [↑](#footnote-ref-338)
339. ) الثورة العراقية الكبرى، عبدالرزاق الحسني، مرجع سابق ص١٧٩ . [↑](#footnote-ref-339)
340. ) ينظر: السياسيون العراقيون المنفيون إلى جزيرة هنجام عام ١٩٢٢م، مرجع سابق ص٣٢٠ [↑](#footnote-ref-340)
341. ) ينظر العشائر العراقية: المحامي عباس العزاوي(ت ١٣٩١هـ -١٩٧١م)، ج٢،ص٢١٥ [↑](#footnote-ref-341)
342. ) ذكر الاستاذ خالد الطائي عن الأستاذة سمية سلمان عبد القادر المتولي،عائلة المتولي هي كردية سكنت ديالى منذ أمد قديم سميت بالمتولي نسبة لتوليهم أو سدنتهم لمزار سلمان المحمدي في المدائن، وهم في الأصل ينتمون إلى عشيرة طي فهد البو محمد، ومنهم من سكن الأعظمية ، ومنهم متولين لمرقد (أبي حنيفة النعمان بن ثابت) ،وقيل سميت هذه العائلة ببيت المتولي نسبةً إلى جدهم محمد صالح كان ضابطاً كبيراً في الجيش العثماني وهو المتولي لعمليّة توزيع أرزاق الجيش في آواخر العهد العثماني ومدّة الاحتلال البريطاني للعراق، ولهم أملاك كبيرة في محافظة ديالى موزّعة في بعقوبة وقزانية وجنوب بهرز وهبهب والنعمانية والدورة وغيرها٠(مقابلة مع الباحث خالد الطائي، بتاريخ ٢١/ايار/٢٠٢٥م . [↑](#footnote-ref-342)
343. ) في غمرة النضال: مذكرات سلمان فيضي، منشورات : شركة التجارة و الطباعة المحدودة ،بغداد ،١٩٥٢م ،ص٢٨٥. [↑](#footnote-ref-343)
344. ) ينظر: شقاوات بغداد في العصر الماضي ،ص٥٠ [↑](#footnote-ref-344)
345. ) تضم ناحية أبي صيدا كل من قرى أبو جسرى والزهيرات وصريوات وأبو صيدا الصغرى والكبرى وأبو اسباع وأبو خنازير وقرية ضباب وذيابة والمخيسة وأبوكرمة والشيخي والعواشق (العواشج) والحساوية، وكذلك ساطي الكبيرة والصغيرة وتسمى مقاطعة ساطي 1و 2. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9\_%D8%A3%D8%A8%D9%8A\_%D8%B5%D9%8A%D8%AF%D8%A7 [↑](#footnote-ref-345)
346. ) ينظر: شقاوات بغداد في العصر الماضي، مرجع سابق، 51 . [↑](#footnote-ref-346)
347. ) ينظر: شقاوات بغداد في العصر الماضي ،ص٥٠ [↑](#footnote-ref-347)
348. ) ينظر: شقاوات بغداد ، 51 . [↑](#footnote-ref-348)
349. ) لقاء مع الدكتور نجم الربيعي بتاريخ ١/ايار/٢٠٢٥م. [↑](#footnote-ref-349)
350. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق،ج٥ ب/ص٥١ [↑](#footnote-ref-350)
351. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/52 . [↑](#footnote-ref-351)
352. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/52 . [↑](#footnote-ref-352)
353. ) بغداد القديمة : عبدالكريم العلاف ،.ص١٤٢. [↑](#footnote-ref-353)
354. ) ينظر : السياسيون العراقيون المنفيون إلى جزيرة هنجام عام ١٩٢٢م، محمد حسين الزبيدي، سابق ،ص٢١٢. [↑](#footnote-ref-354)
355. ) روت السيدة الإنكليزية ( زيتون بوكنان ) وهي سيدة بريطانية قدمت إلى العراق في نيسان 1920م ، وانتقلت إلى ديالى – منطقة شهربان برفقة زوجها الضابط البريطاني ( أي . ايل . بوكنان ) إذ عين معاون مدير دائرة الري في شهربان في العام نفسه في مذكراتها عن إبراهيم حسن عبدكة بعد أن اضطرت إلى ترك منطقة شهربان بعد مقتل زوجها على اثر قيام ثورة العشرين في العراق ، وامتدادها إلى ديالى ، وقيامها بالتخفي في إحدى القنوات الجافة ، اذ بقيت هنالك مدة من الوقت حتى التقت بإبراهيم حسن عبدكة الذي اطمأنت إليه ، وقد قام الأخير بنقلها الى بيوت أحد شيوخ العشائر لكي تكون في مأمن على حياتها ، ولموقفه ذلك فقد وصفته ( زيتون بوكنان) ( بالرجل النبيل وكريم النسب ) . ينظر: هكذا تمّ اغتيال الشقي ابن عبدكة : منتدى التراث والفنون: مقال منشور على مواقع التواصل الاجتماعي: سعد سماكة الربيعي، https://www.facebook.com/groups/1591760647710470/posts/4257878717765303/ [↑](#footnote-ref-355)
356. ) ينظر : مذكرات زيتون بوكنان الأسيرة البريطانية في ثورة العشرين، ص٤٣٤. [↑](#footnote-ref-356)
357. ) ينظر : ديالى سيرة أعلام ومسيرة أحداث، (دراسات تاريخية معاصرة)،د. صباح مهدي رميض، ص ٢٠٣ . [↑](#footnote-ref-357)
358. ) شقاوات بغداد مصدر سابق،ص١٢٤ [↑](#footnote-ref-358)
359. ) مقابلة مع اسطه محمدالنجار بتاريخ ٤/شباط/١٩٩١م [↑](#footnote-ref-359)
360. ) مقابلة مع اسطه محمدالنجار بتاريخ ٤/شباط/١٩٩١م [↑](#footnote-ref-360)
361. ) مقابلة مع الوجيه عيسى عبادة صالح العنبكي من أهالي الهويدر،بتاريخ٣٠/تشرين اول/٢٠١٠م. [↑](#footnote-ref-361)
362. ) مقابلة مع علي حسين الزركشي بتاريخ١/ايار/ 2014م . [↑](#footnote-ref-362)
363. ) ينظر : السياسيون المنفيون إلى جزيرة هنجام، مصدر سابق،ص٢١٤. [↑](#footnote-ref-363)
364. ) لقاء مع العقيد المتقاعد المثقف الموسوعي طارق محمد ناجي عسكر بتاريخ ٢٠/ايار/٢٠٢٥م. [↑](#footnote-ref-364)
365. ) الفيليون، نجم سلمان مهدي الفيلي ، 74 . [↑](#footnote-ref-365)
366. ) يرترود بيل (مواليد 25 ربيع الأول 1285هـ/ 12 يوليو1868)، (الوفاة 2 محرم 1345هـ /12 يوليو 1926)، باحثة ومستكشفة وعالمة آثار بريطانية عملت في العراق مستشارة للمندوب السامي البريطاني بيرسي كوكس في عقد العشرينيات من القرن العشرين، جاءت إلى العراق في عام 1333هـ/ 1914م، وقد أدّت دورًا بالغ الأهمية في ترتيب أوضاعه بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، فقد كانت بسعة علاقاتها ومعارفها وخبراتها في العراق وأهم عون للمندوب السامي البريطاني في هندسة مستقبل العراق، ويعرفها العراقيون القدماء بلقب الخاتون، بينما يعدها بعضهم جاسوسة بريطانية. ، ينظر: روايات غربية عن رحلات في شبه الجزيرة العربية : ابراهيم، عبد العزيز عبد الغني؛ منشورات: دار الساقي، (21 مارس 2017). الجزء الثالث 1900-1952م، ج5/ 46 . [↑](#footnote-ref-366)
367. ) الثورة العراقية الكبرى: عبدالرزاق الحسني،ص١٨ . [↑](#footnote-ref-367)
368. ) خرنابات: وهي تقع قرب مدينة بعقوبة في محافظة ديالى وسط العراق. تقع قرية خرنابات في محافظة ديالى وهي من القرى التابعة إلى قضاء بعقوبة / ناحية العبارة وهي تعتبر من القرى ذات الطابع العشائري العربي ، وقد اختلف في اصل تسميتها والغالب ان اسمها كردي فيلي حيث يعني خورما-ابات (بمعنى القرية العامرة بأشجار التمر) ثم صحف الاسم من كثرة الاستعمال إلى خرنابات هي تشتهر بكثرة بساتينها واشجارها المثمرة وقد تعني أيضا القرية المدورة (خر-ن-ابات) إذ هي محاطة بنهرين نهر ديالى ونهر خريسان كما يتم تداول الاسم الذي يحبه سكان هذه المنطقة وهو ان اصل التسمية هي (خير-النبات)وانها عربية التسمية ، ينظر:

     https://www.marefa.org/%D8%AE%D8%B1%D9%86%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA [↑](#footnote-ref-368)
369. ) والي بغداد التركي الاخير وقائد العراق امير اللواء خليل باشا، وهو ابن احمد وعم القائد الشهير انور باشا وزير الحربية (1881– 1922)، ولد خليل باشا سنة 1881 م ،وتخرج في المدرسة العسكرية في استانبول سنة 1904 برتبة يوزباشي ممتاز. حارب في طرابلس الغرب والبلقان، واصبح سنة 1913 عقيد اركان حرب. اشترك في حرب القفقاس، ثم أرسل الى العراق، وهو آنذاك الزعيم خليل بك، على رأس حملة عسكرية وقد وصلت إلى الموصل في اواخر شباط 1915م وحاربت القوات الروسية في أورمية وديلمان، ثم انسحبت الى ولاية وان في آيار من السنة نفسها. وفي أواخر تلك السنة نقل الى ساحة الكوت قائداً للفيلق الثامن عشر بإمرة قوات العراق الزعيم نور الدين بك. ورفع الى رتبة”مير لوا” وعين والياً على بغداد وقائداً لجيش العراق في 12 كانون الثاني 1916م ، ينظر: أعلام السياسة في العراق الحديث، تأليف: مير بصري، 2/ صفحة 278. [↑](#footnote-ref-369)
370. ) تاريخ بلدية بعقوبة: أحمد الرجيبي، ،ج3ص38. [↑](#footnote-ref-370)
371. ) تاريخ بلدية بعقوبة ، . ج3، ص38 [↑](#footnote-ref-371)
372. ) تاريخ بلدية بعقوبة ، مرجع سابق ، ج3 ، ص39. [↑](#footnote-ref-372)
373. ) جريدة العراق، عدد صادر في تشرين ثاني،بغداد،١٩٢١م،ص٤ . [↑](#footnote-ref-373)
374. ) جريدة العراق، مرجع سابق، ص٤ . [↑](#footnote-ref-374)
375. ) محمد السيد حسن الصدر من عائلة دينية معروفة عرفت بالتقوى وحب المواطنين والعديد منهم مراجع اساسية، وقد ولد السيد محمد في مدينة الكاظمية ببغداد العام 1883 ثم انتقل مع والده الى سامراء والنجف حيث درس الفقه والمنطق والفلسفة تربى منذ نعومة اظفاره على القيم الاسلامية الحميدة من حسن اخلاق ومعاملة طيبة وصلة رحم فقد كان محبوبا مهيبا محترما وقورا جليلا. عرف عنه تمسكه بالروح الوطنية العالية فوقف بصلابة ضد الظلم والتعسف العثماني، وعندما احتلت بريطانيا العراق جاهر بمعاداة الاحتلال، واصبحت الكاظمية بؤرة للمقاومة العنيدة ضد المحتلين، انتقدته المسز- بيل السكرتيرة الشرقية لدائرة الاعتماد البريطاني في بغداد في تقاريرها ووصفته بانه (ذو تقاسيم شريرة وشخصية مغمورة) واتهمته بمنافسة الامير فيصل وسعيه لأن يكون الرجل الاول في العراق، ووصفه تقرير بريطاني بانه انسان لا يوثق به وكل هذه الآراء تسجل للسيد الصدر لا عليه فالمعروف عن البريطانيين انهم وصفوا هكذا كل من وقف ضد سياستهم وأطماعهم الاستعمارية ، منارات عراقية : السيد محمد حسن الصدر أول رئيس وزراء ملكي يحقق المطالب الوطنية ، مقال منشور في جريدة التآخي ، أيلول -2003م ، ص2 . [↑](#footnote-ref-375)
376. ) الشيخ مهدي بن محمد الحسين بن عبد العزيز بن محمد الحسين بن الشيخ علي الخالصي الأسدي العربي الأصيل; كان رحمه الله مرجعاً كبيراً من علماء المسلمين في العراق والدول العربية والإسلامية عمل مع بقية علماء العراق وخاصة السيد محمد تقي الشيرازي على تأجيج نار الثورة العراقية الكبرى في 30 حزيران 1920 وكان سبق ذلك بمقاتلة الغزاة البريطانيين في جنوب العراق عند بداية الاحتلال في العام 1914 في البصرة والعمارة، ودعا إلى الجهاد، وأجاز حتى بيع أثاث الجامع لتجهيز المجاهدين وعقد الاجتماعات الكبرى لعلماء الدين وشيوخ العشائر في الكاظمية ووضع الأسس الكفيلة بقيام الثورة، وكان من أبرزها اجتماعي الكاظمية الأول والثاني، واجتماع كربلاء الذي عقد في الصحن العباسي في 16 حزيران 1920 والذي أعلن فيه نجله الشيخ محمد بيان الثورة فثارت ثائرة البريطانيين ضده وضد العلماء وشيوخ العشائر الذين شاركوا في الاجتماع. ، ينظر: رجال في ذاكرة العراق ، شيخ مجاهدي العراق الإمام مهدي-الخالصي الكبير : علي الزبيدي https://alkhalissi.org/article [↑](#footnote-ref-376)
377. ) رشيد عالي الكيلاني (1892 – 1965م) سياسي عراقي ورمز من الرموز الوطنية العراقية، شغل منصب رئيس الوزراء لثلاث دورات متتالية في أثناء العهد الملكي في العراق إذ كان رئيسًا للوزراء في الأعوام 1933، 1940، 1941. واشتهر الكيلاني بمناهضته للإنجليز ودعوته لتحرير الدول العربية من المستعمر ولتحقيق الوحدة فيما بينها، وهو من ذرية عبد القادر الكيلاني صاحب الطريقة الصوفية «القادرية» الشهيرة في البلدان العربية. ولد في بعقوبة في محافظة ديالى من عائلة بغدادية سياسية لامعة إذ كان من أقرباء عبد الرحمن الكيلاني النقيب أول رئيس للوزراء في العراق. وعند تأسيس الحكومة العراقية، في سنة 1921م شغل منصب الحاكم في محكمة التمييز والاستئناف وصار أستاذًا في كلية الحقوق. بدأ حياته السياسية متنقلًا في عدة مدن بين إسطنبول وبغداد والبصرة والموصل من خلال عمله في الجمعيات السرية التي كانت تنادي باستقلال العراق والوطن العربي عن الدولة العثمانية، تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان: إبراهيم بن عبيد آل عبد المحسن ، 4/114 . [↑](#footnote-ref-377)
378. ) من الموجهين الأوائل للحركة الوطنية والعاملين من أجل تحقيق مثلها العليا،. من أبرز المقاومين لطغيان الاتحاديين والمناوئين للاستعمار. عرف بمواقفه الوطنية وخدماته الصحفية والثقافية المبكرة، فقد أسس جريدة (الايقاظ) و(مدرسة تذكار الحرية) قبل مئة عام ، وكان معتمداً لـ “الحزب الحر المعتدل” وحزب “الحرية والائتلاف” ثم “الجمعية الاصلاحية في البصرة” وانتخب عضواً في مجلس المبعوثين العثماني، وعاصر تأسيس الحكم الوطني في العراق، ورافق سيرته، وشهد أدواره كافة، والى جانب نشاطه الوطني والثقافي من رجال القانون البارزين واساتذته المعروفين، وقد درس على يده جيل كامل من رجال القانون واعلام السياسة في العراق، وكان في أدوار حياته كلها من عناوين الكفاح ضد الحكم العثماني، ورفض النفوذ البريطاني، وطرازا نادراً من الرجال، مؤمناً بالله، مترفعاً عن الصغائر، لم تبهره المناصب، ولم يفت في كفاحه جاه زائف، ولم يغره مال ولا نصب، ينظر: معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، كامل سلمان الجبوري، ج 3/ ص 85. [↑](#footnote-ref-378)
379. ) شقاوات بغداد، يونس سعيد البغدادي، مرجع سابق ، ص٦١. [↑](#footnote-ref-379)
380. ) هنري روبرت دوبس (1871-1934): بريطاني تقلد عدة مناصب في الهند وإيران وأفغانستان قبل الحرب العالمية الأولى، ثم شغل منصب معتمد للواردات في العراق خلال الحرب، ثم أصبح مندوبًا ساميًا لبريطانيا في العراق.  ، بريطانيا وتكوين الدولة في العراق : السير هنري دويس في السياسة العراقية 1923-1929 م، المؤلف: السلمان انعام مهدي علي ، 77. [↑](#footnote-ref-380)
381. ) شقاوات بغداد: يونس سعيد البغدادي، مرجع سابق ، ص61 . [↑](#footnote-ref-381)
382. ) بلاد ما بين النهرين بين ولائين : السير أرنولد تي ولسن،ص٤٠. [↑](#footnote-ref-382)
383. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، 5أ/ 172 . [↑](#footnote-ref-383)
384. ) مقابلة مع حفيد ابن عبدكة، محمد مهدي الربيعي ابو أسماء، بتاريخ 1/7/2019م. [↑](#footnote-ref-384)
385. ) مقابلة مع المرحوم عيسى صالح عبدة العنبكي، بتاريخ١٥/١/٢٠١٦م . [↑](#footnote-ref-385)
386. ) https://youtu.be/DQr2UrzCr7E?si=r1yGYYUUijxJaUZX برنامج قصص البرتقال : تقديم مصطفى الهود ، تقديم : الباحث: عبد الكريم جعفر أحمد الكشفي ، الحلقة الثالثة : قصة ابن عبدكة قاطع الطريق وقصته مع مسس بل الإنكليزية. [↑](#footnote-ref-386)
387. ) https://youtu.be/DQr2UrzCr7E?si=r1yGYYUUijxJaUZX، نفسه [↑](#footnote-ref-387)
388. ) https://youtu.be/DQr2UrzCr7E?si=r1yGYYUUijxJaUZX، نفسه [↑](#footnote-ref-388)
389. ) https://youtu.be/DQr2UrzCr7E?si=r1yGYYUUijxJaUZX، نفسه [↑](#footnote-ref-389)
390. ) https://youtu.be/DQr2UrzCr7E?si=r1yGYYUUijxJaUZX برنامج قصص البرتقال : تقديم مصطفى الهود ، تقديم : الباحث: عبد الكريم جعفر أحمد الكشفي ، الحلقة الثالثة : قصة ابن عبدكة قاطع الطريق وقصته مع مسس بل الانكليزية [↑](#footnote-ref-390)
391. ) https://youtu.be/DQr2UrzCr7E?si=r1yGYYUUijxJaUZX ، نفسه [↑](#footnote-ref-391)
392. ) https://youtu.be/DQr2UrzCr7E?si=r1yGYYUUijxJaUZX، نفسه [↑](#footnote-ref-392)
393. ) https://youtu.be/DQr2UrzCr7E?si=r1yGYYUUijxJaUZX، نفسه [↑](#footnote-ref-393)
394. ) https://youtu.be/DQr2UrzCr7E?si=r1yGYYUUijxJaUZX، نفسه [↑](#footnote-ref-394)
395. ) https://youtu.be/DQr2UrzCr7E?si=r1yGYYUUijxJaUZX، برنامج قصص البرتقال : تقديم مصطفى الهود ، تقديم : الباحث: عبد الكريم جعفر أحمد الكشفي ، الحلقة الثالثة : قصة ابن عبدكة قاطع الطريق وقصته مع مسس بل الإنكليزية. [↑](#footnote-ref-395)
396. ) https://youtu.be/DQr2UrzCr7E?si=r1yGYYUUijxJaUZX، نفسه. [↑](#footnote-ref-396)
397. ) https://youtu.be/DQr2UrzCr7E?si=r1yGYYUUijxJaUZX، نفسه. [↑](#footnote-ref-397)
398. ) https://youtu.be/DQr2UrzCr7E?si=r1yGYYUUijxJaUZX، نفسه. [↑](#footnote-ref-398)
399. ) https://youtu.be/DQr2UrzCr7E?si=r1yGYYUUijxJaUZX، نفسه . [↑](#footnote-ref-399)
400. ) ينظر : الثائر ابراهيم أبن عبدكة وتشويه حقيقته في مسلسل الأيام العصيبة: رياض جاسم محمد الفيلي ، مقال منشور في مجلة الزمان العراقية بتاريخ 15/ 6/ 2006م . [↑](#footnote-ref-400)
401. ) ينظر : الثائر ابراهيم أبن عبدكة وتشويه حقيقته في مسلسل الأيام العصيبة: رياض جاسم محمد فيلي ، مقال منشور في مجلة الزمان العراقية بتاريخ 15/ 6/ 2006م . [↑](#footnote-ref-401)
402. ) ينظر : الثائر ابراهيم أبن عبدكة وتشويه حقيقته في مسلسل الأيام العصيبة: رياض جاسم محمد فيلي ، مرجع سابق [↑](#footnote-ref-402)
403. ) ينظر : الثائر ابراهيم أبن عبدكة وتشويه حقيقته في مسلسل الأيام العصيبة: رياض جاسم محمد فيلي ، مرجع سابق [↑](#footnote-ref-403)
404. ) الثائر ابراهيم أبن عبدكة وتشويه حقيقته في مسلسل الأيام العصيبة: رياض جاسم محمد فيلي ، مرجع سابق [↑](#footnote-ref-404)
405. ) ينظر : الثائر ابراهيم أبن عبدكة وتشويه حقيقته في مسلسل الأيام العصيبة: رياض جاسم محمد فيلي ، مرجع سابق [↑](#footnote-ref-405)
406. ) ينظر : الثائر ابراهيم أبن عبدكة وتشويه حقيقته في مسلسل الأيام العصيبة: رياض جاسم محمد فيلي ، مرجع سابق [↑](#footnote-ref-406)
407. ) ينظر : الثائر ابراهيم أبن عبدكة وتشويه حقيقته في مسلسل الأيام العصيبة: رياض جاسم محمد فيلي ، مرجع سابق

     [↑](#footnote-ref-407)
408. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5ب/ 253 . [↑](#footnote-ref-408)
409. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5/ب/ 254 . [↑](#footnote-ref-409)
410. ) ينظر : دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5/ب / 255 . [↑](#footnote-ref-410)
411. ) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مرجع سابق ، ج5/ب ، 255. [↑](#footnote-ref-411)
412. ) ينظر: الفيلي ، مرجع سابق . [↑](#footnote-ref-412)
413. ) مقابلة مع الباحثة : ليلى عبد الرحمن سلمان (حفيدة ابن عبدكة) مقيمة بالسويد بتاريخ : 1/11 / 2008م . [↑](#footnote-ref-413)